

## منسق الثورات العربية

### مرشح لرئاسة «إسرائيل»



أفغانستان، وسهول السودان،  
ومراعي دارفور، وجبال كردستان  
العراق، والمستوطنات الصهيونية  
في فلسطين المحتلة.  
في مصر كان يتنقل بين زوايا  
ميدان التحرير، من أجل وضع  
اليد على الانتفاضة..  
وكذلك في مدن شرق ليبيا،  
حيث رفع علم الملكية السنوسية..  
وهو الآن ينظم مؤتمراً للمعارضة  
السورية في باريس، بالتنسيق  
مع عدد من رموز الحركة  
الصهيونية. (ص4)

برنار هنري ليفي.. ليس  
مفكراً أو صحافياً يعيش بكسل  
وراء مكتبه المكيف، بل حيثما مرّ  
تفجرت حروب أهلية وطائفية،  
ومجازر مرعبة وخراب كبير،  
وكل جهده المبذول هو من أجل  
الترشح للرئاسة في «إسرائيل»،  
لكن بعد أن ينهي المهمة التي يقوم  
بها ليمهد لـ«إسرائيل» جديدة،  
وعرب جدد، وشرق أوسط جديد،  
بمباركة أميركا وبريطانيا  
وفرنسا.  
هو رجل ميدان عرفته جبال

14 المناورات الإيرانية:  
لا تخطئوا أيها الأميركيون

5 مونولوجات نواب المعارضة في جلسات  
الثقة.. نسخ مكررة وحنين لأيام فيلتمان

16 قرارات المحاكم الدولية.. ورقص الأذبال

7 نقولا لـ (الثبات): رب ضارة نافعة..  
تسريبات (دير شبيغل) أعاقت التبليغات



## الافتتاحية

## بين الوطنية.. وفعل الخيانة

«دعوة الحكومات العربية، والمجتمع الدولي لعدم التعاون مع هذه الحكومة، التي يلتف بيانها الوزاري، ويصرح صناعها، والمشاركون فيها، بالتنازل لالتزامات لبنان، ولعلاقاته العربية والدولية».

هذا الكلام ليس لبان كي مون، ولا سلفه كوفي أنان، وهو ليس لجفري فيلتمان أو خليفته ميشيل سيبون أو خليفته مورا كونيللي، وهو أيضاً لم يقله أمين عام جامعة الدول العربية السابق عمرو موسى، وباختصار لم يقله إنسان من بلاد الهند أو السنغال.

هو كلام قاله فؤاد السنيورة، باسم قوى 14 آذار 1978، بعد اجتماعهم في البريستول عشية جلسة مجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري للحكومة المقاتية.

هو دعوة صريحة للتدخل الأجنبي في لبنان، وبالتالي فهو فعل خيانة وطنية يذكرنا بكل المراحل السابقة، يذكرنا باجتياح عام 1982، حينما كان عملاء إسرائيل في الداخل يمنعون زجاجة المياه عن طفل بيروتي، يذكرنا حين كان رجال المقاومة يتصدون للعدو الإسرائيلي في حرب تموز 2006، كيف انطلق كبيرهم السائح هذه الأيام في دنيا الله الواسعة، يتحدث عن المغامرين ومحكمتهم، ويذكرنا بنائب هو كبيرهم الآن حينما كان في روما في عز الحرب، يقول إن أطفال لبنان وأطفال إسرائيل بحاجة إلى السلام، ويذكرنا أيضاً بأسلافهم في أزمنة مضت منذ أن كان لبنان أصغر من صغير على بعض من جبل لبنان، إلى أيام القناصل ونظام القانمقاميتين عام 1841، حينما قامت «الخلافت بين الزعماء اللبنانيين حول اختيار القانمقامين، وتحديد صلاحيات كل منهما، وفي رسم الحدود بين الدوليتين، وتدخل القناصل في هذه الخلافات، يناصر كل منهما الفريق المنطوي تحت لواء دوليته».

كما أنه يذكرنا بأولئك الذي فضحتهم السجلات الفرنسية أيام الانتداب، الذين كانوا يخدمون أسياهم الفرنسيين ويبيعونهم البلاد في الخفاء، بينما يتظاهرون أمام الناس بالثجود والنزاهة والوطنية التي لا تقبل انتداباً.. وحتى أنني أقول عن هؤلاء السياسيين ما قاله عنهم (اسكندر رياشي) يوماً: «ما بولغ فيه أثناء الحربين الكبيرتين، هو أن العدد الأكبر من مئات الحسان، كن يصلن إلى أسرة الأسياد الحاكمين الأتراك ومن بعدهم الفرنسيين والإنكليز والأستراليين عن طريق الحنان الأبوي»، وذلك من أجل اكتساب الرضا والسلطة.

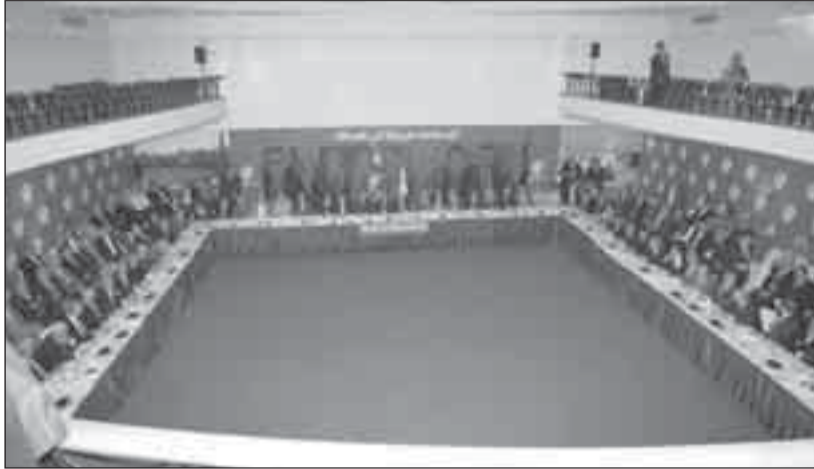
ماذا بعد؟ قد يكون السؤال واجباً هنا، هل يعتقد فاقدو السلطة في لبنان، أن نجيب ميقاتي يقود الثورة الاشتراكية الأممية ضد الأمبريالية والرأسمالية العالمية؟

وسبب هذا السؤال البسيط، هو أن ميقاتي وكل الأغلبية الجديدة سرعان ما سيكتشفون بعد الثقة، أن سعد الحريري وفؤاد السنيورة، وكل فريق جيفري فيلتمان في لبنان، أن عملاً واسعاً قام به هذا الفريق وامتداداته العربية، في واشنطن وعواصم الغرب، ومع الأمم المتحدة وغيرها مما يسمى المجتمع الدولي ومؤسسته من أجل حصار لبنان سياسياً واقتصادياً ومالياً.

ولكن على هؤلاء أن يعرفوا ساعتئذ أن كل شيء سيصير مباحاً.. وسيجدون أنفسهم مضطرين للكشف عن فضائح الدين العام، ومسيرة الفساد.. ومصير رفاه الموتى في مقبرة السنطية في وسط بيروت.. وتراكم الثروات.. والرحلات والطيران الخاص..

أحمد زين الدين

## تهديدات المعارضة.. هل تُصرف دولياً؟



من اجتماع قوى 14 آذار في البريستول

ليلي نقولا الرحباني\*

لم يكذب يصدر القرار الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حتى ارتفعت أصوات المعارضة تارة متهمه حزب الله، وطوراً متحدثاً عن تمثيل المتهمين لأنفسهم، مع إشارة واضحة، في نفس الخطاب، إلى الطلب من حزب الله التناحي في عبارة، وعكسها، وفي اجتهاد ونقيضه، وفي تصويب صريح على السلاح المقاوم ما يؤكد أن المعارضة الجديدة قد فتحت صفحة جديدة من صفحات التحريض المذهبي الفتوي عنوانها اتهام حزب الله بالاغتيال، والادعاء بأن السلاح موجود لحماية المتهمين، لذلك يجب إزالته، ما يؤدي طبعاً إلى كشف لبنان أمام التهديدات الإسرائيلية المستمرة، وأخرها ما كان إعلام المعارضة قد تحدث عنه، وهو التحضير لحرب إسرائيلية مقبلة على لبنان.

وفي وقت سادت الأجواء الخطابية التحريضية جلسات الثقة في البرلمان اللبناني، استعاد جمهور المستقبل وحلفاؤه مضردات غابت عن اللبنانيين منذ زمن بعيد، تتحدث عن أخطار جمة، وأساطيل وسفن، في محاولة يائسة لإشاعة أجواء تخويفية للمواطنين حول ما يسمونه «عواقب دولية وخيمة» جراء رفض الحكومة اللبنانية التعاون مع المحكمة أو التملص منها، مهولين على اللبنانيين بأن المحكمة وجدت تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وأن هذا الفصل يعطي مجلس الأمن الحق في اتخاذ تدابير من نوع العقوبات الاقتصادية والسياسية، وحتى العسكرية، في حال امتناع أي دولة عن تنفيذ قراراته، وهكذا ستجد الحكومة اللبنانية نفسها محاصرة بالأساطيل الأطلسية إذا لم تمتثل وتسلم المتهمين وتتعاون مع المحكمة!

وبالرغم من أن في هذه الأجواء ما يثير الاستغراب، فقد جرب هؤلاء التهديد سابقاً (يو أس كول) الأميركية، التي قالوا إنها ستأتي لتتخذ السنيورة، وغيرها من أحلام التدخلات الخارجية التي لطاماً وعدوا بأنها ستأتي لتخلصهم من حزب الله، ولم يحصل شيء، وبالرغم من هذا، سنحاول علمياً تنفيذ هذه التهديدات مستندين إلى مضامين العلاقات الدولية الجديدة، وإلى تجارب مجلس الأمن الفعلية لمعرفة إلى أي مدى يمكن فعلاً لمجلس الأمن تهديد لبنان بسبب عدم التعاون مع المحكمة.

بالنسبة إلى التدخل العسكري الموعود أنه سيحصل لاعتقال المتهمين، يتحدث المعارضون عن سيناريوهات تدخل عسكري مباشر أو تعديل مهام اليونيفيل لتقوم بهذه المهمة، وفي دراسة هذا الخيار وإمكانياته سننضم المنطق الدولي، والواقع الفعلي على الأرض، وهما بطبيعة الحال لا ينفصلان.

تدل تجارب مجلس الأمن الدولي، على أن إقرار التدخل العسكري في بلد من البلدان يحتاج إلى شروط صعبة جداً لإقراره، ويرتبط بشكل رئيسي بتوازن القوى داخل مجلس الأمن ومصالح الدول الكبرى في التدخل، على أن يكون هناك اتفاق بين الدول الأعضاء على خطورة الوضع وتهديده للسلم والأمن الدوليين، وعلى القصة السببية التي ستثيرها الدولة - القائد الدافعة نحو التدخل. أو أن يكون هناك انتهاك كبير لحقوق الإنسان وأعمال إجرامية تقوم بها دولة ضد مواطنيها، وأن تكون السلطة القائمة في البلد المتدخل فيه فاقدة الشرعية وغير فاعلة، هذا بالإضافة إلى أن مجلس الأمن لن يقوم بتفويض شن حرب أو تدخل عسكري في دولة ما من أجل اعتقال متهمين بجريمة قتل،

ولنا في اعتقال (ملاديتش) الأخير بعد 16 سنة من صدور قرار اتهامه من قبل المحكمة الدولية الخاصة بيوغسلافيا مثال واضح.

هذا في المنطق العام، أما بالنسبة إلى موازين القوى على الأرض، وبما أنه ليس لدى الأمم المتحدة قواتها العسكرية الخاصة بعد، فالسؤال البديهي: من هي الدول التي ستقبل بإرسال جنودها للغرق في المستنقع اللبناني لسحب سلاح حزب الله، والتجارب التاريخية ماثلة أمام أعينهم، وتجربة إسرائيل في حرب تموز 2006 لم تنس بعد؟ وهل يمكن للأطلسي أن يقحم قواته في حارات الضاحية الجنوبية لبيروت بحثاً عن متهمين مفترضين في اغتيال الحريري؟ وهل هناك من يعتقد أن اليونيفيل التي تحتاج إلى الجيش اللبناني لحمايتها في جولاتها الجنوبية، ستكون جاهزة ومستعدة لإقحام نفسها في أمر كهذا، من أجل عيون جماعة المستقبل وحلفائهم، لإعادتهم إلى السلطة؟ وما هو الثمن الذي يمكن لليونيفيل أن تدفعه؟

أما التهديد بالعقوبات الاقتصادية على لبنان، والتهويل على اللبنانيين بخطر انهيار اقتصادي كبير، فلا بد من الإشارة إلى أنه بعد تجربة العقوبات الاقتصادية على العراق، وما نتج عنها من مأس كبيرة أضرت بالشعب العراقي ولم تؤثر على صدام حسين، لم تعد المضامين الدولية الجديدة تسمح بعقوبات اقتصادية دولية على دول أو شعوب بأكملها، بل باتت العقوبات تفرض على أشخاص أو منظمات أو شركات، وهو ما تم ملاحظته في التجربة السورية الحديثة، فقد حاذر الأوروبيون والأميركيون فرض عقوبات اقتصادية تؤثر

تأثيراً مباشراً على الشعب السوري، بل طالبت العقوبات أفراداً ومؤسسات ارتبطت بالنظام بشكل مباشر، وتطبيقاً على الحالة اللبنانية، أقصى ما يستطيع أن يفعله الأوروبيون والأميركيون هو فرض عقوبات اقتصادية على أفراد من حزب الله، أو مؤسسات تابعة بشكل مباشر له للضغط لضرورة التعاون مع المحكمة.

لا شيء في الواقع الداخلي وموازين القوى المحلية والدولية يؤشر إلى إمكانية تحقيق الأحلام التي تراود جمهور المستقبل وحلفائه، فموازين القوى في مجلس الأمن، وكما دلت التجربة السورية الحديثة، تؤكد أنها مختلفة تماماً عما كانت عليه عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث استغلت الولايات المتحدة الواقع الجديد لتشرع تدخل الأطلسي في مناطق عدة تارة بذريعة التدخل الإنساني، وطوراً بحجة فرض الديمقراطية وغيرها، كما أن موازين القوى الداخلية والإقليمية والدولية، عادة ما تفرض نفسها على إيقاع القانون الدولي والمحكمة الدولية، فما نلاحظه من تجربة المحاكم الدولية التي سبقت محكمة لبنان، أنها محاكم المنتصر التي تنشأ لمحكمة المهزومين وهو ما حصل منذ نورمبرغ وطوكيو وحتى الآن، وهكذا نجد أن محكمة لبنان وداعميها يحاولون السير عكس حركة تاريخ العلاقات الدولية، الذي يفيد بما لا يقبل الشك أن المنتصر هو الذي يكتب التاريخ، ويسن القوانين، ويقدم المحاكمات للمهزومين.

\* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

## موسسات

• يقوم تيار المستقبل بعمليات ضغط جديدة على دار الفتوى لعقد اجتماع علماني بقيادة المفتي قباني لاتخاذ موقف ضد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وقد حصل جدال صاحب بعد طلب المفتي التريث لقراءة المرحلة.

• تؤكد مصادر شمالية أن ثقة أبناء طرابلس تتراجع باضطراب بإمكانية عودة الحريري إلى السلطة، وبالتالي فإن الوعود كلها تبعدت. وقد سخرت المصادر من الحملة التحريضية القائمة ضد الرئيس ميقاتي عبر اليافطات الشوارعية، وقالت شخصية شمالية إن إسقاط الحكومة سهل كما الحرب بالنظارات.

• تعيش بكركي حالة أسف وارتباك بعد خطاب سمير جعجع، والذي قال فيه إن كل حبة تراب بتساوي رأس عون، الأمر الذي فسره البطريرك الراعي ضرباً لمساعيه التوافقية بين القيادات المارونية، خصوصاً أنه جاء بعد أيام من لقاء المصالحة الأولية برعايته.

• النائب أنطوان سعد الذي لا يسمع أحداً باسمه في المجلس ولا في الأحلام، هو النائب الذي وصل إلى الندوة النيابية برفافة جنبلابية حصراً، حضر اجتماع البريستول كونه أراد أن يستعيد ماضيه في السلك الذي كان يعمل فيه قبل أن يتقاعد؛ على حد تعبير مسؤول كبير في الحزب التقدمي الاشتراكي.

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.ath-thabat.com



## بروفایل

## تأليفها ارتبط باغتيال الحريري.. ومشاريعها مررت بتغطية من اغتالات أخرى المحكمة الخاصة بלבنا ت تغذى من الدم اللبناني



(الحموري)، فهو حصل بعد زوال الصدمة التي أحدثها اغتيال التويني، إذ عاد الشد والجذب بين الحكومة والمعارضة، لخروج الحكومة على مبدأ التوافق في اتخاذ قراراتها، مما يجعل وجود المعارضة في الحكومة عديم الأثر، وقد وصل الخلاف إلى حدوده القصوى في شهر تشرين الثاني، 2006 حيث قدم وزراء المعارضة استقالاتهم معلنين استعدادهم للعودة عنها إذا وافقت الحكومة على مبدأ الثلث الضامن أو الثلث المعطل، وخلال الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني، أعلنت قوى المعارضة أنه لم يعد أمامها سوى الدعوة لاعتصام شعبي غير مسبوق من أجل تحقيق مطالبها (...). فهدت حالة من الاستعجال في مجلس الأمن، لانتهاه من إعداد مشروع المحكمة ذات الطابع الدولي، فأقرها في يوم 2006/11/21 ووصل الاستعجال إلى حد استحضار المندوب الروسي بالسرعة الممكنة من أجل هذه الغاية، وفي الوقت نفسه تم إرسال المشروع إلى الحكومة اللبنانية للنظر فيه والموافقة عليه. وفي ذات اليوم الذي أقر فيه مجلس الأمن مشروع المحكمة، أي 2006/11/21، وفي أثناء أسبوع التشاور، تم اغتيال الوزير والنائب بيار الجميل، وفي أعقاب الاغتيال مباشرة، ومن دون انتظار انتهاء أسبوع التشاور ومن دون إعطاء الوقت الذي طلبته المعارضة لدراسة المشروع الذي ورد باللغة الإنكليزية، دعا رئيس الحكومة اللبنانية إلى عقد جلسة مستعجلة لمجلس الوزراء، في 2006/11/25 وأقر المشروع على عجل في غياب المعارضة، ويخلص (الحموري) إلى أن الارتباط بين تواريخ الاغتيالات وحالة الاستعجال في إصدار الحكومة للقرارات المتعلقة بالمحكمة ونظامها يلفت النظر حقاً، وليس له من تفسير سوى القول إن الدم اللبناني الطاهر والبريء كان وسيلة تم استخدامها لاستعجال طلب إنشاء المحكمة أولاً، ثم التغطية على إقرار مشروع نظامها ثانياً..

قبل اكتمال التحقيق الذي كان يقدر له أن يأخذ شهوراً أو سنوات، ومما يلفت الانتباه حقاً أنه عندما قدم ميليس تقريره الثاني يوم 2005/12/12، أي قبل سنة، تم في ذلك اليوم الذي أصبح فيه التقرير على طاولة مجلس الأمن، اغتيال النائب التويني، وفي مساء يوم الاغتيال، اجتمعت الحكومة اللبنانية بشكل مفاجئ، واتخذت قراراً أرسلته إلى مجلس الأمن تطلب فيه إنشاء المحكمة ذات الطابع الدولي، على الرغم من انسحاب وزراء المعارضة من جلسة الحكومة وتعليق عضويتهم فيها، وذلك احتجاجاً على حالة الاستعجال والمفاجأة التي تم فيها اتخاذ القرار، وعدم البحث في التفاصيل المتعلقة بالجوانب التنظيمية والاجرائية والموضوعية التي ينبغي أن يحتويها نظام المحكمة، لكن فوران الدم النازف من جسد المرحوم جبران، غطى على أية أصدااء في لبنان كان يمكن أن يحدثها القرار الحكومي المستعجل وتعليق وزراء المعارضة لعضويتهم في مجلس الوزراء، وصدور قرار مجلس الأمن بالموافقة على طلب حكومة لبنان بإنشاء المحكمة ذات الطابع الدولي. أما الحادث الثاني الذي ربطه الدكتور

ثم في 10 حزيران 2007 تدخل أحكام المرفق والنظام الأساسي للمحكمة الخاصة تدخل حيز النفاذ لعدم استلام إخبار من الحكومة اللبنانية قبل 10 حزيران/يونيه 2007 بالامتثال للشروط القانونية لبدء نفاذ مرفق القرار 1757 (2007) وضميمته. ويلفت وزير العدل الأردني الأسبق وأستاذ القانون الدولي الدكتور (محمد الحموري) في مطالعة نشرها إلى «الحقائق الغائبة» في هذا الملف، مشيراً إلى ارتباطات مريبة لمسار هذه المحكمة مع عدد من الاغتيالات في لبنان، مشيراً إلى أنه «مع أن جميع القوى والتيارات السياسية في لبنان وافقت من حيث المبدأ على المحكمة ذات الطابع الدولي، إلا أن النقاش داخل الحكومة اللبنانية وبينها وبين الأطراف اللبنانية السياسية بوجه عام، كان يدور حول تحقيق أفضل كيفية لتفصيل المحكمة على النحو الذي يخدم العدالة التي تنشدها دولة لبنان، وعلى الرغم من وجود التباين والخلاف بينها حول التفاصيل، إلا أن النقاش والحوار في مرحلته الأولى أخذ شكلاً رتيبياً، وكان يمكن أن يأخذ وقته ومداه، خاصة وأن المحكمة حتى لو نشأت، فإن عملها لن يبدأ

المفترضين عن الهجوم، فيستجيب مجلس الأمن بعد يومين، ويصدر قراراً دولياً حمل الرقم 1644 (2005) الذي يطلب فيه إلى الأمين العام مساعدة الحكومة اللبنانية على تحديد طبيعة وحجم المساعدة الدولية التي تحتاج إليها لكي تحاكم أمام محكمة ذات طابع دولي.

وفي 29 آذار 2006 يصدر مجلس الأمن القرار الذي يطلب من الأمين العام أن يتفاوض مع الحكومة اللبنانية للتوصل إلى اتفاق يرمي إلى إنشاء محكمة ذات طابع دولي «تستند إلى أعلى المعايير الدولية في مجال العدل الجنائي»، وفي 24 تشرين الثاني 2006 يحيل رئيس مجلس الأمن رسالة إلى الأمين العام يرحب فيها أعضاء المجلس باختتام المفاوضات مع الحكومة اللبنانية؛ ويعربون عن ارتياحهم للاتفاق المرفق بتقرير الأمين العام، بما في ذلك النظام الأساسي للمحكمة؛ ويدعون الأمين العام إلى المضي قدماً، مع الحكومة اللبنانية، لاتخاذ الخطوات النهائية لإبرام الاتفاق.

وفي 23 كانون الثاني 6 شباط 2007 توقع حكومة السنيرة والأمم المتحدة الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والجمهورية اللبنانية بشأن إنشاء محكمة خاصة للبنان، مخالفة بذلك الصلاحيات التي منحها الدستور لرئيس الجمهورية بالتفاوض على المعاهدات الدولية، ثم تقفز فوق صلاحيات البرلمان بأكمله عبر رسالة بعث بها السنيرة إلى الأمين العام يعلمه بأن «جميع الخيارات المحلية للتصديق على الصكوك المنشئة للمحكمة الخاصة قد استنفدت، وبأن أغلبية نيابية قد أعربت عن تأييدها للمحكمة، ويطلب إلى الأمين العام أن يعرض على مجلس الأمن طلبه بإنشاء المحكمة الخاصة، على سبيل الاستعجال، علماً أن هذه الأغلبية لم تكن متوفرة رسمياً لعدم انعقاد المجلس النيابي والتصويت على أي من بنود المعاهدة، لكن مع هذا وفي 30 أيار يعتمد مجلس الأمن القرار 1757 (2007) متصرفاً بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

لم تشذ «المحكمة الخاصة بلبنا» التي أنشأها مجلس الأمن الدولي للنظر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عن قواعد المحاكم الدولية التي تنشأ لأهداف سياسية، لكنها كانت دون شك مفارقة في كيفية الاعتداء على حرمة القانون اللبناني، لهدف أعلى هو الاعتداء على كرامة هذا الشعب من خلال استعمال هذه المحكمة لاستهداف مقاومته، وتحويل أبطالها الذين تبحت عنهم إسرائيل ليل نهار إلى مطلوبين بمذكرات توقيف في جريمة اغتيال زعيم لبناني بارز، ربطته بقيادة هذه المقاومة علاقات تنسيق استراتيجي.

البداية كانت مع اغتيال الرئيس الحريري في شباط 2005، حيث كان الأميركيون يحتاجون إلى محفز لإثارة الواقع اللبناني ضد المقاومة التي استهدفت بالقرار الشهير 1559، الذي كان المحاولة الأميركية الأولى لتغيير معالم المنطقة، فكان إرسال فريق لجنة تقصي الحقائق بتكليف من الأمين العام للأمم المتحدة برئاسة الأيرلندي (بيتر فيتزجيراد) أصدرت تقريراً حمل سوريا مسؤولية التوتير الذي سبق اغتيال الحريري، واتهمت الأجهزة الأمنية اللبنانية بتدمير وتزوير أدلة في مسرح الجريمة، وكان هذا التقرير «الطبق الرئيسي» لقوى «14 آذار» في حملتها الانتخابية، التي تركزت على العداء لسورية، خصوصاً بعد اغتيال الصحافي سمير قصير قبل يوم من إحدى مراحل الانتخابات النيابية.

حاول فريق 14 آذار تمرير مشروع المحكمة الدولية من دون مناقشة عبر طرحه على طاولة مجلس الوزراء في جلسة عقدت في اليوم التالي لاغتيال النائب جبران تويني، بالرغم من انسحاب ستة وزراء من الحكومة يمثلون المعارضة، فطلب ما تبقى من الحكومة التي قال رئيس مجلس النواب أنها فقدت شرعيتها الدستورية في 13 كانون الأول 2005 إلى الأمم المتحدة إنشاء محكمة ذات طابع دولي لمحكمة جميع المسؤولين

والوقائع ما قد يجعل البعض يغادر الحلبة السياسية نهائياً، وربما لبنان.. للنفاذ بريشه.

• لوحظ أن نائباً شاباً لا يحتمل ظهور ابن عمه النائب، لدرجة يردد بعض أوساطهما أن عقود الصلحة بين الاثنين تكاد تكون شهرية، كما تردد أن طرفاً ثالثاً يلعب على وتر هذا الخلاف ويحاول أن يذكىه دائماً.

• نائب بيروت أكد بين أوساطه أنه حينما قرر مع نائب راحل أن يترشح للانتخابات النيابية لأول مرة، أن يكونا في خط الحرية السياسية والمالية، رغم عدم قناعتهم بذلك، لأنهما على حد تعبيره لا يمكنهما أن يكونا عضوين في مجلس اختياري بقوتيهما الذاتية.

• تنظيمان من قوى (14 آذار)، أحدهما خرج من رحم الأول، حصل قبل فترة قصيرة اصطدام بين مرافقي رئيس التنظيم المولود من الرحم، وبين نائب هو حفيد المؤسس، جرت لظفتة، لكن الحديث يدور واسعاً في الكواليس حول استهداف مرافقي رئيس التنظيم لحفيد المؤسس، والغاية من ذلك، كما تثار العديد من القضايا التي تشير إلى جشع وأطماع رئيس التنظيم وشهوته للمال والدم.

• تؤكد المعلومات المتوافرة أن لدى حزب الله من الوثائق حول عمل المحكمة الدولية وخضوعها للإرادة الأميركية وبالتالي الصهيونية، عشرات أضعاف ما كشف حتى الآن، كما أن هناك من الحقائق

• قال دبلوماسي صديق لسعد الحريري، إن السنيرة «ضرب ضربته»، فهو رئيس كتلة المستقبل، وبغياب الحريري وبعد البيان والأوامر التي ألقاها بعد تلاوته بيان البريستول تحول إلى رئيس قوى 14 آذار، سيما أن القوى المسيحية مرفوض أن تأخذ أي دور في حضور أو غياب الحريري، وقال الدبلوماسي إن السنيرة يبقى الرقم الأول في العقل الأميركي، مذكراً بقول الرئيس بوش إن السنيرة جزء من الأمن القومي الأميركي.

• تبين أن اجتماع قوى 14 آذار في البريستول انتهى نحو السابعة مساءً، لكن الخلاف استحكم حول صياغة البيان، وكاد الاجتماع ألا ينتهي إلى نتيجة لولا اتصالات مع الخارج، أفضت إلى البيان الذي أذاعه فؤاد السنيرة.

• توقعت قيادات سياسية أن يشهد لبنان في المرحلة المقبلة تحويلاً لمشاريع إنمائية من شخصيات وطنية لا تزال في الظل، بهدف تحريك الاقتصاد اللبناني، سيما أن الاتحاد الأوروبي أعلن على لسان رئيس بعثته في لبنان عن منح تمويل خاص للذين «يلتزمون ببناء ديمقراطية صلبة».

• سقط النائب روبيير غانم في امتحان الصديق أمام المجلس النيابي، حيث أصر على أن القرار 1757 صدق بالإجماع في مجلس الأمن، بينما الكل يعرف أنه صدر بعشرة أصوات مقابل خمسة، والدول التي اعترضت ورفضت هي روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا وقطر، وعلق أحد النواب قائلاً إن غانم انخرط في مدرسة 14 آذار بكلية لبنان شهادة التزوير رقم 1 ضد القرارات الدولية.



## جعبة الأسبوع

حينما يلبي معارضون سوريون دعوة أصدقاء الصهاينة  
منسق الثورات العربية مرشح لرئاسة «إسرائيل»

باريس - الثبات

إذا كان قد توضح الكثير من تفاصيل المؤامرة على سورية، والتي تمتد إلى أفق عالمي كبير؛ من عرب الاعتدال، مروراً بتركيا وتل أبيب وعدد من عواصم الغرب، وعلى رأسها باريس وانهاء بواشنطن، حتى تبدو الأمور وكأن هناك حرباً عالمية وضعت لها جميع الخطط والمشاريع الاستعمارية القديمة، مثل سايكس-بيكو 1915، وحلف بغداد 1954، المشترك عام 1947، وحلف بغداد 1954، ومشروع ايزنهاور 1957، والحلف الإسلامي 1968، ومشاريع كسينجر؛ بدءاً من عام 1974، ومشروع اجتياح لبنان عام 1982 واتفاق 17 أيار 1983.. وانتهاء بصيغ ومشاريع المحافظين الجدد منذ تسعينيات القرن الماضي، وكل ذلك من أجل نجاح المؤامرة وإسقاط سورية المقاومة والممانعة، تمهيداً لإعادة صياغة الشرق الأوسط والمنطقة وفق الأحلام الصهيونية - الأميركية.. إذ كانت كل هذه الأحلام والمشاريع قد تحطمت على صخرة المقاومة والصمود لحلف المقاومة والممانعة في فترات مختلفة، وتتجسد الآن في المواجهة التي تقودها سورية مع مجمل هذا المشروع والحلف، والذي وإن كان قد صار في مرحلته الأخيرة، إلا أن على نتائجه ستتحدد الكثير من صورة المستقبل، خصوصاً في ظل الصمود السوري، والنجاح الباهر في إسقاط هذه المؤامرة حلقة تلوي الأخرى.

آخر هذه الحلقات هو الدخول العلني للكيان الصهيوني على خط الأزمة السورية، من خلال منظر الصهيونية الجديدة؛ برنار هنري ليفي، وحشده لجزء من المعارضة المتحالفة مع الاستعمار القديم، كنجل أديب الشيشكلي، وبعض المعارضين من أنصار المحافظين الجدد.

إذ، الطبعة الأخيرة من «أحلاف» المعارضة أو المعارضات السورية بعد مؤتمر (إنطاليا) في تركيا، مؤتمر (برنار هنري ليفي) في باريس، الذي يقود منتدى «قواعد اللعبة»، والذي أسس جمعية (نجدة سورية)، ورأس عليها معارضة سورية تدعى لى الأتاسي.

وبنظرة إلى المشاركين في هذا المؤتمر، يتضح أمامنا جزء من تفاصيل كثيرة للمؤامرة على سورية. فمن الفرنسيين الذين شاركوا في هذا المؤتمر، نجد أصدقاء «إسرائيل» وهم في معظمهم أعضاء في اللوبي الصهيوني.

وزارة الخارجية الإسرائيلية أكدت أن الصحافي والمفكر الصهيوني - الليكودي الفرنسي برنار هنري ليفي، وعضو الكنيست الإسرائيلي والوزير السابق ألكسندر غولدفارب، وعدداً من رموز الحركة الصهيونية الفرنسية المعروفين بعلاقتهم الوثيقة بوكالة المخابرات المركزية الأميركية، نظموا



برنارد هنري ليفي على المنابر الصهيونية

- سليم منعم: فنان تشكيلي سوري مقيم في فرنسا.

- جورجيت علم: سورية مقيمة في فرنسا.

- أديب الشيشكلي: ناشط سياسي سوري مقيم في بريطانيا.. كان يعمل مع رفعت الأسد، والبعض يقول إنه من أعلام خدام.

ثانياً: ضيف الشرف وأحد منظمي اللقاء - ألكسندر غولدفارب ALEXANDER GOLDFARB: عضو كنيست ووزير سابق عن حركة (تسوميت) العنصرية، ولاحقاً: مساعد لوزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ومستشاره لشؤون الصناعات الأمنية والعسكرية. في أي حال، ربما كان ضرورياً الإشارة إلى الصهيوني القذر برنار هنري ليفي، الذي صار معروفاً بمدى سوء سلوكه وقذارة أخلاقه، ما يجعل السؤال مشروعاً عن أي دعم معنوي يقدمه هذا الرجل لما يسمى المعارضة في سورية أو الثورات التي قامت بهدف الحرية المزعومة، ومن يتابع أخباره وتصريحاته وكتاباتهِ يكتشف أنه ليس مفكراً أو صحافياً عادياً يعيش بكسل وراء مكتبه المكيف، بل حينما مرتضجت حروب أهلية وتقسيم وطائفية ومجازر مرعبة وخراب كبير، وكل جهده المبذول هو من أجل الترشح للرئاسة في «إسرائيل»، لكن بعد أن ينهي المهمة التي يقوم بها ليمهد لـ «إسرائيل» جديدة، وعرب جدد، وشرق أوسط جديد، بمباركة أميركا وبريطانيا وفرنسا.

هو رجل ميدان عرفته جبال أفغانستان، وسهول السودان، ومراعي دارفور، وجبال كردستان العراق، والمستوطنات الصهيونية في تل أبيب. ففي مصر كان يتنقل بين زوايا ميدان التحرير، من أجل وضع اليد على الانتفاضة.

وكذلك في مدن شرق ليبيا، حيث أنزل العلم الأخضر الذي اعتمده القيادة الليبية كردة فعل على اتفاقيات كامب ديفيد سنة 1977، ورفع علم الملكية السنوسية.

بل وصل به الأمر إلى إلقاء كلمة في بنغازي، وسط تجاهل تام من القنوات العربية التي تدعم الثورات، فلم نشاهده على القنوات الفضائية، تحديداً (الجزيرة)، التي غطت ثورة مصر على مدار الساعة، فما هو الهدف من تجاهل تلك القنوات لتحركات هذا الصهيوني؟

وبعد، هل يقتنع البعض بالهدف الصهيوني الخبيث من المؤامرة على سورية؟

ربما في ما حملته الأنباء عن مراجعة بعض المعارضين لأنفسهم، وإعلانهم في اللحظات الأخيرة عدم حضور المؤتمر أو مقاطعتهم له، بعض من يقظة ضمير أو وطنية، ويقظة الضمير الوطني وإن أتت متأخرة فهي خير من لا تأتي.

- ملهم الدروبي: من جماعة (الإخوان المسلمين)، وأحد أعضاء مؤتمر (أنطاليا).

- عهد الهندي: عضو مؤتمر (أنطاليا)، وأحد الأشخاص المقربين من عبد الرزاق عيد لاحقاً.. ضبط من قبل فرع الكومبيوتر في المخابرات السورية قبل سنوات وهو يقوم باتصالات مع شبكة لجهاز (الموساد) من أحد مقاهي الإنترنت في دمشق، الأمر الذي أدى إلى اعتقاله بضعة أسابيع قبل إرساله إلى الخارج بسبب إجادته اللغة الإنكليزية بشكل ممتاز، حيث تحول لعميل مزدوج، بعد أن باشر العمل مع وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

- لى الأتاسي: عضو مؤتمر (أنطاليا)، وقريبة مباشرة من فرحان الأتاسي، الذي أعدم في الستينيات بتهمة التجسس.

- رضوان باديني: مواطن كردي سوري مقيم في بريطانيا، وعضو في مؤتمر (أنطاليا).

- محمد كركوتي: صحفي اقتصادي مقيم في لندن، على علاقة بدول الخليج وإعلامها، وهو عضو في مؤتمر (أنطاليا) أيضاً.

- عبد الإله ثامر الملحم: إسلامي بوجه عشائري، من وجوه عشيرة عنزة، عضو مؤتمر (أنطاليا)، مقيم في المملكة السعودية، ومقرب من سعد الدين الحريري.

- عمار قربي: عضو مؤتمر (أنطاليا) عن المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان.

- سندس سليمان: عضو في (حزب الحداثة).

التدخل العسكري الأطلسي في سورية «دعماً للشعب السوري».

- أندرية غلوكسمان: توأم وشريك هنري ليفي في الجمعية المذكورة.

- برنار كوشنير: وزير الخارجية الفرنسي السابق.

الأولان سليل مدرسة «الفلسفة الجديدة» التي ظهرت خلال السبعينات برعاية وكالة المخابرات المركزية لمحاربة الثقافة اليسارية والديمقراطية في فرنسا وأوروبا.. أما كوشنير فهو متعصب أعمى للكيان الصهيوني.

أما المشاركون السوريون في مؤتمر الصهيوني الليكودي برنار هنري ليفي فهم:

- عمرو صادق جلال العظم: عضو مؤتمر (أنطاليا)، وهو مقيم في الولايات المتحدة.



ليفي خطيباً بالمعارضة السورية في فرنسا



## أي مستقبل للبنان بعد الفرز السياسي؟

إن وقفاً أخلاقية فيها بعض من ضمير، ولذلك جاء خطاب البريستول أعلى السقف، لتكون بعدها كل الخطابات ما دون الأمر الذي يؤكد أن هؤلاء ينفذون ولا يخططون والا كان من الضرورة أن يكون غبار الحركة أعلى من بيان (سنيرة بريستول).

بكل الأحوال، وبكل أسف ترسم في الأفق بناء على بيان الحقد الذي نطق به فؤاد السنيرة محاذير خطيرة يسعى الطرف الوطني أن لا ينجر لاستفزازاتها، بانتهاج سياسة لا تتأثر بالخطابات والاستفزاز والعيول والصراخ على قاعدة.. لا يوقف القافلة نجاح من هنا أو هناك.

فهؤلاء فقدوا المفاجأة النفسية التي اعتقدوا أن القرار الصهيوني - الأميركي الذي سيصدر عن المحكمة سيكون كما وصفته إسرائيل ضربة لحزب الله وسوريا وإيران، لكن وبليدة واحدة انقلب السحر على الساحر بعد القرائن الجديدة التي قدمها السيد حسن نصر الله عن عمل المحكمة ورجالها، تزويراً ورشوةً ومجوناً سياسياً.

بات الفريق الذي احترق العويل على الأطلال مكشوفاً بأنه جزء يدار في اللعبة الكبرى وإلا كيف تتلاقى مصالحه مع المصالح الإسرائيلية والأميركية في مسألة الاستيلاء على سلاح المقاومة.. وهي حلم خاسر.. بلا أدنى شك.. ولو تحولوا أعوداً يابسة أو ركبو أعلى ما في خيلهم.

يونس عودة



القاضي دانيال بيلمار

سعد الحريري على باراك أوباما راجياً التدخل لإنقاذه من السقوط. إلا أن هذا الرد كان تافهاً إلى درجة أن القرار لم يكن له أية مفاعيل كانوا يرتجونها في الشارع الخامد لأن محركه لم يتسلموا الأموال الموعودة منذ زمن، وجاءت الضربة القاضية للقرار الميسر مع عرض القرائن الجديدة التي قدمها السيد حسن نصر الله، وهذا العرض يكفي إذا كان هناك من بقايا نزاهة في القيمين على المحكمة لإعلان تنحيهم ونعي «العدالة الدولية»، والانطلاق إلى مرحلة تنقية سمعة القضاة الدوليين، وبالمقابل فإن الذين لا يزالوا يكابرون في لبنان عبر التشدد بعدالة المحكمة يجب أن يعتدروا من الشعب الذي عملوا على تضليله لسنوات، لكن هل هؤلاء لديهم الجرأة للخروج من تحت سترة السحر الأميركي الذي تنضح أسنانه بالدم. لا شك أنهم يخافون على مصيرهم



الرئيس سعد الدين الحريري

لقد تبلغ منتحلو شعار السيادة والاستقلال مهامهم وعادوا إلى بيروت ليعلنوا أنهم تلقوا إحياءات فرنسية بأن القرار الظني سيصدر، والبعض الآخر قال إن الحريري لديه هذه المعطيات، لكن أياً منهم لم يقل التبليغ الحقيقي بكلمة السر من أين أتت؟ وما هو اسم رجل المخابرات الذي اجتمعوا إليه في باريس؟ هذا في المضمون الأول، أما في المضمون الآخر فإن الوفد الممثل للمحكمة الدولية وصل إلى لبنان قبل تسليم نسخة القرار الظني بأيام وانتظر ليتحقق من صحة نداء إقرار البيان الوزاري، ليدخل باب مدعي عام التمييز سعيد ميرزا أثناء دخول أعضاء الحكومة للاجتماع، مع تسريب الأسماء المستهدفة بالقرار كدفعة أولى، وكأن الهدف هو إعلان انطلاق الحركة لإسقاط الحكومة، تماماً مثلما فعلت الأكثرية الحالية حين أسقطت الحكومة أثناء دخول

قوى 14 آذار العاصمة الفرنسية تحت عنوان لقاء سعد الحريري لوضع خطة مواجهة مع حكومة الرئيس ميقاتي، إلا أن هذا اللقاء السري الذي لم يصدر عنه صورة تؤكد حصوله مجتمعاً مع «القادة الباريسيين» لم يكن في حقيقة الأمر هو الاجتماع الحقيقي الذي تحمل هؤلاء «مشقات» السفر من أجله، فالاجتماع الهدف الذي حصلت فيه تبليغات الخطة كان في مكان آخر غير مقر إقامة الحريري، والشخصيات لم تكن لبنانية أو فرنسية، وإنما استخدمت الأراضي الفرنسية لإبلاغ قوى الرابع عشر من آذار ما عليها القيام به من مهام بعد تيقن الولايات المتحدة الأميركية أن الحكومة قد عقدت العزم والبيان الوزاري انتهت نقاشاته إلى ما هو خير للبنانيين ولا يؤمن المصالح الإسرائيلية كما حاولت واشنطن الفرض تارة بالتدخل المباشر وطوراً بالتلويح والتهديد غير المباشر.

دخلت قوى (14 آذار) المرحلة الأخيرة من الغرق في حبال اللعبة الدولية، بحيث أصبحت أسيرة كلياً لتلك اللعبة الخطيرة التي لا تقيم وزناً لبلد بحجم لبنان، إن على المستوى الاقتصادي أو التاريخي أو السياسي سوى أنه يحد فلسطين المغتصبة من الشمال.

ومن المؤسف أن غريقاً كالذي نشهده اليوم لا يعنيه إن أغرق أفراد عائلته معه إذا أحس أنه لن ينجو، وهذا هو واقع تلك القوى التي كشرت عن أنيابها وأسفرت عن أحقادها الدفينة لجرد أنها خسرت السلطة، تلك السلطة التي «لطشتها» بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري كي تأتي الزمرة المشار إليها لتستكمل المشروع الانتقامي الإسرائيلي المهزوم في المنطقة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار التوقيت السياسي لإصدار القرار الاتهامي من المحكمة الخاصة بلبنان، وكذلك لحظة الإبلاغ بالقرار، وما سبق ذلك بأسبوع يمكن أن تكشف بأية وضع وموضع وضعت نفسها تلك القوى التي أعلنت بلا خجل أنها تريد إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، قبل أن تشكل الحكومة، وقبل أن تتفق مكوناتها على البيان الوزاري، وقبل أن يطلعوا على أي من توجهات الحكومة التي اعتقدوا أنها لن تشكل أصلاً فتنبوا حيناً «جرأة» ميقاتي، وحرصوا أحياناً رئيس الجمهورية واستخدموا «القتل» - طرابلس مثلاً - حيناً آخر.

قبل صدور القرار الاتهامي بحق أربعة كوادر من حزب الله بنحو أسبوع، زار أركان

## مونولوجات نواب المعارضة في جلسات الثقة.. نسخ مكررة وحنين لأيام فيلتمان



مجلس النواب خلال إحدى جلسات الثقة

نائبين من هؤلاء قد عملا من نفسيهما خبيرين في التفجيرات عام 2005، فنظر الأول وهو مهندس مدني، كعالم في الكيمياء، كيف كان لون نيران الانفجار الذي كان مزروعاً تحت الأرض، فيما نظر الآخر وهو عسكري سابق، كخبير في ممرات المجاري، وكيف كانت مفخخة، بحيث إذا نجا الرئيس الراحل رفيق الحريري من متفجرة تحت الأرض في هذا المكان، فستصيبه في مكان آخر، فكانا بذلك شاهد زور بجدارة واقتداء، ومع ذلك، لم يرف لهما جفن وهما يتحدثن ويدافعان عن سير التحقيقات «المشوهة»، وفي قرارات المحكمة.

مونولوج نواب المعارضة، كان تكراراً مملأً، فهو من جهة يكاد يكون نسخة طبق الأصل عن بعضه، مع تغيير في بعض التفاصيل، كما أنه كان تكراراً سقيماً لما طرحوه ويطرحونه، منذ تحويل سعد الدين الحريري إلى رئيس حكومة سابق، وكان واضحاً أن بعض اللهجات الاستفزازية للخطابات، كانت تستهدف استحداث مشاكل، وبالتالي تحويلها إلى تعبئة للشارع، مع حنين ما بعده حنين إلى «معلمهم» الكبير جيفري فيلتمان المشغول هذه الأيام بـ «الثورات العربية»، وبأي حال، تم استيعاب محاولات التخريب الخطابي، وهو الأمر الذي تم سواء من قبل رئيس الحكومة الذي جاء رده في نهاية الكلمات ميكلاً، أو في خطابات ممثلي الأغلبية الجديدة التي عرفت كيف تقول كلمتها بوضوح وحزم، وبالتالي تمر الجلسات وتقال الحكومة الثقة، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ لبنان.

أحمد شحادة

نالت الحكومة الميثاقية ثقة مجلس النواب، لتبدأ مرحلة العمل، حيث ستواجهها سلسلة من الملفات والاستحقاقات على شتى المستويات؛ الاقتصادية والمالية والاجتماعية والقضائية والسياسية.

وعلى مدى ثلاثة أيام من المناقشات التي ألقاها النواب في إطار مداخلاتهم، ورد الرئيس ميقاتي على مجمل هذه المداخلات، شاهد اللبنانيون واستمعوا إلى مونولوج «نفس» كشف لهم مرة جديدة، مدى الشخصانية في العمل السياسي اللبناني، ومدى التبعية لممثلي الأمة، لأشخاص صاروا «قادة»، بالصدفة أو الورثة، أو على جماجم اللبنانيين دون أي عناء، ودون أي تاريخ ودون أن يتركوا أي بصمة في رحلتهم السياسية القصيرة أو الطويلة.. حتى بدت كلمات نواب المعارضة «الجديدة»، رتيبة، مملّة، وبعضها بدا وكأن واحداً كتبها، حتى أن بعض العبارات وردت نفسها في عدة خطب، وأضاعت البوصله، فلم تعرف كيف تدافع عن حكومات المرحلة السابقة منذ العام 1992، وحملت كل أثار تلك المرحلة وتبعاتها، لحكومة لم تنطلق بعد.

فمن العجب العجاب، أن ينتقد النواب الحريري وأترابهم في جماعة 14 آذار 1978، تخلف الكهرباء، والبطالة وانعدام فرص العمل، ومعالجة الدين العام، وعدم وضع قانون جديد للانتخاب، وعدم تطوير البنى التحتية بما يخدم مستقبل لبنان وتطوره الخ.. وطبعاً كان القاسم المشترك الدفاع عن محكمة صديق إسرائيل الكبير انطوان كاسيزي ومدعيه العام دانيال بيلمار، ومسيرة هذه المحكمة منذ فيتز جيرالد مروراً بميليس وليمان، علماً أن

## لبنانيات

## دعوة مشبوهة من (المستقبل) للأحزاب الإسلامية المؤيدة للمقاومة

بعدها أبدى تيار «المستقبل» فشله في الإمساك ب«الشارع السني» كقوة استقطاب شعبي وكتنظيم قادر على التحرك الميداني عندما تدعو الحاجة، وقد بدا ذلك جلياً في التحركات الأخيرة التي نظمها غداة خروج الرئيس سعد الحريري من السلطة في كانون الثاني الفائت، فبعد هذا الفشل الذي مني به والذي أصاب جراءه القيميين الإقليميين عليه بخيبة أمل، خصوصاً أن الميزانية المالية الكبيرة التي خصصت له لتقويض الاستقرار ذهبت هباء منثوراً. عندها وجد الرعاة الإقليميين ضرورة إيجاد خطة بديلة للتحكم بالساحة السنية، عند حصول أي تطور إقليمي أو دولي له انعكاس على الأوضاع الداخلية، فقررروا اللجوء إلى خطة سياسية تحت شعار «محاولة توحيد الرؤيا والعمل الجماعي لما فيه خير الطائفة السنية مع احترام مبدأ الحق في الاختلاف» من هنا وجهت بعض المجموعات الإسلامية المنضوية تحت لواء «المستقبل» دعوة إلى

بعض الأفرقاء الإسلاميين السنيين المؤيدين للنهج المقاومة لعقد لقاء تشاوري للبحث في دور أهل السنة وموقفهم من التطورات المستجدة، هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون فتطوي هذه الدعوة في طياتها أمرين: الأول محاولة استيعاب هؤلاء الأفرقاء والأمر الثاني محاولة شق الصف وزرع الشقاق بين الأطراف المؤيدين لخطة الممانعة في المنطقة، في انتظار ما سينتج عن تداعيات القرار الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري الصادر عن المحكمة الخاصة بלבنا، والحوادث التي شارفت على النهاية في سورية، وكانت بشائر هذه الخطة من خلال الاجتماع الذي عقد في منزل النائب محمد عبد اللطيف كبرية في طرابلس منذ نحو أسبوعين حضره إضافة إلى كبرية: النائبين المستقبليين خالد الظاهر ومعين المرعي، الشيخ السلفي داعي الإسلام الشهاب والمسؤول السابق في حركة التوحيد الإسلامي كنعان ناجي، وسالم الرفاعي،

والمسؤول الأمني في «المستقبل» العقيد المتقاعد عميد حمود، نتج عنه بحسب الوقائع تغيير في اللهجة والخطاب تجاه الحركات الإسلامية المختلفة معهم في التوجه والممارسة. وفي هذا الصدد رأى مصدر معني بالدعوة المذكورة أنها بمثابة تكرار لمشهد نشوء حركة التوحيد الإسلامي في العام 1982 غداة الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وانتقال منظمة التحرير الفلسطينية إلى طرابلس والتي سعت جاهدة آنذاك إلى توحيد الأفرقاء الإسلاميين تحت لواء «التوحيد» كحركة إسلامية مجاهدة ومساندة للمقاومة ضد العدو الإسرائيلي، لتصطدم بعدها مع الجيش السوري في لبنان، وينحرف بذلك مسار السلاح. ويقول المصدر: «إن مشهد 1982 يتكرر اليوم، ففي القرن الماضي حصلت محاولة توحيد المجموعات الإسلامية تحت عنوان الدفاع عن المسلمين، وإذ بها دخلت

في حرب مع السوريين، وأضاعت بذلك بوصلة تحديد العدو من الصديق وأدخلت مدينة طرابلس في أتون حرب أهلية ذهب ضحيتها كوكبة كبيرة من الشهداء، ناهيك بالدمار وسوق الشباب إلى السجون، واليوم يسعى «المستقبل» ومن خلفه إلى محاولة استيعاب الحركات الإسلامية لتجنيدتها في مخططاته الخارجية بعدما أثبتت الوقائع الميدانية فشله في إدارة التحركات الشعبية وقدرة التحكم بالشارع». ويؤكد المصدر عينه أن الحركة الإسلامية الداعمة للمقاومة رسمت سياستها واستراتيجيتها وفق القواعد الشرعية الإسلامية، وبما يتلاءم مع الموقف القومي الذي يخدم مصلحة الوطن والأمم العربية والإسلامية، وهي غير قابلة لتغيير قيد أنملة ما دام العدو الإسرائيلي يحتل أرضنا ويهدد مصالحنا، وختم بالقول: «لن تؤثر في عزيمتنا كل الدعوات المشبوهة ومحاولة التهريب والترغيب».

من خلال عرض هذه الوقائع، يبدو أن تيار «المستقبل» لم يكتف بسلسلة محاولته الفاشلة بالسيطرة على «الشارع السني» والتي سعى إليها سابقاً بتأجيج الخلاف المذهبي بين اللبنانيين، فقد أراد أن يضيف إلى السلسل المذكور حلقة جديدة، مع فارق بسيط، وهو اللجوء إلى أسلوب «الاستيعاب» ومحاولة الظهور بثوب «الحريص على وحدة الصف السني» غير أن أساليبه لم تعد تنطلي على جزء لا يستهان به من أبناء الطائفة الذين وجدوا بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي فرصة للتغيير والتخلص من نظام الإمارة والتوريث السياسي، وبروز ثنائية تشجع على التنافس الديمقراطي، فعلى تيار «المستقبل» تغيير سلوكه ونهجه والتسليم باللعبة الديمقراطية، والإيمان بالعيش الواحد في لبنان وتحديد العدو الفعلي الذي يهدده والذي لا يزال يحتل أرضه.

حسان الحسن

## مواقف ونشاطات

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان اعتبر أن خطاب السيد حسن نصر الله هو فصل الخطاب، خصوصاً كشفه أهداف المحكمة الدولية وقراراتها الجائرة. وأن مجريات الأمور وتسارع الأحداث وإصدار القرار الاتهامي بهذا الشكل كشف بما لا يقبل الشك أن هذه المحكمة مسيسة من بدايتها وحتى نهايتها، وأنها تستهدف قوى المقاومة والممانعة، وتستهدف سلاح المقاومة، بالتحديد في لبنان وفلسطين. وأكد اللقاء أنه لا يجوز شرعاً التعامل مع هذه المحكمة، لا من قريب ولا من بعيد، وكذلك لا يجوز الإدلاء بأي معلومة تؤذي المقاومة والمقاومين، وتلحق الضرر بهما.

• حزب الاتحاد اعتبر أن التوقيت الذي صدر فيه القرار الاتهامي هو توقيت مشبوه، يعبر عن تسييس فاضح ومكشوف للجهات التي تقف خلف المحكمة الدولية، ما يجعل صدقيتها مشكوك فيها، وكل اتهاماتها المستندة إلى خلفية سياسية هي باطلة، الأمر الذي يجعلنا نطالب الحكومة بأن تعيد النظر بعلاقة لبنان بهذه المحكمة، وتسحب القضية اللبنانية، وتوقف تمويلها، والانتباه لما يحاك للبنان من مؤامرات تحت عنوان المحكمة الدولية..

• ودان الحزب الجوقة السياسية التي بدأت التحضير لإلباس القرار الاتهامي لباس العدالة المطلقة، متناسين أن هذا القرار جاء ليكمل عدوان تموز الذي فشل عسكرياً في استهداف لبنان ومقاومته، فجاء القرار الاتهامي اليوم ليستكمل هذا الدور بحرب ناعمة باسم العدالة الدولية على الوطن وحرية واستقلاله.

• اللقاء الإسلامي الوجودي سأل: بعد القرائن والحيثيات الجديدة التي بينها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إطلالته التلفزيونية، هل يبقى عاقل غير متيقن من انحياز المحكمة وتحويلها إلى أداة في يد أميركا وإسرائيل للإساءة إلى سمعة المقاومة، وإلى نضال مجاهديها، بعد أن فشلت جميع المحاولات العسكرية والمخابراتية والتضليلية للنيل منها؟ غالب الظن أن أولياء دم الرئيس الحريري يدركون أن دماء

باتت موضع استغلال بشع، ومن سوء حظ الرئيس الحريري أن يقع الاختيار على دمائه لتجسير الفتنة بين السنة والشيعية على خلفية الاتهام الباطل والظالم، إلا أن وعي السنة والشيعية، وعلى مدى السنوات الأخيرة، أبطل مفاعيل هذه الفتنة، وليفهم من يربط ساعته في الخارج والداخل على توقيت الفتنة، أنه يراهن على سراب، وأن المسلمين في ساعة الحقيقة لن يسمعون إلا لكتاب الله «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ولن يخضعوا لمن يدعوهم إلى غير طاعة الله ووصية نبيه.

• النائب السابق عدنان عرقجي قال: مهما حاول من شاركوا في لقاء البريستول البكاء على أطلال حكمهم الفاسد، والضجيج حول محكمة مسيسة وفسادة وغير قانونية ودستورية، فإنهم لن يفلحوا في توريث المقاومة، ومهما علا صراخهم فليس في استطاعتهم طي ملفات الفساد والسرقة التي أقدموا عليها أثناء توليهم الحكم الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه من مديونية وتخلف اقتصادي واجتماعي، ومن خلال انتخابات عمادها المال وشراء الذمم، والأخطر من كل هذا توأمتهم مع العدو وتوجهاته للنيل من سمعة وشرف وهيبة المقاومة.

• وتابع: هذه المذكرات غير القانونية لا تساوي أكثر من الورق الذي كتبت عليه، وسيكون مصيرها مثل مصير القرارات الدولية السابقة التي تأمرت على لبنان.

• الشيخ أحمد القطان: رئيس (جمعية قولنا والعمل) قال إن اجتماع الفتنة الذي عقد في البريستول يدل دلالة واضحة على فشل فريق ما تبقى من 14 آذار دستورياً وشعبياً ومؤسسياً، كما يدل على عماليتهم للمشروع الصهيوني - أمريكي الذي يريد خراب لبنان والانتقام من المقاومة لتحقيق مكاسب عدوانية، من خلال أزماته في 14 آذار، الذين لم يريدوا فهم خطاب السيد نصر الله، ولم يتعاملوا معه بموضوعية ليضللوا الرأي العام عن تسييس المحكمة والحقيقة التي يدعون المطالبة بها لكشف قتلة الرئيس رفيق الحريري.

## ضغوطات دولية على ميقاتي تحذره من المس بموظفين لبنانيين رسميين

إلى قصر العدل لتبليغ القرارات، فكان إصرار من قبل قوى الأكثرية الجديدة على الاستمرار وكأن شيئاً لم يكن.

ويؤكد المرجع على أهمية تخطي المرحلة المقبلة بكثير من الحذر، داعياً فريق المعارضة إلى العقلانية وحفظ الوطن من خلال عدم الانجرار إلى الحملات التي تشن على الاستقرار في لبنان وسورية، وعدم المراهنة على الاضطرابات بسورية لصالح مشاريعهم في لبنان لأن في ذلك مقفلاً، وأشار المرجع إلى ضرورة تعامل الأكثرية مع المرحلة بالكثير من التعقل والكثير من الإنتاجية، لأن من شأن ذلك وحده تأمين النجاح للحكومة وللبنان الذي يعاني من نقص في التوافق الوطني.

ويكشف المرجع عن نية لدى الأكثرية الجديدة بإعادة إطلاق الحوار الوطني على أسس جديدة تتضمن مناقشة المواضيع الخلافية سعياً لتأمين توافق لبناني على المواضيع الأساسية في حياتهم وفي عملية بناء الوطن، موضحاً أن المسار الأفضل لهذا الحوار الذي سينطلق بدعوة من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان هو الحوار الجاد والبناء المنطلق من نية سليمة بحفظ الوطن لا نية بالسعي إلى السلطة مجدداً فقط، معتبراً أن من حق المعارضة أن تحلم وأن تعمل للعودة إلى السلطة، لكن على شرط أن يتم ذلك من خلال العملية الديمقراطية، أي بالانتخابات والتحالفات، لا من خلال المحكمة الدولية أو القرارات الدولية، منبهاً إلى أن الاستعانة بالخارج لم تجلب يوماً المنفعة للبنان ولن تجلب المنفعة لأحد فيه.

محرر الشؤون اللبنانية

يتوقع مرجع لبناني بارز صيفاً لبنانياً ساخناً بامتياز، فهو يرى أن رياحاً ساخنة تضرب لبنان مصدرها ليس الطبيعة، بل الخارج الذي يحاول تغيير معالم المنطقة، مشيراً إلى أن ما قامت به قوى «14 آذار» بعد صدور القرار الاتهامي يعد سابقة في جميع المقاييس، سواء في تخطي الأعراف والتقاليد، أو من خلال القفز فوق الأسس القانونية والدستورية المعتمدة في لبنان، والقفز إلى الخارج لدعم مشروعها السلطوي في كل مرة تشغل فيها في الداخل.

ويتوقع المرجع تصاعد الضغوط على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في محاولة لإسقاطها أو إفشالها، تحت وطأة التهريب والترغيب الذي يمارس على رئيس الحكومة منذ تسميته لهذا الموقع مطلع العام، وتقول مصادر مطلعة إن ميقاتي تعرض لتهديدات مبطنة وغير مبطنة من سفراء دول كبرى لعدم المس برموز معينة في أجهزة الدولة، وتحديدًا في مركزين مهمين أحدهما قضائي والآخر أمني، وقد طلب السفراء من ميقاتي تحديداً عدم المس بهذين الرمزين باعتبارهما «مهمين» في التعاون مع المحكمة الدولية، وهما من أبرز الرموز المقربة إلى الرئيس السابق للحكومة سعد الدين الحريري.

ويضع المرجع عملية إصدار القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري في سياق الضغوط على الحكومة، ويكشف أن إتصالات دولية رفيعة المستوى جرت بعد إعلان لجنة البيان الوزاري انتهاء الصياغة ودعوة الحكومة للانعتاد من أجل تسريع تسليم المذكرات التي تمت بطريقة لا خجل فيها من قبل المحكمة، موضحاً أن ميقاتي وبعض الفاعلين ترددوا في المضي في الاتفاق حول بند المحكمة الدولية مع وصول الوفد الدولي



## مقابلة

## نقولا لـ (الثبات)؛ رب ضارة نافعة.. فتسريبات (دير شبيغل) أعاقت التبليغات

مشروعها الإصلاحية والإعمارية، ساعدت ذلك التغير الديمقراطي عام 2013، نحن اليوم أمام محك جعل الخدمة العامة حقاً من حقوق المواطنين لا سلعة تباع لمساهمين في سوق الزبائنية السياسية، هذا الأمر يتطلب وعياً وصبراً من قبل جميع الوزراء لأن الآمال المعقودة علينا كبيرة، ووزراء التكتل بدأوا دراسة الملفات قبل نيلهم الثقة ليكونوا على قدر تسمية الرئيس ميقاتي «كلنا للوطن كلنا للعمل»، وليس «كلنا على الوطن».

## الصناديق

ورداً على سؤال مصير (سوليدير) و(سولكين) والصناديق، يجزم نقولا أنه يجب تسوية كافة الأمور بعقل رحب ومسؤول: «الطائف يقر بأن الوزير هو المسؤول الفعلي على وزارته، المسألة تعالج بروية وانفتاح ضمن سياق تعاون جدي بين الوزارات وبرعاية رئيسها، وفي نهاية المطاف يجب إخضاع تلك الصناديق للوزارات المعنية والقضاء ليأخذ مجراه في القضايا العالقة».

## الراعي

يقر نقولا أن الساحة المسيحية تشهد حالة هدوء نسبي مع مجيء البطريرك الراعي راعياً على المسيحيين، نعم نجح الراعي بما عجز عنه البطريرك صفيير، فالأخير لم يكن قريباً من الناس بقدر البطريرك الحالي، وتصريحاته ساهمت في شرح المسيحيين. يعقب نقولا: «التنوع لا يعني الانقسام والتنسيق لا يزيل التنوع».

يفضل نقولا مهنته في الطب على العمل السياسي ويتملكه حنين واضح لمهنته الأولى، يقول بإنفعال شديد: «في الطب لا غش ولا كذب، بل دخول إلى العمق الإنساني للمرضى لمساعدتهم، فبعد تشخيص المرض عمل مباشر لمواجهته والحد من عوارضه، أما في السياسة لا بالتشخيص، يضيف النائب المتني «لست نادماً على خوضي العمل السياسي، فالناس تعاني صحياً من سوء توفر سياسة صحية واجتماعية واقتصادية سليمة على مر الحكومات المتعاقبة».

## سورية

علينا توقع كل شيء مع إسرائيل، حرب إسرائيلية على لبنان يجب توقعها كل يوم، فلبنان يشكل رأس الحربة لقوى الممانعة في المنطقة، عام 2006 سعوا لضرب المقاومة في لبنان على أن تتبعها سوريا، ومع فشلهم في لبنان يحاولون ضرب هذه الممانعة من خلال سوريا بمحاولة عزلها اليوم لإجبارها على فك الارتباط بينها وبين حزب الله.. يسأل نقولا «ما هو البديل عن النظام السوري؟ هل سقوط سوريا بيد فئات طائفية تفتيد الشعب السوري؟ الصراع السني - الشيعي قد يفيد إسرائيل لبعض الشيء لكن على المدى غير المنظور قد يضر بمصالح الغرب وإسرائيل».

## حاوهر بول باسيل



وهذا الأمر يجب أن يطبق على الرؤساء الثلاث والنواب والوزراء وموظفو الإدارات الرسمية، لأن الشأن العام هو مرفق عام في خدمة كل اللبنانيين».

يستطرد نقولا في حديثه: «العماد عون رغم أخذه بهواجس المسيحيين استطاع رفع تلك الهواجس إلى المستوى الوطني، فالمسيحي كما المسلم السني أو الشيعي لن تستثيره هواجس فبركات إعلامية في حال طبق القانون، الإصلاح مادة تجمع اللبنانيين من كافة الطوائف والفساد مسار يجمع الفاسدين من كل الملل».

سألنا النائب المتني عن طبيعة التعاون بين الرئيس ميشال سليمان والعماد عون ووضعه إياها ضمن السياق الطبيعي! يوضح نقولا: «منذ البدء العماد عون وضع تكتل التغيير والإصلاح في تصرف الرئاسة الأولى، خصوصاً وأن الرئيس سليمان جاء بتوافق محلي وإقليمي، وصلاحيات الرئاسة بعد الطائف معدومة»، يكمل نقولا حديثه: «للأسف الشديد حاول رئيس الجمهورية على مدى 3 سنوات قضم تمثيل التيار الوطني الحر نيابياً وحكوماً وبلدياً، حالياً نتمنى عودة العلاقة إلى مجراها الطبيعي لنكون سوياً في خدمة اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً».

وفق نقولا حكومة نجيب ميقاتي ستعمر حتى انتخابات 2013 يقول: «تغيير الحكومة في البلدان ذات الأنظمة البرلمانية يعطل الدولة، فلتأخذ الحكومة فرصتها لتنفيذ

أيدنا لأننا مستعدون إلى إخماد نارها، وزارة الداخلية تطبق القانون على فرع المعلومات ونقطة على السطر، وزارة الاتصالات تمارس وصايتها وسلطتها على مؤسسة (أوجيرو)، واللواء أشرف ريفي والعقيد وسام الحسن يلتزمان بتعليمات وزارة الداخلية بخصوص إعادة فرع المعلومات إلى حجمه الطبيعي لأن صلاحياته لا تتعدى الشأن العسكري الداخلي لقوى الأمن الداخلي وعديده لا يجب أن يتعدى 74 عنصراً».

ولكن هل سيسلم ريفي بهذا التدبير وهو الذي عصى إرادة وزيرين في حكومة سعد الحريري؟ يجب نقولا: «تطبيق القانون يفرض تطبيق القانون».

لا يميز نقولا كثيراً بين مكونات الحكومة، الرئيس نجيب ميقاتي معنى بالإصلاح بقدر تكتل التغيير والإصلاح أو أي فريق سياسي داخل الحكومة، فالنجاح أو الفشل سيصيب

“

الحكومة اللبنانية ليست  
معنية بعمل المحكمة  
الدولية على الإطلاق

“

الحكومة برمتها، نحن بأمس الحاجة إلى التضامن الحكومي للنهوض بالبلد».

## الإصلاح يجمع الطوائف

يرفض نقولا التلطي وراء شعارات طائفية كأن يقال لا يجب تصحيح الخلل الوظيفي والإداري في مؤسسات الدولة لجارة حيثيات طائفية «هواجس الطائفة السنية هواجس وطنية ويشترك بتحملها كل اللبنانيين، المسؤول عندما يصبح في سدة الحكم لم يعد يمثل طائفته فقط بل الشعب اللبناني بأسره،

يقر بوجود الحكومة اللبنانية، وهذا المطب أو الفخ الذين أرادوه للبنان وقعوا بشركه اليوم وبالتالي نحن كحكومة لسنا معينين كثيراً بعمل المحكمة الدولية».

وحول لجوء تكتل (لبنان أولاً) طلب الدعم من الدول العربية والدولية لإسقاط الحكومة يقول نقولا بأسى شديد «لو كنا في بلد مسؤول لوضع أصحاب هذا الطرح في السجن ولحوكموا بتهمة الخيانة العظمى، هل مسموح أن يطلب فريق لبناني من دول أجنبية مقاطعة بلده ومحاصرة شعبه وضرب اقتصاده؟ ألا يعد ذلك تأمرأ على لبنان؟ هل الحصار الاقتصادي سيطال النائب نقولا أو العماد عون أو السيد نصرالله أم الشعب اللبناني بأسره؟ بالفعل هذا الفريق فقد الحياء نهائياً ونحن سنحمل المعارضة عواقب أي حصار مالي أو اقتصادي للبنان».

## البنك اللبناني - الكندي

نقولا لا يعير أهمية كبرى للأقوال التي تتحدث عن انهيار القطاع المصرفي، يشرح فكرته: «عزرايل لن يخرّب مملكته، أصحاب البنوك بمعظمه من الفريق الآخر، والا كيف حول جميع المودعين في البنك اللبناني - الكندي إلى بنك «SOCIÉTÉ GÉNÉRAL» أرصدتهم بغضون 24 ساعة؟ هل الإتهام سقط بمجرد تحولهم من بنك إلى آخر!»

برأي نقولا المعارضة الجديدة تتخبط سياسياً، «لم يعتادوا أن يكونوا خارج السلطة، بدل أن يتصرفوا بحكمة وروية نراهم يطلقون «الخرطوشة الأخيرة»، على أنفسهم.. هناك انتحار جماعي وعجز في فهم خطوات الأكثرية الجديدة، يتعلقون بحبال الهوى ويراهنون على تغييرات دولية، سعد الحريري في الخارج يعاني مالياً وفريقه السياسي في الداخل يصعد كلامياً ويتخبط شعبياً»، يتابع نقولا حديثه: «يخشون المحاسبة والفضيحة لأنهم باتوا مكشوفين أمام الرأي العام اللبناني».

يؤكد النائب نقولا أن تعاطي تكتل التغيير والإصلاح في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لن يكون كيدياً أو ثأرياً «المسألة بغاية البساطة هناك عودة للاحتكام للقانون، والقضايا العالقة والملفات المفتوحة تقفل ضمن عمل كل وزارة، لن تكون المشاكل كرات نار بين

تسارع الأحداث في لبنان (حكومة ومحكمة) لا يخفف من حجم التفاؤل الذي يشعر به عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا، ففي الشأن الحكومي عجلة الإصلاح تسير ولا تراجع عنها أو تهاون، وفي شأن المحكمة الدولية إطمئنان كبير «الحكومة ليست معنية بالمحكمة الدولية لأنها مدرجة تحت بند الفصل السابع.. وبالتالي إن التداول بالأسماء منذ أكثر من عامين جعل المتهمين الجدد متوارون عن الأنظار».

جريدة (الثبات) التقت النائب المتني في مكتبه في جل الديب وكان هذا الحوار:

الحكومة اللبنانية ليست معنية بعمل المحكمة الدولية على الإطلاق سيما وأنه منذ تأسيسها عملت على تجاوز إرادة معظم اللبنانيين ومؤسستي رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، يقول عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا: الكل يتذكر كيف وضعت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تحت ظل بند الفصل السابع من الأمم المتحدة.. فلم العودة اليوم لوضعها تحت وصاية الحكومة؟ يعلق النائب المتني: «المحكمة الدولية ومن وراءها وقعوا بالفخ الذي نصبوه للبنان وبالتالي لا داعي للحكومة أن تتصادم معها».

ولكن ألا يتكل قسم من اللبنانيين على المحكمة الدولية للعودة إلى السلطة، يجيب نقولا بثقة: «في الشكل تبليغ القرار الظني للمدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا جعل من القضاء اللبناني صندوق بريد، فاللبنانيون لا يعلمون ماذا يتضمن هذا القرار الظني الاتهامي المقفل بالشمع الأحمر، اللبنانيون يتوجسون كثيراً من أداء المحكمة خصوصاً أن قسماً كبيراً منهم يرون أن أداء المحكمة الدولية فقد كل صدقية مع تسريب التحقيقات وأسماء المتهمين إلى صحيفة (دير شبيغل) الألمانية والـ (FIGARO) الفرنسية..» يكمل نقولا حديثه: «رب ضارة نافعة، في النهاية التداول بالأسماء منذ عامين جعل هؤلاء الأشخاص يتوارون عن الأنظار ما جعل السلطة القضائية والقوى الأمنية عاجزة عن إبلاغهم».

## ذنب المحكمة

سألنا النائب نقولا، وهل المجتمع الدولي بحاجة للقانون لفرض إرادته! ألم تدخل أميركا العراق دون مسوغ قانوني ورغم أنف رأي الأمم المتحدة! يرد نقولا: «عمل المحكمة قضائي بامتياز، والاتهام كما يقول فريق المعارضة موجه لأسماء لا لأحزاب أو طوائف.. فما ذنب الحكومة إن عجزت عن تحديد أماكن تواجدهم.. نحن كسياسيين لا علاقة لنا بعمل المحكمة، والقرار الاتهامي بلغ إلى المدعي العام التمييزي وليس للحكومة، والأخير يحاول إبلاغ الأشخاص، وفي حال تعذر الإتصال بهم نتوقع صدور أحكام غيابية.. وبالتالي لا يمكننا الركون إلى حكم غيابي كي لا نقع مجدداً في مطب شهود زور جدد».

وهل سيتخلى المجتمع الدولي بقيادة أميركا بهذه البساطة عن هذا السيف المسلط على حزب الله؟ يعلق نقولا: «الفصل السابع لا



الزميل بول باسيل والنائب نبيل نقولا

## فلسطين

# أسطول الحرية يعتقل في الموانئ اليونانية لكنه ليس ذنب أثينا فقط

انتظر سكان غزة أياماً على شاطئ البحر، إطلاقة سفن أسطول الحرية الثاني، لم يعد من مبرر لهذا الانتظار الآن، أقله بالنسبة للسفن التي كان متوقفاً أن تنطلق من الجزر اليونانية يوم الخميس الماضي.

تذكيراً، بدأ الحديث عن أسطول الحرية الثاني منذ جريمة جيش الاحتلال الصهيوني، بمهاجمة الأسطول الأول، والذي عرف بأسطول (مرمرة) نسبة إلى السفينة الأكبر المشاركة فيه، وهي سفينة تركية تلقت صدمة الهجوم الصهيوني، وسقط على سطحها شهداء أتراك، وغير أتراك، وقد وعد المنظمون بتحريك أسطول يضم عشرات السفن لكسر الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة.

## زخم الاندفاع الأول

كانت ردود الفعل على الجريمة الصهيونية، قد أطلقت زخماً كبيراً، وجرى تحديد الموعد للأسطول الثاني بعد أشهر قليلة آنذاك، لكن التحركات الصهيونية المناهضة للمنظمين بدأت في الوقت نفسه تقريباً، وتأجل الموعد غير مرة، إلى أن أعلن عن انطلاق الأسطول، من قبرص أولاً، ثم من اليونان، وانتهى الأمر بمنع السفن من المغادرة متجهة إلى شاطئ غزة.

يوجه كثيرون لوماً قاسياً للحكومة اليونانية، على موقفها السيئ تجاه المتضامنين وسفن كسر الحصار، وهي تستحق ما هو أكثر من اللوم حقاً، لكن الحقيقة تقتضي القول: إن الأمر لا يتصل بالموقف اليوناني فقط، وليس الذنب كله ذنب أثينا، بل إن هناك مذنبين كثيرين غيرها، وفي طليعتهم الحكومة التركية، وعدد من الحكومات الأوروبية، فضلاً عن الرباعية وأطراف عربية أيضاً.

لقد أعلن الصهاينة حرباً شرسة على الأسطول كما سلفت الإشارة، وهم قاموا بعد جريمة (مرمرة) بالتحرك في أكثر من اتجاه، فشنوا حملة لشيطة المتضامنين واتهامهم بالإرهاب، لتبرير الجريمة التي تمت في المياه الدولية، وضمن حلفاء الكيان الصهيوني له، إحباط محاولة الإدانة الدولية، وهنا تطور الهجوم لمنع انطلاق أي أسطول جديد، وبموازاة ذلك جرى الحديث عن تخفيف الحصار المضروب على القطاع، وأعلن عن السماح بإدخال سلع عبر المعابر بين كيان الاحتلال وقطاع غزة. لم يرفع الحصار لا نظرياً ولا عملياً، ولكن الحملة الصهيونية نجحت في إيجاد انطباع بأن جهد المتضامنين لم يضع



الرئيس محمود عباس

تعلق على الجرائم المقترفة بحق الشعب الفلسطيني، ولم يثر اهتمامها تهويد القدس، ولا قتل المتظاهرين في ذكرى النكبة والنكسة، ولكنها كما العادة جاهزة دوماً لإشهار سيف الدفاع عن دولة الاحتلال، فقد ضمت الرباعية صوتها إلى صوت (ليبرمان)؛ وزير الخارجية الصهيوني، ودعت إلى منع الأسطول من التحرك نحو غزة، وكذا فعل السيد (بان كي مون)؛ الأمين العام للأمم المتحدة. وهكذا وجد المنظمون أنفسهم مستقردين، وأعلنت قبرص تحت وطأة الضغوط عن منع انطلاق السفن من موانئها، وكذا فعلت اليونان التي لم تنس تسهيل دخول عملاء الموساد الصهيوني إلى تلك الموانئ لتخريب السفن.

الملفت للانتباه أكثر هو ذلك الصمت، فلا الدول تقول شيئاً، ولا بعض الفضائيات التي تفتش عن أكذوبة تشتغل عليها يوماً كاملاً، نبست ببنت شفة، بدأ التواطؤ مع كيان الاحتلال وضد الأسطول شبه كامل.

كان هناك، وما زال حتى الآن، من يأخذ على القائلين بوجود قوى هائلة تحمي الكيان الصهيوني، غرقهم في «نظرية المؤامرة»، ولكن ما هو الاسم الذي نستطيع إطلاقه على كل هذا الذي حدث منذ البداية حتى الآن؟ وما هي الصفة الأصلاح لشرح هذا الوضع؟

إذا ابتعدنا عن وصفه بالمؤامرة الكبرى، فهو في الوقت عينه يدل على النفاق، والانحياز للظلم، والضعف عن المواجهة، والإصرار على ترك غزة تواجه آلام الحصار والخنق تحت مسميات مختلفة، ليس بينها ما يمكن أن يقنع، أو يجعل الأمر قابلاً للتبرير أو الفهم.

على شواطئ تلك الجزر اليونانية القصية خاض عدد محدود من المؤمنين بحق غزة في الحرية، معركة غير متكافئة، وفشلوا في إيجاد صدى لصرخاتهم، صحيح أنهم لم يفقدوا العزم، لكن للمواجهات أدواتها، وهم حرموا الكثير منها.

وعلى شواطئ غزة كان هناك من ينتظر، البعض من هؤلاء لم يفقد الأمل يوماً بكسر الحصار، وبأن يكون البحر بكل انفتاحه واتساعه، بوابة أفق كبيرة، تنهي الإحساس الخانق بالضيق والعزلة، وتفتح للفلسطينيين وهم آخر شعب تحت الاحتلال في العالم، بداية فجر الحرية، والبعض الآخر كان قد صدق كثيراً من الأكاذيب وسكنته أوهام عن عالم ينتصر للمظلومين، ولا يسكت عن استمرار الظلم..

الحقيقة في مكان آخر..

عبد الرحمن ناصر

وضعت جملة من الشروط على حركة المسافرين، ثم جرى إغلاق المعبر لدواع فنية كما قيل بداية، ثم بسبب حادث سير لاحقاً، فبسبب حادث أممي تالياً، ثم «عادت حليلة لعادتها القديمة»، فالعبر لا هو مغلق ولا هو مفتوح، وأهالي القطاع لا يعلمون إن كانوا يستطيعون اجتيازه أم لا؟ واللغز لم يجد حلاً حتى الآن، فمن قائل بضغطات متعددة الأشكال، بعضها على صلة بالمصالحة المتعثرة، إلى متحدث عن تضارب في وجهات النظر داخل المؤسسة المصرية، لذلك ظل الحصار على حاله، ولم يتغير سوى خلق الانطباع مجدداً عن أن قضية حصار غزة قد وجدت طريقها إلى الحل، وبالتالي ليس من داع لأساطيل، ولا من يبحرون.

جاء هذا الإجراء مع استمرار اللامبالاة العربية بالحصار، حتى لكأنه أصبح أمراً واقعاً لا يحتاج إلى أي تعليق، وبالتالي لم يكن هناك أي جهد لا دبلوماسي ولا غير ذلك في مواجهة الحملة الصهيونية، والدفاع عن المتضامنين الدوليين، أو مساندة تحركهم.

## استفاقة الرباعية الدولية

ما لبثت الرباعية الدولية أن دخلت في حملة الضغوط، منذ وقت طويل لم يسمع أحد بها، لم تعط موقفاً تجاه الانتهاكات الصهيونية اليومية، ولم

من الموانئ التركية، وهو ما أتاح للبعض الحديث عن معطيات كانت معروفة، ولكن تداولها يتم على نطاق ضيق، ومفادها أن الحكومة التركية لم تكن بالحماس الذي جرى تسويقه، لتحرك الأسطول الأول، وهي منعت النواب الأتراك من المشاركة فيه، وأنزلت بعضهم من على سطح السفينة التركية، وكشفت أثناء الحملات الانتخابية، معلومات كثيرة حول الموقف من الأسطول قبل انطلاقه، وبعد وقوع الجريمة الصهيونية بحق المتضامنين، وهي تبين جميعها، دون الدخول في التفاصيل، انعدام الحماس لمعاينة الصهاينة على جريمتهم، بقدر ما كان الحماس منعدماً للمشاركة أصلاً، كما أن ما جرى الكشف عنه يقيم ربطاً بين محاولات تركيا استعادة الدفء في علاقتها مع دولة الاحتلال، وبين موقفها من الأسطول الثاني.

بهذا فقد المنظمون ما كانوا يعتبرونه سناً قوياً لتحركهم، أعلن بداية أن السفينة (مرمرة) تواجه أعطالاً فنية، ثم بدأ الحديث صراحة عن أن تركيا لن تشارك في الأسطول بأي سفينة.

## لغز المعبر

سبق ذلك إعلان مصري عن افتتاح معبر رفح بشكل دائم، بدأ الإعلان احتفالياً، وثمره من ثمرات التحول الكبير الذي شهدته مصر، لكن الفرحة لم تكتمل، فبعد الإعلان بساعات

سدى، وأن الحصار قد جرى تخفيفه. ووسط ضوضاء ما عرف بالأزمة التركية - الصهيونية، على خلفية الهجوم على الأسطول، وسقوط الشهداء الأتراك، وتصوير رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، على أنه (محمد الفاتح)، جرى خلط حابل الإدانة الدولية الصريحة ومعاينة المجرمين الصهاينة على ما اقترفوه، بنابل «الثأر» التركي الذي بالغ الكثيرون في توقعاتهم حوله، وفي تخيل آلياته وانعكاساته على المنطقة كلها.

لم يتلق الصهاينة العقاب الدولي المطلوب، وهذا كان متوقفاً، ولم يحدث «الثأر» التركي الذي جرى الحديث عنه، وحمل كل ذلك إشارات واضحة لكيان الاحتلال، ببقائه فوق القانون، وبأنه يستطيع التصرف على هواه، ووصل البعض إلى تصوير دولة الاحتلال على أنها ضحية هجوم، وكانت في موقع الدفاع عن النفس.

## مرمرة خارج العمل

مع تقدم محاولات تجهيز الأسطول الثاني، بدأت تظهر إلى العلن وقائع جديدة، فقد صعد الصهاينة من حملتهم وصولاً إلى إطلاق التهديدات العلنية، وانسحب الأتراك من الجهود الخاصة بالتحضير للأسطول، وصولاً إلى الإعلان الصريح عن عدم المشاركة فيه، وعدم السماح للسفن بالانطلاق



# الأوضاع الصحية للفلسطينيين في لبنان تخبط يومي وسط تراجع مزمن في تقديم الخدمات

في ظل سلسلة من التراجعات الخدمائية المستمرة منذ عشرات السنين، رغم الزيادة في عدد حالات العسر الشديد، فإن موازنة هذا القسم لم تتناسب مع الزيادة الحقيقية لعدد العائلات، نظراً للمعايير المعتمدة في تحديد عائلات العسر الشديد.

إن المخيمات الفلسطينية في لبنان تعيش حالة مأساوية نتيجة سوء أوضاع البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي وعدم توفر مياه الشفة في بعضها، ومئات المنازل التي تحتاج إلى ترميم وحياء ساكنيها مهددة بالخطر، مما يؤدي إلى ظهور أمراض الحساسية والأمراض النفسية الناتجة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية السيئة، إضافة إلى مشاكل الكثافة السكانية ناهيك عن تباطؤ الأونروا في تنفيذ مشاريع البنى التحتية في عدد من المخيمات الذي يؤدي إلى فيضانات هائلة في المخيمات وخاصة في فصل الأمطار.

لذلك فقد أجمع الفلسطينيون على التوحد في مواجهة سياسة تخفيض الخدمات، والضغط على الوكالة من خلال:

- تفعيل الضغط على الأونروا والدول المانحة لحثها على زيادة مساهماتها المالية بما يعكس إيجاباً على مستوى زيادة الموازنة العامة.
- العمل على ترشيد الإنفاق وفقاً لاحتياجات اللاجئين في لبنان، بما يضمن تأمين الخدمات اللائقة لهم، وبما ينسجم مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها اللاجئون حيث جاءت الدراسات التي أنجزتها الأونروا لتؤكد حقيقتها.
- الاهتمام بالحالات المستعصية، ومضاعفة نسبة مساهمة الأونروا في العمليات الكبيرة كالقلب والسرطان والأمراض العصبية وغسل الكلى والتحليل المخبرية لتبلغ 100 في المئة.
- العمل على بناء مستشفى خاص باللاجئين، وتغطية نفقات الأدوية باهظة الثمن.
- زيادة التقديمات المخصصة للعائلات الفقيرة وفق الدراسة التي أنجزتها الأونروا والتي أكدت أن عدد كبير من العائلات عاجزة عن تلبية حاجاتها اليومية الأساسية من الغذاء والدواء، حيث أكدت الإحصاءات أن 66 في المئة من اللاجئين في لبنان عاجزون عن تلبية الحد الأدنى من تلك الاحتياجات.
- بالخلاصة، لقد تحول الواقع الصحي للفلسطينيين في لبنان إلى أداة ضغط تضاف إلى الضغوط الأخرى على الفلسطينيين، تدفع عائلات المرضى منهم لبيع المدخرات أو إعلان حملة للتبرعات المالية، وطلب العون من المؤسسات الأهلية اللبنانية والفلسطينية، وبات الالتجاء إلى الفصائل والمؤسسات الأهلية لدفع مساعدات للعلاج ظاهرة في الوسط الفلسطيني لمعالجة الأوضاع المرضية الطارئة والمعقدة.



إن الإجراءات التي اتخذتها وكالة الغوث مؤخراً برفع نسبة مساهماتها المالية في تغطية بعض نفقات الاستشفاء وزيادتها من 30 إلى 40 في المئة، وزيادة عدد الليالي السريرية، جاءت على خلفية التحركات المطلوبة للشعب الفلسطيني بعد سلسلة من المآسي الإنسانية التي أودت بحياة العديد من المرضى نتيجة عدم القدرة على تحمل تكاليف العلاج.

لا شك أن استجابة الأونروا لجزء من المطالب الشعبية يؤكد من جديد بأن هناك إمكانية فعلية لزيادة الموازنة، وتحسين الخدمات بما ينسجم وحجم المعاناة التي يعيشها اللاجئون بشكل يومي وتطال مختلف القطاعات الخدمائية الصحية والتعليمية.. وهنا لا بد من الإشارة إلى عدة نقاط أبرزها:

إن سياسة الاستشفاء لا تكاد تلبى الحد الأدنى من احتياجات الفلسطينيين في لبنان

الأدوية لمرضى السرطان والأمراض المستعصية بأسعار مخفضة للاجئين من دون أي تكلفة إضافية على الدولة اللبنانية، وسيتمكن اللاجئون الفلسطينيون من توفير 10 في المئة إلى 60 في المئة من تكلفة الأدوية حسب نوع الدواء الذي يشترونه من طرف ثالث تحدده وزارة الصحة اللبنانية.

وكان مرضى السرطان الفلسطينيون في لبنان يشتررون كل أدويتهم من السوق المحلي، وتقوم الأونروا بإعادة تسديد 50 في المئة من سعرها لهم، بتغطية تصل إلى 8000 دولار أميركي للمريض الواحد في السنة كحد أقصى، وبعد هذا الاتفاق، تبقى تغطية الأونروا وسقفها دون أي تغيير ويستفيد المرضى من الأسعار المخفضة، أما بالنسبة إلى المرضى المصابين بأمراض مستعصية أخرى، فسيستفيدون من الأسعار المخفضة التي تمنح لهم بموجب هذا الاتفاق.

الموازنة المالية منذ سنوات، وفي كل الأحوال فإن الخدمات المقدمة من الهلال تبقى في إطار محدود ولعدد محدود من اللاجئين.

وعندما تعلن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (الأونروا) في أيار الماضي عن رفع تغطيتها للاستشفاء المتخصص الذي تقدمه للاجئين الفلسطينيين في لبنان، من 30 في المئة إلى 40 في المئة، يتساءل المرء: كيف يتدبر اللاجئون الفقراء تأمين الـ 60 في المئة؟ فلو افترضنا أن أحد اللاجئين يحتاج إلى عملية قلب مفتوح، ومعروف أن تكلفة هذه العملية في لبنان تتراوح بين 7 و10 آلاف دولار، فإن القيمة المطلوب من المريض تأمينها تتراوح بين 4 و6 آلاف دولار.

أما فيما يتعلق بالطبابة، فقد أعلنت الوكالة أنها سترتفع من 200 إلى 250 دولاراً أميركياً لليوم الاستشفائي مع زيادة عدد الأيام المغطاة من 10 إلى 12 يوماً كحد أقصى، وبالتالي يرتفع سقف التغطية من 2000 إلى 2500 دولار أميركي للحالة الاستشفائية الواحدة، والسؤال هنا من سيتحمل تكاليف الاستشفاء الأخرى، حيث إن التغطية تشمل فقط الليالي السريرية، وإذا افترضنا أن هناك حالة مستعصية تحتاج إلى أكثر من 12 يوم، فهل يضطر المريض إلى استكمال العلاج بالبيت؟

وتأتي هذه التقديمات الجديدة بعد دراسات قامت بها الأونروا وكشفت أن هناك ارتفاع في نسبة الفقر لدى الفلسطينيين يصل إلى 60 في المئة، مع العلم أن إدارة الأونروا أكدت أنها ستستمر في السعي لاستقطاب التمويل لزيادة خدماتها الصحية المتخصصة، وفي حال نجاح هذه المساعي، تهدف الوكالة إلى الوصول إلى تغطية 50 في المئة من الكلفة بحلول نهاية العام الحالي.

ووفقاً لإدارة الأونروا فإنه سيتم إدخال تحسين آخر على الرعاية الصحية المتخصصة في مطلع هذه السنة بعد أن توصلت الأونروا لاتفاق مع وزارة الصحة اللبنانية لتأمين

يوماً بعد يوم تزايد التحركات المطلوبة للشعب الفلسطيني في لبنان لمواجهة سياسة تقليص الخدمات التي تعتمدها وكالة (الأونروا) وبشكل خاص القطاع الصحي الذي يشهد تعقيدات تتجاوز طاقة اللاجئين الفلسطينيين بأضعاف، مما انعكس بشكل سلبي على مختلف القطاعات الخدمائية، وبالرغم من الإعلانات المتكررة للوكالة عن زيادة التقديمات الخدمائية على مختلف الأصعدة يبقى كل ذلك غير منسجم مع الحد الأدنى من احتياجات الفلسطينيين المتزايدة.

ترتبط الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان بعدة اتجاهات بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين، وتعتبر (الأونروا) المصدر الأساسي، أما الخيارات الأخرى فتذهب باتجاهين: الأول يتمثل بالخدمات العلاجية الخاصة من خلال المستشفيات والعيادات الخاصة وهذا طبعاً يقتصر على ميسوري الحال، والثاني يتمثل بالخدمات العلاجية الحكومية من خلال المستشفيات الحكومية والمستوصفات التابعة لوزارة الصحة، بشكل عام، هذان الاتجاهان يتعاملان انطلاقاً من محددات قانونية مع المريض غير المضمون الذي يرغب بالاستشفاء على نفقته الخاصة، وأما مع وزارة الصحة اللبنانية التي تقدم الخدمات للمواطنين اللبنانيين من خلال

تعاقد قانوني بموجب قرار يصدر عن وزير الصحة يحدد فيه طريقة التواصل والتعاطي مع المستشفيات، هذا النظام يغطي تكاليف العلاج الاستشفائي والصحي للمشاركين فيه والمستفيدين منه من اللبنانيين والأجانب الذين ينطبق عليهم مبدأ المعاملة بالمثل، فالإنفاق على الخدمات الصحية في لبنان تتحمله الدولة والقطاع الخاص والمواطن، ويساهم المريض ببعض النفقات الاستشفائية وذلك لسد بعض الفروقات التي تترتب على تلك المساهمات، وكثيراً ما يلجأ المواطن غير المضمون إلى شركات التأمين الصحي الخاصة.

يتمتع القطاع الطبي اللبناني الحكومي عن خدمة اللاجئين الفلسطينيين بشكل مباشر بحكم مضماتين قانون الضمان الاجتماعي، الذي يحرمهم من حق الاستشفاء بسبب تعريفهم كأجانب يقيمون على الأراضي اللبنانية ولا يستطيعون تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، من هنا أصبح الفلسطينيون أمام جهتين معنيتين بتقديم الخدمات الطبية لهم، هما الأونروا وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إضافة إلى بعض المؤسسات الدولية التي تقدم خدمات طبية خاصة، وتبعاً للظروف التي عاشتها وكالة الأونروا وأهمها العجز الدائم في ميزانيتها والذي ينعكس بشكل مباشر على الخدمات الطبية، عبر تقليص تلك الخدمات سواء كان ذلك من طريق تقليص تعاقدات الوكالة مع المستشفيات اللبنانية أو عدم شمول حالات صحية بالرعاية، أما جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فقد عانت مشكلات عجز





## استفتاء المغرب.. بين التأيد والمقاطعة

من الثورتين التونسية والمصرية، لكنه لم يصل إلى المستوى الذي وصلت إليه الثورتين من زخم شعبي في المشاركة، ما جعله غير قادر على تحقيق المطالب التي نادى بها هذا الحراك.

النتيجة الثالثة: إن المرونة التي أبداهها الملك، بالمسارعة إلى تقديم بعض التنازلات عبر صياغة تعديلات على الدستور وعرضها على الاستفتاء، أدت إلى شق صفوف المعارضة بين مؤيد ومعارض، وبالتالي إلى تمكنه من قطع الطريق على إمكانية تصاعد وتنامي حركة الشارع، واستطراداً إلى إعادة تعزيز موقع الملك من خلال المحافظة على دوره المحوري في السلطة كرئيس لكل السلطات والهيئات، وهو ما ترك ارتياحاً لدى حلفائه في دول المغرب، الذين يحرصون على بقاء النظام الملكي، رغم أن وجوده يتنافى مع مبدأ الأنظمة الجمهورية الديمقراطية، فيما هم يحرضون ضد نظام الرئيس بشار الأسد في سورية، رغم أنه قدم برنامجاً إصلاحياً شاملاً يستجيب فيه لتطلعات وطموحات الشعب السوري، ويتجاوز كل ما نادى وطالبت به المعارضة، ويعتبرون أن ما قدمه الرئيس الأسد غير كاف!

حسين عطوي

ما إذا كان الاستفتاء قانوني، وسيتم اعتماده هو الشارع المغربي، فإذا تمكنت حركة عشرين فبراير من النجاح في تنظيم تظاهرات مليونية تدعم موقفها، فإن المغرب سيدخل عندها طوراً جديداً. أما إذا فشلت في هذا التحدي ولم تتمكن من حشد سوى عشرات الآلاف، فستكسر نتائج الاستفتاء، سيدخل المغرب مرحلة جديدة تتجسد في استعجال قضايا الإصلاح السياسي، ومواجهة الاستحقاقات المقبلة اقتصادياً واجتماعياً ضمن رؤية تغييرية، إلى جانب تحدي بلورة المؤسسات الجديدة بموجب الدستور الجديد، وفي كل الأحوال فإن تكريس الاستفتاء سيفضي إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى: نجاح الملك محمد السادس في عملية الائتلاف على مطلب الحراك الشعبي بملكية برلمانية، عبر تقديم بعض التنازلات التي توسع هامش المشاركة في السلطة، لكنها في ذات الوقت تبقى على تحكمه بمفاصل كل السلطات.

النتيجة الثانية: إن التعديلات على الدستور ما كانت لتتحقق، حتى بصيغتها المقترحة، لولا الحراك الشعبي الذي تجسد في حركة عشرين فبراير، والذي حصل بتأثير مباشر



مواطن مغربي يدي بصوته

في الماضي، وتأتي على هوى النظام الحاكم، ولهذا فقد دعت الحركة إلى تنظيم التظاهرات في أنحاء البلاد كافة احتجاجاً على هذه النتيجة. أما السلطات فإنها اعتبرت نتيجة الاستفتاء انتصاراً للتغيير الهادئ والتدريجي نحو الديمقراطية في البلاد. لكن الكلمة الفصل التي ستحسم

الاقتراع والبالغ عددهم حسب قول القوى المقاطعة نحو 20 مليون. وإذا ما صح هذا الرقم الـ 20 مليون، فعندها يكون هناك تشكيل كبير في سلامة الاستفتاء ومدى قانونيته. وانطلاقاً من ذلك فإن حركة شباب ثورة 20 فبراير رأت فيه تزويراً لإرادة الشعب، وأنه لا يختلف من حيث نتائجه عن نتائج الانتخابات التي كانت تجري

شهد المغرب قبل أيام استفتاء على التعديلات الدستورية التي اقترحتها الملك محمد السادس، وسط انقسام القوى السياسية المعارضة، بين من شارك وأيد التعديلات باعتبارها خطوة إيجابية نحو المستقبل، ترسي الديمقراطية التشاركية في السلطة وتؤسس لمغرب جديد وأبرز هذه الأحزاب (العدالة والتنمية).

وبين من قاطع ورفض هذه التعديلات باعتبارها تكرر صلاحيات الملك، ولا ترتقي إلى مستوى الطموح في قيام ملكية برلمانية، فالتعديلات التي جرى التصويت عليها تنص على:

- تشكيل مجلس أعلى للقضاء لضمان استقلالية السلطة القضائية.

- الاعتراف بالبربرية، التي يتحدث بها ربع سكان المغرب، لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، وهو ما اعتبر حدثاً تاريخياً.

- اختيار رئيس الوزراء من قبل الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية، ومنحه صلاحية حل مجلس النواب أيضاً، وهو أمر كان في السابق من صلاحيات الملك وحده.

غير أن أبرز عقبات هذه التعديلات يكمن في أن الملك احتفظ برئاسته لكل المؤسسات الحكومية والقضاء والجيش والمؤسسة الدينية، وهو ما جعل القوى المقاطعة للاستفتاء تستند إليه للقول إن هذه التعديلات شكلية، لأنه لا يوجد فيها فصل بين السلطات، والذي يشكل أساس أي نظام ديمقراطي، فيما هي فعلياً تبقى السلطة في كل مفاصلها بيد الملك.

أما القوى المعارضة التي صوتت لصالح التعديلات فرأت أنها تحمل تغييرات عميقة على مستوى دور البرلمان ورئيس الحكومة وصلاحياته، وعلى مستوى استقلالية القضاء، والعلاقة بين مجلس الحكومة والمجلس الوزاري.

وجاءت نتيجة الاستفتاء حسب النتائج الأولية التي أعلنها وزير الداخلية الطيب الشراوي لتشير إلى أن 98.45% صوتوا لمصلحة الدستور المغربي الجديد، من أصل نسبة مشاركة بلغت 72%، وشملت هذه النتائج ما مجموعه 94% من الأصوات، فيما ينتظر إعلان النتائج النهائية خلال الأيام المقبلة.

إلا أن هذه النسبة العالية لا تعكس الواقع الفعلي وهي نابعة أو ناتجة من أمرين: الأمر الأول: إن من يحق لهم الاقتراع حسب لوائح الشطب 13 مليون مغربي صوت منهم حسب النتائج بين الـ 70 - 72%، أما البقية فأنهم قاطعوا الاستفتاء نتيجة استجابة قسم منهم لدعوات المقاطعة، والبعض الآخر بضعل عدم ميالاته.

الأمر الثاني: إن لوائح الشطب لم تشمل كل المغاربة الذين يحق لهم

## حلف الأطلسي يمعن غرقاً في رمال ليبيا

هي وقائع نراها بأب العين، منذ أن ظهر السياسي الفرنسي الصهيوني (برنارد هنري ليفي)، وهو يمارس دور العراب للثورة في ليبيا وفي كل الساحات العربية، بيد أن الأيام تكشف فصول تدخل دول حلف الأطلسي في ليبيا، ودورها في إشعال النار في هذا البلد العربي، وفي دفع الأمور فيه نحو حرب أهلية تقسمه وتحوله إلى لقمة سائغة للطامحين في ثروته النفطية وموقعه الجغرافي، وليست الضجة التي أثارها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول إدخال فرنسا أسلحة إلى ليبيا، إلا كشف لحلقة في مسلسل التدخل الغربي، بما يتخطى القرارات الدولية بهذا الشأن التي استخدمت مطية لهذا التدخل، والتي أكد الوزير الروسي مجدداً معارضة بلاده لكيفية التنفيذ الأطلسي لها، وشدد على أن «حظر السلاح واضح لا لبس فيه، وتقديم أسلحة يعد خرقاً للقرار الدولي».

لكن هذا الخرق التامادي للقرار الدولي القاضي بحماية المدنيين، ليس سوى قمة جبل الجليد، إذ سبق الأميركيون الفرنسيين في إعلان نوايا تخطي التكليف الدولي، حيث كشف الأدميرال الأميركي



شرطها المفروض لقبول صداقة كل عربي، وهو الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني الدخيل المقتصب لأرض فلسطين. وما هو أكثر وضوحاً، أن القائمين بالثورة هم وجه النظام «البشع» فلا إعدامات في أي نظام من دون توقيع وزير العدل، ولا أعمال قمع من دون إشراف وزير الداخلية، فكيف يتحول الاثنان إلى قادة للتغيير.

كذلك، هم محكومون وموصومون، بأنهم لم يطرحوا مشروعاً لاستقبال ليبيا، يتخطون به النظام القائم، فاتحين أمام الليبيين أفق الغد الواعد، لكنهم على العكس من ذلك، استعادوا خطاب العهد الملكي البائد وعلمه وشعاراته، في عودة بليبيا خمسة عقود إلى الوراء. وهم محكومون، بأنهم تابعون لرغبات دول وقوى الهيمنة الغربية، بتلبية

حتى لو انتصر ثوار المعارضة على معمر القذافي في ليبيا، وأقاموا نظاماً بديلاً عن نظامه «الجملي» (وهو تعبير يختصر تسمية الأنظمة الجمهورية شكلاً والملكية فعلاً)، فإنها ستبقى محكومة بوصمة وغيوب لا يمكن إصلاحها، رغم أن هذا الانتصار ما يزال أمراً مستبعداً.

هم محكومون بأنهم استعانوا بالأجنبي ضد بلادهم، استغاثوا من رمضاء النظام بنار المستعمرين، وهو أمر لا تقبله أي شريعة إنسانية أو سياسية أو أخلاقية. وهم محكومون بأنهم بدوا أضعف من أن يقودوا ثورة يسقطون بها نظاماً حكمهم 42 عاماً، لم يستطيعوا خلالها تلبية الرأي العام الليبي ضده، فبانوا ضعفاً قاصرين احتاجوا بالفعل إلى وصاية ورعاية أجنبيين، لولاها لما صمدوا أياماً أمام قوات الحكومة التي يناوؤنها.

وهم موصومون بأنهم سكتوا ستة عشر عاماً، على جريمة يقولون إن النظام ارتكبها بحق سجناء رأي، ولم يتحركوا إلا عندما اقتضت لهم أجندة أجنبية (أطلسية تحديداً) التحرك وإثارة هذه «المظلمة»، فلم يتجاوب معهم القسم الأكبر من الليبيين.



# هل يكون الحوار في البحرين مدخلاً لعودة الاستقرار؟

يتجاوز 3000 مفصول، واعتبر الكاتب البحريني المعارض (منصور الجمري) أن لجنة تقصي الحقائق في أحداث البحرين أهم من الحوار الداخلي، وأن لجنة تقصي الحقائق لا بد من أن تحد من عمليات العنف التي يقوم بها النظام، وتتهم (حركة الوفاق) الحكومة بانتهاج سياسة تجنيس للأجانب تساعد على تغيير التركيبة الديمغرافية للسكان، وكانت صحيفة (الوحدوي اليمنية) قد ذكرت أن البحرين افتتح مكتباً له في اليمن يعمل على توظيف عناصر في الجيش والأمن والإدارة البحرينية ويعرض عليهم التجنيس ومرتببات عالية في ظل الظروف المعيشية الخائفة في اليمن.

المجتمع المدني البحريني يشهد انقساماً حاداً واصطفاً بل وتخندقاً طائفيًا غير مسبوق، وتفاقمه للأسف إجراءات رسمية انتقامية ويغذيه إعلام رسمي منحاز يشوه الحقائق ويحاول طمس أخبار الاحتجاجات الشعبية. إن مستقبل مملكة البحرين وشعبها مرهون بالتوجه نحو ترسيخ الدولة المدنية الديمقراطية، وما يقتضيه ذلك من إصلاحات حقيقية شاملة وتحويل النظام إلى مملكة دستورية، فالتكيز على تطوير النظام يعني بالضرورة بعث نظره شاملة للمواطنة البحرينية وهي النقيض المنطقي والطبيعي للغة الطائفية البغيضة التي مارسها وعممها النظام ليحمي مواقفه وأزلامه في الإدارة.

البحرين مقبل على مرحلة مفصلية مهمة من تاريخه بعد الأحداث الدامية التي جرت، فإما أن تخطوا البحرين نحو بر الأمان أو تسقط في حرب أهلية تدمر الجميع، وتزلزل في أعماقها كل القوى الإقليمية المحيطة للبحرين. واعتبر السيد (جعفر العلوي) القيادي في تيار العمل الإسلامي أن الحوار مع السلطة «البلطجية» كما سماهم، هو مشروع خاطئ وفاشل وخاسر، والبحث عن نتائج من هذا الحوار هو «كالبحث عن سراب يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئاً»، وقال ستكشف الأيام القادمة فشله، وأنه مجرد خديعة أخرى وكيد دبره النظام، واعتبر أن كل طرف من أطراف المعارضة له الحرية التامة في اتخاذ أي قرار يراه مناسباً، وعلينا أن لا ندخل في مفاوضات مع الأطراف المعارضة التي دخلت في الحوار.

وقال (خليل المرزوق) القيادي في حركة الوفاق المعارضة إن الموقف قد ينفجر مرة أخرى إذا لم يقدم هذا الحوار حلاً سياسياً مقبولة تؤدي للاستقرار، ومن المتوقع أن تلتقي الوفود المشاركة في الحوار ثلاث مرات أسبوعياً، وسيتم رفع تقرير عن المناقشات والتوصيات إلى الملك الذي هو من سيقرر طبيعة الإصلاحات المتوجب إجراؤها.



إحدى جلسات الحوار الوطني في البحرين

قبل انطلاق الحوار.  
4- إعلان وقف المحاكمات العسكرية التي كانت تحاكم المتظاهرين واحالتهم للمحاكم المدنية.  
وكان أعضاء من المعارضة وضعوا شروطاً لمشاركتهم في الحوار، منها إطلاق سراح المعتقلين وإعادة الموظفين الذين فصلوا من أعمالهم، وعددهم

ومن هذه الإشارات :  
1- إعلان جهات سعودية مسؤولة نيتها عن سحب قوات درع الجزيرة من البحرين.  
2- إعلان الملك تشكيل لجنة تقصي حقائق من 5 أعضاء تضم حقوقيين دوليين.  
3- إطلاق 100 معتقل من سجون النظام

الحوار بعد جدل واسع دار بين الحكومة والمعارضة حيال آلية انعقاده وأهدافه وعدد المشاركين فيه واتجاهاتهم السياسية، خصوصاً أن الدولة وضعت محاور المؤتمر منفردة وحددت توقيته بدون التشاور مع المعارضة، مع العلم أن المعارضة تشكل أكثر من 45% من المجلس النيابي إلا أن النظام لم يمثلها إلا بحوالي 10% من المدعوين إلى مؤتمر الحوار البالغ عددهم 300 مدعو، وفي معلومات خاصة ترددت أن النظام سيأخذ القرارات بالأغلبية في المؤتمر.

إضافة إلى نشوب جدل سياسي حول شخص رئيس البرلمان الذي يرأس الحوار، وقالت المعارضة إن تاريخ (الظهري) الذي كان من أشد الرافضين لأي عملية إصلاح سياسي في البحرين، لا تسمح له بأن يكون راعياً لهذا الحوار.

ولقد سبق انعقاد جلسات الحوار إطلاق النظام الحاكم عدد من الإشارات الإيجابية تجاه المعارضة، خصوصاً أن حركة الوفاق الإسلامية برئاسة الشيخ علي سليمان، لم تعلن موافقتها على حضور جلسات الحوار حتى مساء الجمعة وظلت مترددة حتى انطلاق أعمال المؤتمر.

إنها البحرين المملكة المستجدة في الخليج، فطالما كانت البحرين واحة من الأمان والتسامح الإنساني، والاستفتاء الذي جرى بإشراف دولي في البحرين عام 1970 حسم فيه أبناء البحرين خيارهم الوطني نهائياً، البحرين دولة عربية يتساوى أبناءها بالحقوق والواجبات، وما جرى مؤخراً لا يعبر أبداً عن ثقافة وتطلعات أهل البحرين.

وأخيراً أنطلق قطار الحوار في البحرين إنما على وقع مظاهرات عنيفة في معظم قرى ومدن البحرين، فالقرى المحيطة للعاصمة تندلع فيها احتجاجات يومية منذ أن تم رفع حالة الطوارئ أوائل الشهر الماضي، وحاول المتظاهرون الوصول إلى ساحة اللؤلؤة للاعتصام فيها، هذه الساحة التي أصبحت مركزاً رمزياً للمعتصمين رغم تغيير معالمها من قبل الدولة، تصدت لهم قوات الأمن بالقنابل المسيلة للدموع وإطلاق النار وعملت على فض الاعتصام بالقوة، وسقط خلال المظاهرات عشرات الجرحى، إلا أن هذه المظاهرات لم تمنع من انطلاق مؤتمر



إذاعة النور  
AL NOUR RADIO  
www.alnour.com.lb

مع أعدائه التقليديين، في مناخ الهجمة الأميركية - الأطلسية التي اجتاحت أفغانستان عام 2001، وامتدت إلى العراق عام 2003، في حين أن تهديداتها سقطت أمام صمود القيادة السورية، التي تصدت لتهديدات وزير الخارجية الأميركي آنذاك (كولن باول)، ورفضت الانصياع لطلباته. وإذا كان التدخل الغربي ما يزال يواجه الفشل في إنجاز أجندته اللببية، فإن التطورات تكشف مزيداً من المتورطين في تدمير ليبيا، ومنهم بعض العرب، إذ كشف مؤخراً أن السلاح المرسل إلى ليبيا ليس فرنسياً فقط، إذ أعلنت قوات الحكومة اللببية مصادرة أسلحة قطرية كانت مرسلة بحراً إلى ليبيا، وهذا الأمر يأتي بعد الإعلان أن قطر ترسل أموالاً إلى اليمن لدعم أحد طرفي الصراع فيها، فهل نحن أمام ثورات مضادة ينسق لها الصهيوني الفرنسي (برنارد هنري ليفي)، الساعي إلى الترشح لرئاسة الكيان الصهيوني، بتمويل نقطي عربي وبقوة جيوش حلف الأطلسي.

(صامويل لوكير): قائد العمليات المشتركة لحلف الأطلسي، عن هدفين لهم حالياً في ليبيا هما: «تكتيف الهجمات لقتل القذافي، ونشر قوات أجنبية على الأرض الليبية بعد الإطاحة به». وتبين سرعة تطور الأحداث في ليبيا أن القضية أكبر من مجرد صراع بين نظام قمعي ومعارضة شائرة، لأن ما بينته الأحداث يؤكد أن المطلوب كان إيجاد المبرر للتدخل الأجنبي، حتى تتحرك القوى الأطلسية وتطبق على ليبيا، من ضمن مشروع واسع شامل يطال مختلف الدول العربية، لإعادة صياغة المنطقة بما يخدم مشروع الهيمنة الغربية ويحمي وجود واستمرار الكيان الإسرائيلي، ولا كيف نفسر مسارعة الدول الأطلسية إلى إرسال مجموعات مخابراتية وعسكرية إلى ليبيا، فور اندلاع الأحداث فيها، وجرى الكشف عن وجود تلك المجموعات في أكثر من مناسبة، وجاء القرار بتدويل الأزمة اللببية في هذا السياق بحجة حماية المدنيين، في ظل تخرق روسي وصيني عن تغطية النظام الليبي، الذي خيب آمال أصدقائه القدماء، نتيجة تصالحه

عدنان عبد الغني



# تركيا قطفت ثمار

قصة مسلسل العشق الممنوع بأبطاله مهند وسمر، وبالرغم من أن صاحبها غير لون الفيلا، وأثر التوجه لأداء العمرة للتخلص من ضجيج الزوار، إلا أن الفيلا الواقعة في شارع (سريار) تحولت إلى قبلة للسياح العرب مهما بلغت كلفة الذهاب إليها.

يقع شارع (سريار) على ضفة الجهة الأوربية من اسطنبول، وهو شارع راق للغاية يقولون إن ثمن وجبة إفطار في أحد مطاعمه لا تقل عن 200 يورو، ولم تكن الأسعار على هذا بل إنها ارتفعت بشكل جنوني بعد تصوير المسلسل.

تواجه الفيلا بحر مرمرة، ولا يفصلها سوى الطريق التي يمنع فيها توقف السيارات، ويتوافد عليها يومياً مئات السياح العرب لاسيما من الخليج. صاحب الفيلا أكد لجيرانه أنه ندم على تأجير الفيلا، كما أنه أعاد طلاءها بعدما كان لونها أبيض، وذلك من أجل محاولة تضليل الفضوليين في الوصول إليها، لكن ذلك لا يمنعهم من الوقوف كقوافل أمام بوابة القصر لتأمله عن قرب، حتى إن كثيرين يتسللون إلى داخل القصر عبر الباب الخلفي الذي ظهر في المسلسل والمرتبط بالحديقة!

كذلك يقصد السياح العرب (حي تكسيم) الذي يمتاز بأكثرية الفنادق التي ينزل بها الأجانب والزوار، والذي صورت به الكثير من المسلسلات، وفي هذا الحي سوف يمر بجانبك جنسيات ربما لم يسبق أن سمعت عنها.

ومن أهم الأسواق وأشهرها في اسطنبول الذي يجذب السياح لأنهم لظالم يشاهدونه في المسلسلات، سوق (غراند بزار)، وهو أحد أهم الأسواق التاريخية في المدينة، كما يوجد كذلك سوق (عثمان باشا).

## نصيب الأسد

إلى جانب ذلك، لا شك أن تركيا أصبحت تستحوذ على نصيب كبير من حركة السفر الخليجية لأنها باتت تعد بديلاً عن الوجهات السياحية التقليدية في أوروبا وآسيا نظراً لما تتمتع به من بنية تحتية سياحية راسخة ومزارات تاريخية وترفيهية متعددة ومراكز تسوق مشيدة طبقاً لخطوط تصميمية وهندسية رائعة توفر كافة متطلبات محبي سياحة التسوق إضافة إلى إقامة فندقية بأسعار تشجيعية. ويكفي الزائر التجول في شوارع اسطنبول والتمتع بمناظر المساجد الخلابية المبنية على الطراز العثماني والموزعة في أماكن أغلبها مرتفعة تعطي نكهة جميلة للتاريخ العريق لتركيا.

ولا يفوت الزائر العربي المسلم زيارة متحف «توب كابي سراي»، وهو من أجمل المتاحف ويعني «قصر السلاطين»، وهذا المتحف قد لا يكفيه يوم كامل، ففيه يشاهد السياح مقتنيات العثمانيين من



الجسر الذي يربط بين شطري العاصمة.. اسطنبول

الظاهرة بدأت مع مسلسل «نور ومهند» قبل سنوات، لكنها امتدت إلى يومنا الراهن، بحيث يتدفق السياح العرب لرؤية القصر الذي صور فيه مسلسل «العشق الممنوع»، والبيت الأثري لمسلسل «الأوراق المتساقطة»، والمطاعم الراقية التي ظهرت في مسلسل «ندى العمر»، وغيرها الكثير من المحطات والقصور والمدن التي جذبت المشاهدين بسبب ذكاء المنتجين الأتراك.

## القصور والمسلسلات

في هذا السياق، يتحدث من زار تركيا أخيراً عن وجود حراسة أمنية مشددة أمام الفيلا رقم 109 باسطنبول، هي ليست قصراً أثرياً من قصور المدينة الفاتنة، لكنها تحولت إلى معلم سياحي بامتياز.. فقط لأن بين جدرانها دارت

رياح ربيع الثورة تهب فيها تعاني من أزمة سياحية «مؤقتة» والناس اتخذوا من تركيا هدفاً لقضاء إجازاتهم والاستمتاع في صيفهم.

لماذا تركيا دوناً عن سائر الدول، هناك أسباب كثيرة، أبرزها قرب تركيا من المنطقة العربية، وتشابه الديانات والعادات والتقاليد، ناهيك عن المناظر الطبيعية الخلابية والمرافق السياحية التي تظهر باطراد في المسلسلات والأفلام التركية المترجمة التي غزت منازلنا.

كثير من السياح، لا سيما النساء منهم، يقصدن تركيا ليس للاستمتاع بشمسها وبحرها والنزهات في أرجائها العابقة بالتاريخ والحضارات، بل للتجول على القصور والمطاعم التي شهدت تصوير مسلسلات ضخمة جذبت المشاهدين لأشهر طويلة،



يبدو أن «الربيع العربي» قد حل صيفاً ساخناً، مليئاً بدفق الزوار لدى بعض الوجهات السياحية المحببة على قلوب السياح العرب، فقد أدت الثورات والاضطرابات في عدد من الدول العربية والمستمرة منذ شهور إلى تغيرات كبيرة في خريطة السياحة الإقليمية، نتاجها بدأت في الظهور مع بداية موسم الإجازات الصيفية الحالي، والدافع الأول وراء هذا التغير الملحوظ هو «الهاجس الأمني».

فوسط سيل من الأحداث والاضطرابات التي عصفت ببعض الدول العربية التي كانت تعداً مقصداً أولاً للسياح العرب تحديداً قبل الآخرين، توجهت بوصلة السياحة إلى دول أوروبية مختلفة، لكن مع ذلك تبقى تركيا هي الوجهة الأهم والأفضل للكثيرين، وزائر تركيا هذه الأيام لا يسعه إلا أن يقول أنها أصبحت تعج بالسياح العرب إلى حد أنك تظن نفسك وللوهلة الأولى في جدة أو الكويت أو الدوحة.

الحجوزات الفندقية كسرت كل الأرقام القياسية السابقة، ورحلات الخطوط الجوية إلى اسطنبول والمناطق السياحية التركية ترتفع بوتيرة لم تشهد البلاد مثلها من قبل، بينما خسرت الدول العربية التي كانت المقصد الأول للسياح الخليجيين في السابق، وفي طليعتها سوريا ومصر وربما لبنان أيضاً.

## تركيا الأولى

وبالتالي فإن الراجح الأول من وراء هذه التغيرات الكبيرة كانت تركيا، هذا ما تؤكدته مكاتب سياحة وسفر عربية وخليجية ولبنانية كثيرة، ليتبين وجود إقبال كبير على الحجوزات إلى تركيا بشكل غير مسبوق، لدرجة أن البعض يؤكد أن حجوزات تذاكر الطيران إلى تركيا في أكبر وأشهر مكاتب السفرات في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر زادت بنسبة 70 في المئة من دون مبالغة، مقارنة بالحجوزات في العام الماضي.

وإلى جانب الأوضاع المضطربة في الدول العربية التي ساهمت في إبعاد السياح، كان لتركيا الدور الأول في جذبهم إلى أراضيها، وقد ساعد على ذلك الحملة الترويجية الكبيرة التي قامت بها سلطات السياحة التركية على شاشات قنوات فضائية عربية، إلى جانب العديد من العروض والخصومات المقدمة، والإعلانات المكلفة للخطوط الجوية التركية التي توحى بالترقب.

وبما أن كل شيء في عالمنا مرتبط بالسياسة، فالأمر هنا غير بعيد عن السياسة، فتركيا التي شهدت أخيراً انتخابات نزيهة ديمقراطية وإقراراً لتعدديات دستورية أرتفع ميزانها الأمني، وترسخ فيها الاستقرار الذي

يجذب السياح، في وقت تبدو فيه سوريا في أزمة مستمرة، وفي مصر لم تتضح بعد ملامح النظام القادم.

## مسار القوافل

باختصار، لقد غيرت قوافل السياح العربية مسارها، فالبلدان التي ما زالت

## إنفاق السياح

خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي، وصل إجمالي عدد السياح إلى تركيا إلى 8 ملايين سائح، وقد استقبلت «مدينة القارتين» اسطنبول فقط أكثر من 6 ملايين سائح أجنبي خلال عشرة أشهر، وقد تم إعداد دليل سياحي مؤلف من 700 صفحة حول تركيا للسياح العرب القادمين من مختلف الدول العربية. ويستراوح مجموع ما ينفقه السياح العرب القادمين من مختلف الدول العربية. ويستراوح مجموع ما ينفقه السياح العرب القادمين سنوياً على السياحة بين 40-45 مليار دولار سنوياً.



# «الربيع العربي» سياحياً



## تضرر سوريا

تضررت بعض الدول العربية التي كانت تستقبل السياح العرب وعلى وجه الخصوص سوريا ومصر، وإن كان الضرر الذي لحق بسوريا أكثر بكثير من مصر لجهة أن الأحداث ما زالت تتصاعد وتنتج إلى ذروتها تزامناً مع موسم السياحة الصيفي المفضل لدى الخليجيين والسعوديين والكويتيين الراغبين في الاستمتاع بجبال سوريا وهوائها الجاف البارد، حتى أصبحت قبل اندلاع الأحداث الأخيرة بديلاً مقبولاً لجبال لبنان، حيث تتميز برخص الأسعار بشكل ملحوظ مقارنة بلبنان.

ملابس وأوان ومجوهرات وكتب وذكريات، وكذلك أيضاً أول مصحف كتب في الإسلام «مصحف عثمان بن عفان»، كما يوجد فيه سيف الرسول صلى الله عليه وسلم وسيوف الصحابة، وكما توجد بعض من مقتنيات الكعبة المشرفة.

### وكالات سفر

في هذا السياق، يقول صاحب وكالة «ريجنسي» للسفر والسياحة (محمد عثمان): «إن معظم حركة السفر العربية خلال الصيف الحالي تتجه صوب تركيا باعتبارها من المقاصد السياحية الجديدة التي ذاع صيتها عالمياً بجودة منتجها وأسعار إقامتها الفندقية الرخيصة»، مؤكداً «أن المسلسلات التلفزيونية التركية التي يتم بثها في كافة الفضائيات العربية قد لعبت دوراً فاعلاً في الترويج للسياحة التركية والتعريف بمقوماتها ومزاراتها المتعددة فضلاً عن التعريف بمناخها المعتدل صيفاً الأمر الذي تحبزه سياحة منطقة الشرق الأوسط، وقد استطاعت هذه المسلسلات أن تستعرض الطبيعة التركية الخلابة التي تمتاز بالخضرة على سفوح الجبال، إضافة إلى ما تتمتع به تركيا من مقومات سياحية فريدة تغطي كافة فصول السنة».

ولفت إلى «أن المنتجعات السياحية الموجودة في مرمرة وأنطاكية والأجواء الهادئة في تلك المنتجعات توفر عناصر جذب للسياحة العائلية من منطقة الخليج العربي، إضافة إلى تمتع تركيا بعدد من المزارات السياحية التاريخية

والمنتجعات، وملعب الغولف والجبال الخضراء، والرمال الذهبية والمياه النقية، فضلاً عن تراثها التاريخي والثقافي. وفي سياق خطة عمل استراتيجية القطاع السياحي التركي لعام 2023، تستهدف عمليات البحث والتطوير تطوير واستكمال 10 مدن سياحية جديدة بما في ذلك «أجنيدا - كيوي» مدينة السياحة البيئية، و«كيلوس»، و«ساروس بايه»، و«كابيداج بينينسولا» و«أفسا ومامارا أيلز»، و«داتكا»، و«كاس»، و«أنامور»، و«سامانداج»، و«ماكا وقحطا»، وذلك بالإضافة إلى سبعة مشاريع سياحية متخصصة لتلبية جميع احتياجات السياح الزائرين لتركيا.

تكتسب ثقة ومصداقية الأسواق الدولية المصدرة للسياحة. وأضاف: «وقد حصل إقبال كبير على السياحة في تركيا بفضل ترجيح السواح المسلمين لتركيا، وبما أننا مقبلون على شهر رمضان المبارك فقد يرتأي بعض السواح البقاء في تركيا والاستمتاع بشهر رمضان هناك والتعرف على عادات الأتراك في هذا الشهر الفضيل». ورغم تدفق السياح على تركيا خلال هذا الصيف فهي لا تقف مكتوفة اليدين بل تعمل على إبقاء الزخم السياحي على أراضيها، وفي هذا الإطار، أكد مصدر تركي أن استراتيجية وزارة الثقافة والسياحة التركية تستهدف استعراض الامكانات الطبيعية المتنوعة التي تزخر بها تركيا بما في ذلك المرافق الصحية المتميزة،

من العام الماضي نتيجة الأسعار المناسبة للإقامة الفندقية نظراً للانخفاض الذي طرأ على قيمة سعر اليورو، فضلاً عن تمتع تركيا بكل مقومات سياحة التسوق من خلال احتضانها لعدد من مراكز التسوق المتطورة والمواكبة للمواصفات العالمية سواء من حيث التشييد أو من حيث العلامات التجارية الموثوقة لتطلبات الموضة العالمية». وأضاف «إن سائر المدن التركية تم تصنيفها مراكز جذب سياحي وخاصة أنقرة واسطنبول وأنطاكية نظراً لما تتمتع به من إمكانيات نوعية للسياحة الثقافية وتعدد متاحفها ومزاراتها التاريخية»، مؤكداً أن هذه الامتيازات النوعية لعبت دوراً فاعلاً في أن تحتل تركيا مركزاً متقدماً على خريطة السياحة العالمية وأن

ومتاحف متنوعة ومراكز للتسوق توفر البضائع النادرة والضريرة وبأسعار تشجيعية»، منوها إلى «أن الخطوط التركية بشبكة عملياتها التشغيلية الواسعة وجهودها الترويجية المتكاملة استطاعت أن تسوق المنتج السياحي التركي في كل أصقاع العالم الأمر الذي ساهم في أن تستحوذ تركيا على نصيب كبير من حركة السياحة ليس على الصعيد المحلي أو الإقليمي فحسب إنما على الصعيد العالمي حيث أصبحت من أكثر عشر دول على المستوى العالمي استحواداً للسياحة».

ومن جهته قال (رامي يونس) مدير عام وكالة يونس للسفر والسياحة «إن حركة السفر من لبنان إلى تركيا تشهد معدلات مرتفعة مقارنة بنفس الفترة

هنا عيلان

## مبادرة تركية

رغم أن تركيا تستحوذ على نصيب الأسد من عائدات السياحة العربية إلا أنها تحاول أن تثبت حسن نيتها تجاه بعض الدول العربية لا سيما بعد تردي العلاقات بينها وبين سوريا، وفي هذا الإطار، أطلقت الجمعية التركية العربية للعلوم والثقافة والفنون (تاسكا) حملة شعبية داخل تركيا لدعم السياحة في كل من مصر وتونس، وذلك من أجل المساهمة في إنقاذ الموسم السياحي الذي تراجع في كلا البلدين عقب الثورتين التونسية والمصرية.

وأعلنت الجمعية التركية أنه مساهمة منها في دعم ثورة الشعبين التونسي والمصري فإنها تبنت مبادرة ذاتية لإنقاذ قطاع السياحة في تونس ومصر من الوضع الحالي الذي يشهد تراجعاً كبيراً في حجم الإيرادات والسياح.

وأوضح رئيس الجمعية أن (تاسكا) كانت قد سيرت وفداً إعلامياً واقتصادياً تركياً إلى تونس بهدف الإطلاع على الأوضاع في هذا البلد العربي، وأن الوفد أنجز خلال زيارته لتونس ثلاثة أفلام وثائقية ستبث في عدد من القنوات الفضائية التركية لتشجيع السياح الأتراك على قضاء إجازاتهم خلال هذا الصيف في تونس.

وأكد أن وفداً إعلامياً واقتصادياً تركياً آخر سيتوجه قريباً إلى مصر للغرض ذاته، ووعد اتحاد وكالات السياحة التركية بتسيير ما لا يقل عن 200 ألف سائح تركي خلال هذا الصيف ضمن وفود سياحية إلى البلدين الشقيقين.



مسجد آيا صوفيا في اسطنبول



## المناورات الإيرانية: لا تخطئوا أيها الأميركيون

د. نسيب حطيط\*

تحول (5) الإسرائيلية تظل متخلفة عن مناورة «الرسول الأعظم».

إن المناورات العسكرية الإيرانية، وسيلة للتخاطب مع أميركا وإسرائيل والغرب المتحالف معها والذين يؤمنون بشرعية القوة للتعامل مع الآخرين، وفرض أرائهم والزامهم بالتبعية والخضوع، وأظهرت الوقائع أن القوة التي تستند إلى الحقوق والمبادئ، قادرة على استرجاع الأرض والسيادة مهما كان نفاق المجتمع الدولي وحمايته للإحتلال المتعدد الأسماء، والدليل أن المقاومة في لبنان حررت الأرض بعد 22 عاماً على صدور القرار (425) الدولي، وكذلك تحرير غزة بعد حوالي 40 عاماً من احتلالها.

إن الإعتماد على العدالة الدولية ومؤسسات الأمم المتحدة هو كالجوء إلى وكر الأفعى، والأمان الحقيقي يكون بوحدة الأمة والإعداد لمقاومة المعتدين.

إن الإستراتيجية الإيرانية تقوم على حق الدفاع عن النفس وتنمية القدرات الذاتية للشعب والأمة في مواجهة المستعمرين والتهوي للمعارك القادمة على ثلاثة محاور.

المضائق المائية، مضيق هرمز وخليج عدن وقناة السويس، هذه الممرات المائية الثلاث الضرورية لإمدادات النفط العربي للغرب وأميركا، ستكون تحت مرمى الضربات

إن مناورات الرسول الأعظم عليه السلام (6) الإيرانية، والتي تميزت بإطلاق الصواريخ الباليستية بعيدة المدى لمسافة 2000 كم بما فيها الصواريخ البحرية، كانت تحمل رسائل متعددة الاتجاهات:

الرسالة الأولى نحو الأشقاء العرب في دول الخليج خاصة، لتظهر لهم أن الترسانة العسكرية الإيرانية ليست موجهة ضدهم، من خلال عنوان المناورات «الرسول الأعظم» الذي يجتمع خلفه ومع كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم، والصواريخ التي أطلقت لا حاجة لها لضرب الدول المحيطة.

الرسالة الثانية للأميركيين وحلفاؤهم، بأن المعركة ستكون على مستوى المنطقة وخارج الساحة الإيرانية، لتضم كل الساحات التي يتواجد فيها الأميركيون في العراق وأفغانستان وتركيا وغيرها.

الرسالة الثالثة، تحذير لإسرائيل بأن أي مغامرة لتصف المنشآت النووية الإيرانية سيقابله قصف مضاعف (ديمونة) الإسرائيلية وكل فلسطين المحتلة، وأن مشكلة إسرائيل ليست مع صواريخ المقاومة في لبنان وفلسطين، بل مع الصواريخ الإيرانية والسورية وأن (مناورة



المستوى الإقليمي الدولي من خلال التحالف والتعاون مع (سوريا - فنزويلا - الصين - روسيا - وكوريا الشمالية وغيرها) لتأمين كيان يشابه منظمة دول عدم الانحياز سابقاً، وإن لم يبصر النور حتى الآن، فإن مقدمات التنسيق الدولي بهذا الإتجاه تسير بخطى بطيئة ولكن مستمرة.

المناورات الإيرانية هي بقعة الضوء الكبيرة في عالنا العربي والإسلامي اليوم،

العسكرية الإيرانية في البحر (الغواصات) أو عبر الصواريخ الباليستية.

القواعد العسكرية الأميركية في العراق وأفغانستان وقطر والبحرين وبعض الدول المحيطة من أجل تقليص الأضرار الأميركية على المستوى الإقليمي.

دعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وأفغانستان والتحالف مع دول الممانعة ومقاومة المشروع الأميركي على

ففي اللحظة التي يتخبط فيها العالم العربي في حراكه الشعبي التائه والمحاصر والمفتت، والذي صار بين أنياب التمساح الأميركي الذي يبدي تعاطفه مع الشعوب التي اسقطت الحكام الذين حماهم الأميركي ودعمهم حتى آخر لحظة ثم تخلى عنهم حفظاً لمصالحه.

لكن الأخطر في هذه الثورات العربية أن تقدم بعض التيارات الإسلامية التاريخية مثل الإخوان المسلمين على أمرين خطرين، أولهما الحوار مع أميركا وبشرطها، كما قالت وزيرة الخارجية الأميركية كلينتون، أو يشارك الإخوان المسلمون في سوريا في مؤتمر فرنسي ينظمه منتدى (قواعد اللعبة) المناصرة والصدقية لإسرائيل عبر (برنار هنري ليفي)؛ الكاتب الجزائري اليهودي الأصل، فإذا كان الإخوان المسلمون يريدون العودة للسلطة من الباب الأميركي والمهادنة لإسرائيل - كما تسرب أيضاً عن الثوار الليبيين ورسالتهم إلى تننياهو باستعدادهم للتطبيع مع إسرائيل - فإننا نرى في هذه الأفعال إن كانت صحيحة، انحرافاً للثورات العربية عن أهدافها، وستبقى المناورات الإيرانية وصمود حركات المقاومة قارب النجاة الوحيد للأمة.

www.alnnsib.com

سياسي لبناني

## أزمة اليونان المالية أو دوامة العالم الرأسمالي المالية؟ متظاهرو أثينا.. لصوص ومحتلون ومصرفيون

لندن إنه يجب السماح لليونان بالتخلف عن سداد ديونها ومغادرة منطقة اليورو، وحذر حكومة بريطانيا من المساهمة في أي خطة جديدة لإنقاذ الاقتصاد اليوناني، وقال إن اليونان غير قادرة على دفع ديونها، في حين أثار احتمال عدم قدرة اليونان عن السداد الخشية من رد فعل يصيب منطقة اليورو كلها، خصوصاً إذا تم إعلان إفلاس الدولة في اليونان، فالمستشارة الألمانية ميركل قالت من مصلحتنا المشتركة في أوروبا أن نعطي اليونان وقتاً وفرصة ولكن بالطبع بشروط صارمة.

وأشار تقرير منظمة التعاون والإئماء الاقتصادي إلى أنه لا يمكن لليونان خدمة الدين العام في حال استمرار ارتفاع فوائد الديون التي تتجاوز في بعض الأحيان 10 بالمئة، خصوصاً أن الاتحاد الأوروبي يصر أن تكون المؤسسات المالية الخاصة من بنوك وغيرها في مقدمة الدائنين الجدد لليونان، وكيف لاقتصاد منهك ومدمر وفرص عمل معدومة وتهرب ضريبي وبلد يعيش في ظل الفساد والرشوة أن يتمكن من دفع خدمة الدين العام.

والسؤال الآن، كيف يمكن حماية الاقتصاد العالمي مجدداً من آثار الأزمة المالية في منطقة اليورو؟ والتي من الممكن أن تتسبب في هزة عالمية تفوق في تداعياتها السلبية تلك التي نشأت من أزمة الرهن العقاري في أميركا، وبالتالي فإن الأزمة الأوروبية دفعت بقطاع من المستثمرين الأميركيين إلى سحب أموالهم عن الأسواق الأوروبية، بعد أن سحبت البنوك الأميركية 51 مليار من بنوك أوروبية وحولتها إلى سندات خزينة أميركية.

والاقتصادي الشهير (اندرسو يوسومورث) قال إن الأزمة وظروفها إشارة تحذيرية لرأس المال الأجنبي بأنه ليس كل شيء على ما يرام في أوروبا. أزمة اليونان أم أزمة اليورو لا فرق، فالمستشارة الألمانية ميركل أبلغت البرلمان الاتحادي أن مساعدة اليونان أمر بالغ الأهمية للمصالح الألمانية لما فيه من تهديد لكل منطقة اليورو، وفي الختام فإن حجارة الدومينو تبدأ بالانهيار مع سقوط أول حجر.

محرم الشؤون الدولية



سياسة التقشف في اليونان ستؤدي حتماً إلى خفض في مستوى المعيشة بنسبة 30% وهذا سيدمر القدرة على خلق فرص عمل جديدة وتوسيع دائرة البطالة، ناهيك عن عدم القدرة على الاستثمار في أي من مشاريع البنى التحتية والصناعة على مدى سنين طويلة.

في ظل معلومات تقول إن اليونان وأوروبا كلها هي حالياً من أقل مناطق العالم جاذبية للاستثمار، حيث بدأ العالم يتخوف من بدء تدرج كرة الثلج اليونانية من البرتغال إلى أيرلندا وإسبانيا وربما إيطاليا وبلجيكا... ومن التالي ربما تؤدي أزمة اليونان الحالية إلى انهيار منطقة اليورو.

فالأزمة الراهنة تثير تساؤلات عديدة بخصوص العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي، ومستقبل الاتحاد نفسه، فهل تؤدي الأزمة المالية إلى اضطراب بعض الدول لمغادرة منطقة اليورو؟ أو هل ستطرد مؤسسات الاتحاد الأوروبي بعض الدول من الذين تعتبرهم أعضاء فاسدين.

وبدأت أصوات أوروبية تدعو لمغادرة اليونان منطقة اليورو، حيث قال عمدة

بلاد الإسكندر المقدوني وأفلاطون وأرسطو التي أغرقت نفسها بأوهام عظمتها عبر التاريخ، وموطن الفلسفة الإغريقية بدأت تتهاوى كما تهافت معابد أكربوليس العظيمة على مر السنين بفعل العوامل الطبيعية.

فرغم كل الزلازل والحرائق التي مرت على البلاد، اعتاد اليونانيون على العيش فوق مستوى دخلهم الشخصي وهذا الأمر قديم، كما اعتادت الحكومات اليونانية أن يكون عجز الموازنة فيها أكثر من الضعف، وأتت أزمة الرأسمالية العالمية الاقتصادية في هذه الأثناء لتخري بكل ظلالها الثقيلة على كاهل اليونان، فهذا البلد الصغير الفقير مقارنة بالدول الصناعية وجد نفسه في طاحونة الأزمة بعد أن ربط مصير اقتصاده الوطني بعجلة الاقتصاد الرأسمالي الأوروبي والعالمي وأضطر طوعاً لتنفيذ جميع شروط الاتحاد الأوروبي.

وككرة الثلج بدأت الأزمة تكبر حتى شملت الاقتصاد والمجتمع والحياة السياسية والنقابية، فالمظاهرات التي عمت اليونان رداً على هذه الأزمة عمقتها خطة التقشف التي قدمتها حكومة (بابا ندريو) مؤخراً، فانطلقت احتجاجات لم تعرفها شوارع اليونان منذ أكثر من أربعين عاماً حيث اندلعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة وسقط خلالها مئات الجرحى، واتهمت الشرطة بممارسة عنف جماعي اتسم بالكثير من الخشونة ورفع المتظاهرين يافطة معبرة جداً تقول: (لصوص - محتلون - مصرفيون)، كما طالبوا بإلغاء الوصاية الأجنبية على الاقتصاد وتأميم المصارف.

لن أدفع.. هذا هو ملخص صرخات المتظاهرين على خطط التقشف الحكومية، حيث طالبت الحكومة الاتحاد الأوروبي بخطة دعم ثانية لإنقاذها من أزمتها المالية الخطيرة التي تصل قيمتها إلى 110 مليار يورو في حين تقدر ديون اليونان المباشرة ب 350 مليار يورو.

ويبدو أن حكومة اليونان ذاهبة إلى سحق الطبقة المتوسطة بدون رحمة لحساب أصحاب البنوك ورؤوس الأموال والشركات الدولية، فنصف منازل أثينا معروضة للبيع اليوم بنصف ثمنها في لعبة احتيالي تقودها المصارف، وتم خصخصة شركة الكهرباء وتخفيض سن التقاعد.



## في فقه المقاومة المسلحة



تحديات مستصعبة ثلاثة هي تلك التي تعصف بأممتنا الإسلامية اليوم..

تحديات ثلاثة يمكن أن نلخص بها معاناة المسلمين، بل عامة البشر، في هذا العصر المخيف، بتسارع حركته، وشدة هزاته وتقلباته..

تحديات ثلاثة قاسية يمكن أن نعددها ميزة هذا العصر وخاصته، إلى جانب تحديات أخرى مشتركة لا يخلو منها عصر من العصور..

وأعني بهذه التحديات الثلاثة:

- (1) الاحتلال العسكري والاستعمار بأشكاله المختلفة: العسكري والثقافي والاقتصادي..
- (2) الاستبداد والقمع والاضطهاد السياسي والأمني..
- (3) الفساد الداخلي، الإداري والمالي..

ونلاحظ أن خطورة التحدي الأول تأتي من خارج البلاد الإسلامية، بينما تكمن خطورة التحديين الثاني والثالث في أنها تأتي من الداخل، ومن الوسط الإسلامي نفسه.

وعلى هذا الأساس، يمكن لنا أن نوزع هذه التحديات الثلاثة على خطين لا ثالث لهما:

خط التحديات الداخلية، وخط التحديات الخارجية.

وبموازاة هذا التنامي في الحركة السعودية والعدوانية لهذين الخطين، كان لا بد من تنامي حركة الصمود والمواجهة الإسلامية على جبهتين:

أ- جبهة مقاومة الاحتلال الأجنبي (الكافر).  
ب- جبهة مقاومة الاستبداد السياسي والاضطهاد الأمني والفساد الداخلي.

وقد اتسعت هذه الحركة، حركة المواجهة والمقاومة، اتساعاً كبيراً غطى مساحات لا يستهان بها من خارطة عالمنا الإسلامي..

وبطبيعة الحال، فهذه الحركة الإسلامية العالمية تحتاج إلى تنظير وتفتيش فقهي يذوقها بالشرعية ويؤمن لها الاحتضان الجماهيري المطلوب لنجاحها، ما يضع فقهاء الإسلام وعلماء الدين أمام مسؤولية ثقيلة تلقى على عاتقهم، وهي: التشييد والتأصيل لأركان ما يمكن أن نسميه بـ (فقه المقاومة).

وفي هذا المقال، نحاول أن نستعرض - بإيجاز - بعض المباني الفقهية لهذين النوعين من المقاومة: المقاومة الداخلية في مواجهة الأنظمة الفاسدة والظالمة التي تمارس تسلطها على أقاليم العالم الإسلامي بالعنف والإرهاب والاضطهاد، والمقاومة الخارجية في مواجهة الاحتلال. ولكل من هاتين المقاومتين مبادئها الفقهية الخاصة بها.

### (1) المقاومة الداخلية:

لا تحتاج المقاومة الداخلية إلى دليل خاص بها من الكتاب أو من السنة؛ إذ هي من أبرز مصاديق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذه الفريضة الإصلاحيّة التي أكد عليها الإسلام تأكيداً بالغاً، وذكر لها مراتب متعددة، أعلاها: التغيير باليد، الذي يصل إلى حد المقاومة المسلحة، وأدناها: كراهية الظالم والسخط عليه، وعدم الرضا به، وعدم الركوع إليه، وأوسطها: المقاطعة السياسية والإدارية والاقتصادية للنظام الفاسد الظالم والإعلام المضاد له، والتشهير بالظالم وتسقيطه، وتشيت الناس من حوله، وعزله اجتماعياً وسياسياً، وهي مرحلة وسطى بين المقاومة المسلحة والمقاومة النفسية.

### (2) المقاومة الخارجية:

وأما المقاومة المسلحة في مواجهة ومقارعة الاحتلال الكافر وقواته في بلاد المسلمين،

فالأدلة عليها متوافرة أيضاً، ويمكن لنا توزيع هذه الأدلة على أصناف ثلاثة، بل أربعة:

### أ- الكتاب العزيز:

قال تعالى في سورة النساء: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً».

قال الزمخشري في تفسير هذه الآية:

(والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصددهم المشركون عن الهجرة، فيبقوا بين أظهرهم مستذلين مستضعفين، يلقون منهم الأذى الشديد، وكانوا يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه، فيسر الله لبعضهم الخروج إلى المدينة، وبقي بعضهم إلى الفتح حتى جعل الله لهم من لدنك خير ولي وناصر...). والآية الكريمة تدعو إلى الجهاد في سبيل الله لإنقاذ أولئك المستضعفين من المسلمين في مكة من أيدي المشركين، فهي دعوة إلى جهاد من نوع الجهاد الدفاعي، الدفاع عن مسلمي مكة المستضعفين بيد المشركين من قريش، فهي إذاً تخص الجهاد الدفاعي، وهو ما نسميه اليوم في أدبياتنا الحركية المعاصرة بـ (المقاومة)، هذا أولاً.

وثانياً: الآية الكريمة تدل بلسان التحريض على وجوب مجاهدة العدو، قال الفخر الرازي معلقاً على هذه الآية: (قوله: «وما لكم لا تقاتلون» يدل على أن الجهاد واجب، ومعناه: أنه لا عذر لكم في ترك المقاتلة).

إلى غير ذلك من آيات الكتاب الواضحة الدلالة في إثبات وجوب الجهاد والدفاع والمقاومة المسلحة.

### ب- السنة الشريفة:

كثرت الأحاديث الواردة من طرق الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضي الله عنهم في وجوب الدفاع عن بيضة الإسلام عندما تتعرض بلاد المسلمين للعدوان الأجنبي، ولزوم إغاثة المسلمين ونصرتهم ومقاومة قوات الكفر من موقع الدفاع عن بلاد المسلمين، وأن من يتقاعس من المسلمين عن تلبية استغاثة المسلمين وإغاثةهم فليس منهم.

ونحن نشير هنا إلى نزر يسير من هذه النصوص من طريق الفريقين:

## دينهم جاسوسيتهم

لا يتوقف المرء كثيراً عند وجود حالات محدودة جداً من العمالة أو الجاسوسية في مجتمع أو تنظيم أو حزب ما، فهذا يحدث في كل بيئة ودولة وفي كل زمان.

إنما نتوقف أكثر من الكثير عند بعض الردود الخسيسة ومواقف الخفة عند شخصيات وفئات تحيط بها التهم من كل جانب، وكيف أنهم يتناولون الأحداث بخلفيات سطحية تفتقد إلى حس المسؤولية.

فعندما أعلن أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله وجود حالات فردية من العمالة، تعامل الحريصون والمتزنون مع الحدث على طبيعته وأولوه حجمه الفعلي، لكن المفاجأة كانت من المناوئين الذين يسكنون معنا في هذا الوطن، والذين لم تزداهم (ويكيليكس) إدانة إلى إداناتهم الذين عرفوا بها، ورأى الناس بعضها بالصوت والصورة والتصريح والمقابلة والكتابة والبيانات والاجتماعات، فكانت جاسوسيتهم هوية لهم.

فمن يقرأ التاريخ أو له أدنى اطلاع على مسيرة الشعوب والجيوش والأحزاب يرى أنه ليس هناك من بيئة معصومة بمعنى الكمال إنما هناك بيئة محصنة أو تحت المراقبة أكثر من غيرها، ووجود الشواذ هو القاعدة لكل قاعدة.

لذا كان من الغرابة بمكان أن ينبري تيار المستقبل وأنصاره لتظهير صور موهومة وتركيب إشاعات واختلاق أحداث، تماماً كما رأى العالم كيف تعاملوا مع الأحداث في سوريا في الأسابيع الماضية.

فالمحدودية والخفة وضيق الأفق هي الحاكمة على كل تحركاتهم، فبدل أن يدينوا الجهة المتهمه (وكر الجاسوسية) التي ما فتئت تخطط للتخريب والتجنيذ والتفجير والاغتيال، علناً وسراً، وهذا ديدنها في كل مكان، بدل ذلك أدانوا الطرف الآخر، ليثبتوا مجدداً وبعد عشرات المرات أنهم يعتقلون القاتل بل ويحاكمونه، ويتغافلون عن القاتل بل ويطيحونه.

إنها ظاهرة المرض الفتاك الذي ينخر المجتمع اللبناني حيث تهمل الأحداث الكبرى المصيرية وتمييع، وبالمقابل تسلط الأحقاد والضغائن على أصحاب قرارات ومواقف الممانعة والتحرر.

لا يمكن أن يستمر وطن وفيه قيادات «وشخصيات» تستغل الأحداث الصغيرة والكبيرة للتصويب على مواطنيها والفتك بهم، بل التأمير عليهم.

اجتماعات ولقاءات وتصريحات وقبيلات (رايس) رأها الناس وعاشوها عندما كانت الصواريخ الإسرائيلية تفتك بأهلنا وشعبنا وتهدم بيوتنا.

وطاولات «الخبز والملح» أقيمت عندما كان أطفالنا ينحرون بالمجان على مائدة الأميركان. ووزير «الشاي» ومن وراءه معنوياً ومادياً ما زالوا ينشطون ويزبدون ويرعدون.

فرق بين حالة جاسوسية نسبتها واحد إلى عشرات الآلاف، وبين حالة جاسوسية لها دثار وشعار وتجر إلى العار.

السيد سامي خضرة

وروى الكليني في الكافي عن أبي عبد الله الصادق رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادي: يا للمسلمين، فلم يجبه، فليس بمسلم).

وفي المعجم الصغير للطبراني، عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، ومن لا يصح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه وإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم».

والحديثان واضحان في وجوب الاهتمام بما يحل بالمسلمين من النكبات وإغاثةهم ونصرتهم. وفي قرب الإسناد: (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسبع: عيادة المرضى، واتباع الجنائز، وإبرار القسم، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي).

### ج- إجماع المسلمين:

يجمع المسلمون قاطبة على وجوب الدفاع عن بيضة الإسلام وثغور المسلمين، وإذا كان لبعض الطوائف الإسلامية تشكيك في مشروعية مقاومة الحاكم المسلم الظالم، فإن أحداً منهم لا يتردد في الحكم بلزوم مقاومة الاحتلال الكافر في بلاد المسلمين ووجوب الدفاع عن حدود دولة الإسلام.

### د- الدليل العقلي:

وخلاصته: أن العقل القطعي يحكم بوجوب الدفاع عن النفس والأهل والمال والعرض والشرف والوطن، والعقل الفطري يستقيح الاستسلام للظالم مع القدرة على دفعه، فينتج بحكم الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع: أن الدفاع واجب، لتحسين العقل إياه، والاستسلام مع القدرة على دفع العدوان حرام، لتقبيح العقل إياه.

وفي الختام يجدر بنا التنويه إلى أن الاحتجاج بالدليل العقلي يختص بمدرسة أهل البيت رضي الله عنهم؛ لأن المدارس الفقهية السنية لا تحتج بالدليل العقلي، ولكن فيما سردناه من الأدلة الثلاثة المتقدمة كفاية للمسلمين من أتباع هذه المدارس المختلفة.

الشيخ حسن يحيى



## رأي

## قرارات المحاكم الدولية.. ورقص الأذيان المقاومة جذوة الأمل.. وأعداء الداخل خطر استراتيجي

أعداء الداخل أثناء عدوان تموز 2006 على لبنان، عندما تحولوا إلى عيون للعدو وما زالوا، وما نحن نراهم في ليبيا وسوريا كيف يتحولون إلى أداة في يد أعداء الأمة لاحتلال بلاد الأمة.

إن تطهير الصفوف من أعداء الداخل وعدم القبول بأنصاف الحلول معهم، هو طريقنا لبناء جبهة موحدة، قادرة على التصدي لهذه الحرب الشاملة، التي تشن على أمتنا بكل هذه الأسلحة التي تدمر منشأتنا وتفتك بعقول أبنائنا قبل أن تمزق أجسادهم.

إن ما يجري في بلادنا من عدوان عليها يأخذ طابعاً عسكرياً أو إعلامياً أو قانونياً أو اقتصادياً، يكشف الوجه الكريه للغرب القذر الذي يقتل بدم بارد، ويسرق بوقاحة غير مسبوق، ويرتشي رجالاته على رؤوس الشهداء، ثم نجد بين ظهرانيها من يتحدث عن نزاهة الغرب، وديمقراطية الغرب وشافية الغرب، كما يفعل أعداء الداخل الذين هم أخطر في كثير من الأحيان من أعداء الخارج، فهؤلاء مكشوفون، بينما شركاؤنا في الوطن يجيدون العمل في الخفاء، ويحبون أن يكونوا أذياناً تتغذى على وسخ الغرب، ومن هذا الوسخ قرارات المحاكم الدولية التي ترقص لها بعض الأذيان في بلادنا.

بلال حسن التل



أنهم يدافعون عن مصالح أوطاننا، في حين أنهم في حقيقة الأمر قبلوا لأنفسهم أن يكونوا من أسلحة العدو التي تطعننا في الظهر بخسة ونذالة، سواء من خلال سعيها إلى خدش صورة المقاومة، أو إضعافها أو تأليب الناس عليها، أو السعي إلى جر الناس إلى الفتنة المذهبية، بعد أن وفر لهم العدو المال والسلاح، خصوصاً سلاح الإعلام.

إن التصدي لأعداء الداخل ضرورة شرعية ووطنية وقومية، لأن الطعن من الظهر قاتل، ولأن الخذلان عند الشدة قد يكون سبباً من أسباب الهزيمة، وقد رأينا ما فعله المنافقون من أعداء الداخل في غزوة أحد، عندما انشقوا عن جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثلما علمنا بما فعله

الفتنة الطائفية، التي تغرق المنطقة، والتي بذلت من أجلها جهود وأموال طائلة، خلال السنوات الماضية، دون أن يصل الساعون لها إلى نتيجة، فلا المقاومة شوهدت صورتها، ولا إيران صارت عدواً، ولا إسرائيل صارت صديقاً، ولئن يقتل أبناء الوطن الواحد والأمة الواحدة على أساس مذهبي..

وإذا كان إحياء مفهوم الأمة الواحدة شرطاً من شروط رد الهجمة الاستعمارية الجديدة على أمتنا، وكسب الحرب الشاملة التي تشن على هذه الأمة، فإن الأمة الواحدة يجب أن تربي على ثقافة المقاومة والجهاد. إن ضرورة إعادة بناء مفهوم الأمة الواحدة تقودنا إلى ضرورة التصدي لأعداء الداخل الذين يتكلمون بلساننا، ويزعمون

التي تؤكد الوثائق والممارسات والأدلة على أنها مكونة من قضاة ومحققين مرتبطين بالأجهزة الاستخباراتية الغربية، ويعملون بوحى منها لتحقيق أهدافها، لذلك لم تعد غريبة ولا مستغربة قرارات المحاكم الدولية التي ترتبط نظرياً بالأمة المتحدة وعملياً بالإدارة الأمريكية، وعند الأمم المتحدة ومجلس أمنها نحب أن نتوقف، لنذكر بما ورد في بروتوكولات حكما صهيون حول الحكومة العالمية التي أوصى أولئك الصهاينة بإنشائها لتحكم الصهيونية العالمية العالم من خلالها، كما يفعلون الآن، من خلال مجلس الأمن، فهل نستطيع اعتبار هذا المجلس حكومة الصهيونية العالمية المسلطة على رقاب البشرية وعلى المسلمين بوجه الخصوص؟! من هذه الزاوية ننظر إلى مذكرات التوقيف، وقرارات الاتهام التي صدرت مؤخراً عن المحاكم الدولية، وندعو إلى التعامل معها على أنها أسلحة بأيدي جهات معادية تسعى إلى اجتثاثنا، وتشن حرباً شاملة ضد أمتنا تأخذ أشكالاً مختلفة مثلما تستخدم أسلحة مختلفة، ومن بينها سلاح المحاكم الدولية، التي صارت سيفاً مسلطاً على رقابنا، تسعى إلى أن تنتزع من أمتنا، ما لم تنتزعه الجيوش في الميدان، كما هو الحال في القرار الاتهامي الذي صدر بحق أربعة من مجاهدي حزب الله، في خطوة مكشوفة، لزعزعة استقرار لبنان أولاً وصب المزيد من الزيت على النيران المشتعلة في المنطقة، على أمل الوصول إلى

لن يخفى على أي مراقب بصير ومحيد لما يجري في بلادنا، هذا التوحش الذي يتعاظم يوماً بعد يوم للهجمة الاستعمارية عليها بقيادة الولايات المتحدة الأميركية؛ زعيمة معسكر الاستكبار العالمي، التي صار من الواضح أنها تقود حرباً شاملة ضدنا، تستهدف اجتثاثنا أو على أقل تقدير إذلالنا بصورة غير مسبوق، والولايات المتحدة وحلفاؤها في حربهم الشاملة يستخدمون كل الأسلحة المباحة والمحرمة الخسنة والناعمة في آن واحد، ومن أبرز الأسلحة الناعمة التي تستخدم ضد أمتنا وأشدها فتكاً بنا المنظمات الدولية وقراراتها الجائرة المسخرة للناعمة لحساب المشروع الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ومن هذه المنظمات مجلس الأمن الذي صارت مهمته الوحيدة إضفاء الشرعية الموهومة على العدوان الأمريكي الأطلسي على بلاد المسلمين، (بدءاً من فلسطين، مروراً بلبنان والعراق، وصولاً إلى ليبيا، ومنها إلى أفغانستان)، بل إن قرارات مجلس الأمن لم تعد تقتصر على إضفاء الشرعية المزعومة، على العدوان العسكري ضد بلادنا، بل صارت تسبق هذا العدوان وتمهد له وتحرض عليه وتبرره، كما حدث في العراق وليبيا مؤخراً، وهي أيضاً - أي قرارات مجلس الأمن - تسعى إلى تحقيق ما يعجز المعتدون عن تحقيقه بالقوة العسكرية، حدث هذا في لبنان قبل وأثناء وبعد حرب تموز 2006، عندما استأسدت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها لإنقاذ إسرائيل، وتمكينها من تحقيق انتصار ولو جزئي على المقاومة في ميدان المعركة العسكرية، فلما فشلت سعت إلى تحقيق ما لم تحققه في الميدان العسكري عبر قرارات مجلس الأمن، الذي تستأسد دول الأطلسي في تنفيذ قراراته إذا كانت ضد أمتنا في حين تصم أذنانها عن هذه القرارات إذا كانت لمصلحتنا، ابتداء من القرار 194 الشهير وصولاً إلى القرار 338 مروراً بالقرار 242، خصوصاً بعد أن صار العالم أحادي القطب، وبعد أن صار الموظفون الدوليون ابتداء من الأمين العام للأمم المتحدة، موظفين ملحقين بوزارة الخارجية الأميركية أو بدوائر الاستخبارات الأميركية. ومثل مجلس الأمن، كذلك المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الخاصة بلبنان،

## إلى الرجب «الطيب».. مع محبتي

المتتبع لحراك السياسي عبر السنوات الماضية، تستوقفه مواقفك الأخيرة من أحداث المنطقة، لاسيما منها مواقفك حيال جارتكم الجمهورية العربية السورية.. فقبل حادثة «أسطول الحرية» قمنا بالمرافعة على مواقفكم الصريحة والشجاعة إزاء التهديدات الإسرائيلية.. شبه اليومية، لدول الجوار وشعوب الجوار وأمن الجوار.. وتوسمنا فيكم القائد الذي من به التاريخ على تركيا وجوارها.. خصوصاً العالم العربي، واعتبرناكم الرجل الذي جاء للانتقام من أعداء «الرجل المريض» (تركيا)، الذي سلبت منه فلسطين.. فتنفسنا الصعداء وقلنا على الملأ: ستزول دولة إسرائيل قريباً لا محال، ولا ريب في ذلك.. وتوالت أحداث وأحداث كانت تؤكد جميعها صحة اعتقادنا، إلى أن كانت الأحداث الداخلية في الشقيقة سورية، ومواقفكم العلنية تارة أمام أميركي وطوراً أمام



بذلك مثلي تماماً»، وعندئذ نهض النائب (جومل) وهو أحد الأعضاء المعروفين لمحفلة الشرق الأكبر وقال: «نحن لا نعلم ذلك فحسب، بل إننا نعلمه على الملأ». (وردت هذه العبارة في مؤتمر الشرق الأكبر عام 1923 ص. 403) وكبرت سبحة الثورات في العالم والحروب..

وصولاً إلى المؤامرة على فلسطين.. فقد جاء في النسخة الأصلية بشأن الانتداب البريطاني على فلسطين ما يلي: «لتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود» ولكن هذه العبارة تغيرت في اللحظة الأخيرة لتكون «لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين»، وقد تم هذا لإخفاء الطموح السري للصهيونية، كذلك أخفوا أيضاً حقيقة الثروات المعدنية الطائلة الموجودة على شواطئ البحر الميت والتي استخراجها العام 1954 والمقدرة بأكثر من خمسة تريليونات دولار..

أما الحرب العالمية الثالثة فقد قضى مخططها أن تنشب نتيجة النزاع الذي يثيره النورانيون بين الصهيونية السياسية وبين قادة العالم الإسلامي.. وبأن توجه هذه الحرب وتدار بحيث يقوم الإسلام (العالم العربي والمسلمون) والصهيونية (دولة إسرائيل) بتدمير بعضهما بعضاً.. إنه الشر المطلق الذي يترتب الدوائر بمستقبل الإنسانية وحياتها وأمنها وسعادتها.. وإحلال نظرية صراع الحضارات بدلا من مقولة حوار الحضارات..

نبيه الأعرور

المجتمع الدولي، ما يحملنا على الاعتقاد بأن اللوبي الصهيوني استطاع النفاد إلى داخل عقلكم البراغماتي، ويحملكم بالتالي على تصديق ما يتشدد به وما يغدق من وعود ويرفع من شعارات.. كل هذا لثنيكم عن مواقفكم «النبيلة» السابقة تجاه قضية الصراع العربي - الإسرائيلي، ومن ثم حملكم على الوقوف إلى جانبه تسهلاً لتمرير المؤامرة على العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه، ليأتي دوركم في ما بعد كدولة إسلامية، وإن تكن تؤمن بالعلمنة نظاماً وسلوكاً..

لذا.. أيها «الطيب» نستصرخك الوقوف على تاريخ الصهيونية - ريبية الماسونية - من خلال قراءة العميقة والمستفيضة لتدرك حجم المخاطر التي تتهدد شرقنا العربي والإسلامي، وما تعده لنا هذه الدوائر الخبيثة من مكائد، وما تتربصه من فرص..

فهي وإن لبست ثياب «الحملان» فإنها لن تكون يوماً وديعة تجاهنا.. فهي تعطيك من طرف اللسان حلاوة، وتروغ منك كما الثعالب..

واليكم واحداً من عشرات الأدلة..

ففي العام 1904 وفي مجلس النواب الفرنسي أجاب (المركز روزان) حول إذا ما كانت الماسونية الحرة هي صانعة الثورة الفرنسية قال: «إننا متفقون بصورة كاملة على هذه النقطة بالتحديد، وهي أن الماسونية كانت الصانع الوحيد للثورة الفرنسية، وهذه التصفيقات التي أسمعها الآن في المجلس تبرهن على أن بعض الموجودين يعلمون



## تحقيق

## مسابح لبنان للأغنياء فقط والفقراء نصيبهم الشواطئ الشعبية

من هذه الأوضاع المعيشية الصعبة، أن ينفذ ولو جزء بسيط من هذه الاحتمالات، لينعم في أوقات فراغه بقسط من الراحة بأقل كلفة ممكنة تحت أشعة الشمس وهواء البحر بعيداً عن ضوضاء المدينة وحياتها اليومية المليئة بالمشاكل.

لكن هل ستنفذ هذه المطالب مع بداية الحكومة الجديدة؟ وهل سيتعاون المجلس البلدي مع كافة الجهات المعنية ومع وزير الأشغال الحالي، على وضع خطة ومباشرة تنفيذها من أجل المساهمة في تطوير هذا الشاطئ الشعبي؟ أسئلة ومطالب كثيرة يطرحها المواطن اللبناني مطالباً بأن يتمتع بحق العيش بهناء ولو لساعات قليلة في مناطق باتت محصورة بذوي الدخل المحدود.

### نصائح لا بد منها

- لا تسبح إلى عمق البحر منفرداً.
- لا تسبح أيام الموج العالي وأثناء وجود التيارات.
- المناطق الرملية والخلجان الواسعة أماكن محببة للتيارات، تقوى وتخف حسب الطقس.
- ينتج الفرق دائماً من جراء التعب والمحاولات اليائسة للسباحة ضد التيار ما يسبب انهماكاً وضيقاً في التنفس قاتلين.
- في حال كنت وحيداً.. أسبح سباحة خفيفة على ظهرك وجاري التيار حتى ينتهي.
- تجنب الخوف والتوتر والتقلص العصبي أثناء السباحة.
- نفذ التعليمات إذا رأيت على الشاطئ راية حمراء كتب عليها : «يرجى عدم النزول إلى البحر حفاظاً على سلامتكم».
- تجنب التعرض للشمس في الفترة الممتدة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثالثة بعد الظهر.
- أبق بعيداً عن القوارب البخارية والدراجات المائية.
- تأكد من مهارة الطفل في السباحة كل عام.
- تناول كمية كبيرة من السوائل كل ساعة، حتى في حال عدم الشعور بالظمأ.
- التمدد في أماكن ظليلة كلما أمكن ذلك.
- عدم تناول سوائل تحتوي الكافيين أو السكر.
- اعتماد قبعات واسعة واستخدام نظارات شمس طبية.
- وضع كريم واق باستمرار.
- تفاد البروتينات في الأكل التي تسبب زيادة الحرارة الأيضية للجسم.
- تجنب تناول الطعام والسباحة فوراً بعد ذلك.
- السباحة في المنطقة المحددة للسباحة وفي خط مواز للشاطئ.
- عدم السباحة قرب الصخور، لكثرة التيارات البحرية حولها.
- اتباع الإرشادات المكتوبة على الشاطئ لأنها وضعت لتأمين السلامة العامة.



بحري على طول الساحل اللبناني، والبحر حق لكل مواطن، بالإضافة إلى التعديلات على الشواطئ، ما جعل الفقراء أو ذوي الدخل المحدود محرومون من ارتياد المسابح الخاصة التي باتت حكرًا على الطبقة الميسورة الحال. أما بالنسبة لشاطئ الرملة البيضاء، والذي يعتبر ملك عام، فلا بد من تطويره من ناحية تأمين السلامة العامة، التنظيم، النظافة والشكل، ولا بد من وجود وحدة انقاذ بحرية ذات مستوى عال من التدريب والخبرة، لأن المنطقة هناك تشهد تيارات بحرية وحوادث دائمة، وبالنسبة لموضوع الملابس والاستحمام أو حتى لتقديم الطعام، يأمل المواطن اللبناني، الذي ضاق ذرعاً

أن نخرج لشرائها وأن قطع مسافة طويلة، أو احضارها معنا، هذا عدا عن انعدام السلامة العامة بسبب غياب المنقذين البحريين، وحمل المسؤولية على عاتق البلدية التي يجب عليها أن تشرف على هكذا مسابح، فأنا لم أعتد يوماً على هذا الأمر، وعن سبب عدم ارتياد المسابح الخاصة يقول: أنا لا أؤمن بالمبالغ الخيالية التي تدفعونها أنتم لدخول هذه المسابح، لذلك أفضل المجيء والجلوس لمدة ساعتين أو ثلاث بعدها أعود لإكمال يومي بنشاط. لا شك أن موسم الصيف في لبنان يستحضر أسئلة كثيرة حول المسابح الشعبية، فلماذا لا يوجد في بيروت سوى مسبح واحد؟ والإجابة تكمن بفعل وجود التضاريس المختلفة فهناك شاطئ رملي وهناك شاطئ

ظروف اقتصادية صعبة للغاية، وكل ما نتمناه أن تلتفت الدولة وبلدية بيروت لهذا المسبح وأن يتم تأهيله بشكل يتناسب واحتياجات زائريه.

### غير شك

فريزة حسين (36 عاماً) أم لأربعة أطفال، اتخذوا من الشاطئ مكاناً لهم للتمتع والترفيه، وهم يتناولون السندويشات المحضرة في البيت والمؤلفة من اللبنة والجبن، تقول: كما ترين نحن نتناول طعام الغداء بأقل كلفة ممكنة، بينما لو كنا في مسبح خاص لكان محظوراً علينا إدخال المأكولات، صحيح أن تلك المسابح الأحواض فيها «غير شكل» لكن الدخول إليها «غير شكل» أيضاً، تقول ضاحكة، وما يعيننا هو الشمس والهواء والبحر وكل هذه العناصر متوفرة على الشاطئ، لكننا نحتاج لوجود بعض المنقذين لمراقبة السابحين كي نتجنب حوادث الغرق الغير متوقعة، وزوجي (الذي رفض التحدث إلينا) يحرص على مراقبة الأولاد باستمرار ولا يدعهم ينزلون وحدهم إلى البحر حرصاً على سلامتهم إلى حين تغيير أوضاع هذه المسابح الشعبية بعضاً سحر ربما.

### إهمال تام

يقول الشاب اللبناني جورج حداد (37 عاماً) وهو مغترب في إيطاليا، أتى إلى لبنان في موسم الصيف ليتمتع بالبحر، حيث التيقنا به وهو مستلق على الرمل يتمتع بأشعة الشمس، الحقيقة أنا مستغرب من الإهمال التام الذي يتعرض له الشاطئ اللبناني، وهذا الشاطئ يجب أن يكون مؤهلاً لاستقبال كافة المواطنين ضمن خدمات جيدة، وليس على ما هو عليه الآن، فإذا أردنا شراء المشروبات الغازية علينا

يعتبر فصل الصيف في لبنان موسم البحر للكثير من اللبنانيين، والفئة الكبيرة منهم تنتظر هذا الموسم بفارغ الصبر للهروب من الحر وممارسة هواية السباحة، وأيضاً لتمضية الأوقات مع الأصدقاء هرباً من ضغوطات الحياة اليومية، لاسيما في الظروف الاجتماعية والاقتصادية العسيرة التي يحمل عبئها المواطن لاسيما في هذا البلد.

وعلى الرغم من انتشار المسابح على طول الشاطئ اللبناني، إلا أن ما يحول دون ارتيادها هي تعرفه الدخول المرتفعة التي تفرضها إدارة هذه المسابح غير أهية للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطن، فمن يستطيع أن يدفع يدخل، ومن لا يستطيع يبقى في منزله محروماً من التمتع بهواء البحر وأشعة الشمس، ولم يبق أمام ذوي الدخل المحدود سوى اللجوء إلى المسابح الشعبية والتي لا تشجع على ارتيادها الفوضى التي تشهدها وسوء التنظيم الذي يعترئها بالإضافة إلى انعدام الرقابة فيها، الأمر الذي يعرض سلامة المواطن للخطر.

وبالرغم من هذه الظروف، نرى الكثير من العائلات تفرش من شاطئ البحر أمكنة لها، نظراً لأن الدخول إليها مجاني بالدرجة الأولى، وهناك إمكانية لإدخال المأكولات بعيداً عن المحظورات كما في المسابح الخاصة.

لقد باتت المسابح الشعبية في لبنان شبه نادرة، وهي تقتصر على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت وبعض الشواطئ في مناطق الرميّة، الدامور والجبية، بعدما استباح البعض الأملاك البحرية وحولها إلى محميات خاصة به وبمفئته، ولم يبق أمام اللبناني سوى ارتياد المسابح الشعبية والتي وعلى الرغم من اجتذابها لآلاف السابحين أسبوعياً، نرى أعداد الغرقى يتزايد مع كل عام في هذه الأماكن، إلا أن هذا ما فرضه الواقع الذي صح فيه القول «أحسن من ولا شي».

انطلاقاً من هذا الأمر، تجولنا في مسبح الرملة البيضاء الشعبي حيث التقينا عدداً من الرواد للاطلاع على آرائهم واحتياجاتهم، فماذا يقول الرواد أمام هذا الواقع؟

### أقل كلفة

صلاح بيشاوي (26 عاماً) شاب لبناني يقصد شاطئ الرملة البيضاء مع رفيقه محمود السعيد (24 عاماً) بشكل يومي تقريباً، يقول: في المدة الأخيرة لم نعد باستطاعتنا أن نتحمل تكاليف ارتياد المسابح الخاصة نظراً لارتفاع تسعيرة الدخول إليها والتي باتت تفوق الـ 25 ألف ليرة أحياناً، هذا عدا عن أسعار المأكولات فكلفة قنينة المياه الصغيرة 5 آلاف ليرة لبنانية، لذا فضلت أن أتى مع الرفاق إلى شاطئ الرملة البيضاء كي ننعم لمدة ساعتين وأحياناً أكثر بممارسة رياضة السباحة وبأشعة الشمس ومياه البحر، حيث يمكننا إدخال ما شئنا من المأكولات والمشروبات بأقل كلفة، ولا سيما أننا نعيش في

## تحذير من أسعار المسابح

عقب تلقي وزارة السياحة مجموعة من الشكاوى بسبب رفع رسم الدخول إلى بعض المسابح، فضلاً عن ارتفاع أسعار المأكولات والمشروبات داخلها، حذرت المديرية العامة للشؤون السياحية؛ ندى السردوك، أصحاب المسابح والحمامات البحرية من التلاعب بالأسعار، وأصدرت للغاية هذه تعميماً طلبت فيه من جميع أصحاب المسابح والحمامات البحرية ومرفأئ الاستجمام «التقدم من وزارة السياحة بلوائح أسعار الدخول إلى المسابح، ولوائح أسعار المأكولات والمشروبات داخل المؤسسات، على أن يتم الأخذ بعين الاعتبار بأنه ليس هناك من مبرر اقتصادي لزيادة أسعار الدخول عن العام المنصرم، لاسيما أننا نعمل لتنشيط الموسم السياحي لهذا العام». وأضاف التعميم: «كذلك بالنسبة إلى أسعار عبوات المياه والمشروبات الغازية والعصير التي تعتبر من الضروريات في الاستهلاك داخل المسابح، وبالتالي تتعلق بالصحة العامة، تطلب وزارة السياحة أن تكون أسعار هذه الأنواع متوفرة للجميع».

وإذ ذكرت وزارة السياحة بنظام الأسعار، حذرت من عمليات الغش والتلاعب بالأسعار في هذا الموسم، تحت طائلة تطبيق الإجراءات القانونية بحق المخالفين.



## بيروتيات

## حينما يتذكر خمسة بيارتة مدينتهم

يتذكر البيارتة الخمسة الكثير الكثير، يستحضرون السياسيين الذين عرفوهم، يستحضرون العادات والتقاليد، لكن ثلاثة منهم تترقق على خدودهم دموع ساخنة، حينما يتذكرون أن عظام ورفات أهلهم في مقبرة السنطية لم يعد يعرفون مصيرها، بعد أن جرفتها حضارة المال المتوحش في «الداون التاون»، ويتذكرون أن مفتين كباراً كانوا مجتهدين عظام، كان يرقدون في هذه الروضة، فاقتلعت عظامهم، دون أن يرف جفن لأصحاب الطول والصول..

يتذكرون أيضاً أن أول معهد حقوق أو قانون، أو مدرسة للعدل في التاريخ كانت في بيروت، لكن أين نحن من العدل اليوم، لافتين إلى أن قصر العدل الذي استقبل مندوبي المحكمة الدولية مهدد بالسقوط والانهار.

كثيرة كثيرة، ذكريات هؤلاء البيارتة التي سيكون لنا معهم كثير من عبر رحلة أعمارهم.

أحمد



مسجد الأمير منصور عساف في البلد

يتذكر هؤلاء البيروتيين الخمسة الذين ينظرون بقلق إلى الغد، فيجدون «صبية» ورثوا المال مجهول المصدر، وورثوا السلطة المنزوعة في الأساس نزاعاً، بواسطة الترغيب والترهيب والتغريب والزعبرة، والمال الذي فت يميناً وشمالاً، من أجل شراء الأخلاق والضمان، والتاريخ والواقع..

وأصحابها، لا حق لهم، لا مكان لهم فيها فكل الأغنياء وأصحاب المليارات، الذين لا يعرف أصلهم وفصلهم وجنسياتهم، ومن أين جاءت ثروتهم، وكيف تجمعت وتكدست، وماذا يفعلون الآن، هم أهل المدينة، التي يريدون تحويلها إلى مستوطنة أو مستعمرة أو أي شيء آخر، إلا بيروت.

الجميل، ويسحقون حاضريهم، ويعمونهم عن المستقبل.

يتذكر البيارتة الخمسة كيف أنهم في الماضي البعيد كانوا يلتقون في الهورس شو، فأقفل، وكيف تحولوا بعد وقت إلى «الأتوال» في أول الحمراء، فانتهى، بدون أن ينسوا كيف كانوا أحياناً يلتقون في الحاج داود، وقهوة البحرين.

يتذكرون ويتذكرون، أقفل المودكا، أقفل الويمبي، وأقفل وأقفل.. وأخيراً جاء دور سيتي كافيه الذي صار آخر من يجمعهم.. لكنه لحق بزملائه، لتقوم أماكن جديدة، مستوردة بالأسماء وبالأشكال، لا تشبههم، ولا تمت بصلة إلى بيروت التي يعرفونها، فتغير كل شيء وتبدل كل شيء.

فبيروت، بيروت التي اسمها الآن «داون تاون»، تشبه كل شيء إلا بيروت وأهلها، هي انقلاب بالعني الاجتماعي والأخلاقي والتراثي والإنساني على كل التاريخ والأخلاق، وهي طمس للحاضر، وهي تغريب وتهميش لكل المستقبل، وخصوصاً أن أهل المدينة

هم نحو خمسة بيارتة تخطوا الستينات من أعمارهم، كانوا في الماضي البعيد، زملاء في الوظيفة، أو جيران في الحي الذي يقيمون فيه، تعودوا أن يلتقوا بعد تقاعدهم في بعض المقاهي في شارع الحمراء، يتذكرون الكثير من أيام زمان، حتى أنهم يستحضرون طفولتهم، حينما كانوا يسيرون بين الصبير، وأشجار الليمون والبوصفير في رأس بيروت، كما يستحضرون بيروت القديمة أيام كان هناك ساحة البرج والصور وباب إدريس والأوتوماتيك الخ.. والتي يطلق عليها اليوم «الوسط التجاري» أو «الداون تاون».

يتنهدون، ويقولون بما يشبه الإجماع: رزق الله.. لكنهم دائماً يجدون الساحة تضيق بهم، والفسحات تتراجع، والعمر يمضي وبيروتهم التي عرفوها تتقهقر، فيتقدم «أطفال» السياسة والمجتمع، الذين لا يعرفون المدينة وأهلها ونسيجها، فيصحرون الأحلام، ويقزمون الأيام، ويسلعون الناس يخرجونهم من ماضيهم

جبهة العمل الإسلامي  
تكرم العالمين شعبان ويكن

للشيخ محمد الزعبي، ألقى نجل د. فتحي يكن؛ سالم يكن، كلمة رأى فيها أن الشبخين العظميين سعيد شعبان وفتحي يكن نقلا الحركة الإسلامية من موقع المواجهة مع كل النظام العربي الرسمي إلى الموقع الذي تكون فيه هذه الحركة وبعض النظام العربي في مواجهة إسرائيل وأميركا ومشاريعهما في المنطقة، وبذلك صرفا جهد الأمة وشبابها وكل ما اختزنه من طاقات إلى حيث يجب أن يكون في مشروع المواجهة، حيث يتحول صرف الطاقات إلى عامل بناء ورفعة وليس كما كان في السابق، وكما هو اليوم؛ عامل هدم داخلي، وعنصر تفتيت في مشاريع الآخرين.

أقامت جبهة العمل الإسلامي في لبنان حفل تكريم لعالمي طرابلس الشيخ المجاهد سعيد شعبان والداعية د. فتحي يكن (رحمهما الله)، بحضور ممثل الرئيس عمر كرامي؛ نبيل العرجة، ومنسق الجبهة الشيخ هاشم منقارة، ورئيس حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، ومنسق ندوة العلماء المسلمين الشيخ عبد السلام الحراش، ورئيس اللقاء التضامني الشيخ مصطفى ملص، ورئيسة جامعة الجنان د. منى حداد يكن، وممثلين عن وزراء ونواب، في معرض رشيد كرامي في مدينة طرابلس.

بعد تلاوة من القرآن الكريم، وقصيدة شعرية



وشدد يكن على أنه لم يعد مقبولاً أن تكون طرابلس صندوق بريد لرسائل سياسية بأسلحة حربية، داعياً دار الفتوى إلى لعب دورها في منع التشنج المذهبي، عبر دعوة خطباء المساجد إلى الكف عن استعمال لغة التباغض والتكفير والتخوين.

واعتبر يكن أن طرابلس استعادت مع الحكومة الجديدة وبياناتها الوزاري دورها الطبيعي في المعادلة السياسية اللبنانية، فهذا التمثيل والحضور العددي لطرابلس في الحكومة ينبغي أن يشكل قوة دفع لطرابلس على جميع الأصعدة، تحديداً على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

صوت  
الملك



علي أبو القاسم عون

لغتني هويتني

3-1

## تبيين الاختلاف في استعمال الكاف

بأن يكون الموضوع غير صالح للتشبيه، مستشهداً بأية الشورى السابقة، ومؤكداً وجوب عدم الاعتداد بالكاف، ومن شواهد ذلك ما في قوله تعالى: «وحوار عين كأمثال اللؤلؤ المكنون»، ورواية الحديث الشريف: «يكفي كالوجه واليدين»، يريد يكفي الوجه والكفين وهي الرواية الأخرى وجعل منه قول رؤية في وصف الخيل:

لواحق الأقرب فيها كالمق

وذكر المألقي ضابط الزائدة، وهو أن يكون دخولها كخروجها، وهو ضابط لكل حرف معنى زائد، ومن شواهد إضافة إلى أية الشورى قول الشاعر:

غير رماد وحطام كنفين

وصاليات ككما يؤثقتين

وهو من شواهد سبويه لمجيء الكاف بمعنى مثل، وعند ابن هشام يحتمل أن يكون الكافان حرفين وأن يكونا اسمين، وأن تكون الأولى حرفاً والثانية اسماً واعتبر المألقي كلا من كاف «كنا» وكاف «كأي» جارة زائدة نظراً للأصل فالأولى مركبة من الكاف وذا، والثانية مركبة من الكاف وأي، وهذا الأصل غير معتبر فكل من كذا وكأي اسم مركب لا جار ومجرور.

من ندوات المجلس العالمي للغة العربية في خدمة الفصحى

وهو التشبيه، وإذا كان التعلق هو الارتباط المعنوي بين الفعل والجار والمجرور فإن هذا المعنى في الظاهر -أيضاً- غير متحقق في الكاف، ولكننا نصادف حلاً لهذا الإشكال في شرح ابن الحاجب للمفصل في قوله: فهي توصل معنى الفعل إلى الاسم على سبيل التشبيه كقولك: الذي كزيد أخوك، فالكاف أوصلت معنى استقرار هذا المبهم إلى زيد على سبيل التشبيه وهي بذلك حرف جر أصلي، أوصل الاستقرار وأفاد التشبيه وعمل الجر.

حرف الجر الزائد «غير الأصلي»

كما تكون الكاف الجارة أصلية تكون زائدة كالباء في خبر ليس، ومن ذلك ما في قوله تعالى: «ليس كمثل شيء» أي ليس مثله شيء، فلا بد من تقدير زيادة الكاف ليصح المعنى، قال ابن جني: لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له - عز اسمه - مثلاً، فزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين: أحدهما ما فيه من إثبات المثل له - عز اسمه وعلا علواً عظيماً - والآخر أن الشيء إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله؛ لأن الشيء إذا ماثله شيء فهو أيضاً مماثل لما ماثله، فلو لم تقدر زائدة لصار المعنى ليس شيء مثل مثله، فيلزم المحال وهو إثبات المثال وقد اشترط (ابن مالك) لزيادتها أمن اللبس؛

فلا ترى بعلاً ولا حلاً فلا كه ولا كهن إلا حاذلاً.

وأدخلت كذلك على ضمير الرفع وضمير النصب المنفصلين، فقالوا: أنا كانت، وأنا كإياك، وسنفرّد جانباً لدلالة هذه الكاف.

والكاف الحرفية الجارة إما أن تكون غير زائدة وهو ما نحن بصده تحت هذا القسم، وإما أن تكون حرف جر زائدة كما سيأتي، وأريد أن أشير هنا إلى أن كثيراً من النحاة تحاشوا وسمها بالأصلية إلا (عباس حسن) فيما أعلم الذي صرح بهذه السمة في قوله: الكاف حرف يجر الظاهر ويقع أصلياً وزائداً، وأعتقد أن الذي جعلهم يتحاشون هذه السمة هو عدم ظهور تعلق مجرورها بالفعل الظاهر في مثل قولك: انتصب زيد كالأسد، والمقدر في مثل قولك: مررت بالذي كزيد، وقد اعترض (ابن هشام) على من يعتبر أن الكاف ومجرورها غير متعلقين بالتشبيه ولا بالاستقرار مؤكداً أن جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار.

وإذا كان حرف الجر الأصلي هو الذي يوصل معنى الفعل إلى المجرور، ويضيف معنى جديداً، فإن الكاف في الظاهر لم تقم بعملية التوصيل وأدت معنى جديداً فقط

في تعيينها في بعض المواضع عدلت عن هذا التقسيم، وقسمتها إلى جارة وغير جارة: أ- الجارة: وتنقسم ثلاثة أضرب: حرف، واسم، ومحملة لهما. الضرب الأول: الحرف، ويكون حرف جر غير زائد الأصلي وحرف جر زائد غير أصلي.

حرف الجر غير الزائد «الأصلي» تتعين حرفية الكاف في الموضوع الذي لا يقع فيه مواقع الأسماء نحو قولك: مررت بالذي كزيد، فالكاف في هذا الموضوع حرف لا محالة؛ لأنه لا يقال مررت بالذي مثل زيد، يقول ابن جني: فأجمعهم على استحسان مررت بالذي كزيد، دلالة على أن الكاف حرف جر وأنه بمنزلة قولك مررت بالذي في الدار فهذا الموضوع الذي تعينت فيه الحرفية هو صلة الموصول، وقد مثل له ابن هشام بقول الراجز:

ما يرتجى وما يخاف جمعاً فهو الذي كالليث والغيث معاً.

والكاف من الحروف المختصة بالظاهر وحده فهي ك «حتى» في عدم جر المضمير، فكما استغنى في الغاية ب «إلى» مع المضمير عن «حتى» استغنى في التشبيه ب «مثل» مع المضمير عن الكاف ومع ذلك فقد خولف بها هذا السبيل وأدخلت على ضمير الغيبة المتصل في نحو قول رؤية:

جاء في سر صناعة الإعراب أن الكاف حرف مهموس، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً، فالكاف صوت مهموس سواء أكان حرف معنى أم حرف مبنى أم اسماً، وقد وصفه الدكتور (كمال بشر) بأنه صوت حنكي قصي انفجاري مهموس، وهو عندما يكون حرف مبنى في كلمة لا يكون إلا أحد أصولها الفاء، أو العين أو اللام، فلا يكون بدلاً عن أصل ولا يكون حرفاً زائداً، وانتفاء زيادته يدل عليه جمعهم حروف الزيادة في «سألتهمونها» وغيرها من الجمل الجامعة حروف الزيادة العشرة، أما انتفاء بدليته فليس محققاً، فقد نقل (ابن جني) قولهم: أعرابي كح وأعرابية كحة حيث أبدلت الكاف من القاف، ونقل ما أنشده أبو علي:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عيتنا إيكيا

لنضربن بسيفنا فزيكا

حيث أبدل الكاف من التاء، ونقل أن سحيماً إذا أنشد شعراً جيداً قال: أحسك والله، مبدلاً للكاف من التاء، ولكن لم يعدها العلماء من حروف البديل لأن البديل فيها قليل غير مطرد.

أولاً: أقسام الكاف المفردة:

الأصل أن تقسم الكاف المفردة إلى نوعين: حرفية واسمية، ولظهور الخلاف

الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي؛ الشيخ بلال سعيد شعبان بدأ كلمته بقوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».. من هذا المنطلق وفي تلك الخلفية نشأت كل حركاتنا الإسلامية، وفي خواتيمها المباركة جبهة العمل الإسلامي التي أسسها د. فتحي يكن (رحمه الله)، فهي انطلقت من مدينة العلم والعلماء طرابلس نتيجة فكر اندماج بين الجماهيرية والفكرية الصافية التي عمت الأجزاء من كوكبة استطاعت أن تجمع هذه الباقية من الورود والأزهار، والتي يابى الله سبحانه تعالى إلا أن يحقق من خلالها وعده في التمكين والاستخلاف.

وقال: فكر الداعية د. فتحي يكن عم الآفاق وتُرجم إلى كل اللغات بمؤلفاته، والترجمة الفعلية العملية لهذا الفكر هي بتطبيقه على أرض الواقع في طرابلس عبر حركة التوحيد الإسلامي، واندماج ذلكم الفكرين أنتج جبهة العمل الإسلامي، التي تجاوزت كل الأطر الحزبية الضيقة، لتنتقل صوب الفضاء التنظيمي الأرحب.. هذا الفكر انطلق من طرابلس صوب صيدا و صوب البقاع.. حتى بات لدينا شركاء في كل لبنان، ويجب أن يكون ذلك الفكر الجماهيري إقليمياً يطبق مشروع الوحدة والجهاد بكل آلياته، ليكون فكراً عالمياً برحابة العالم، وبرحابة دعوة القرآن الكريم، كما قال سبحانه «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وفيما يتعلق بمعرفة حقيقة اغتيال الحريري، قال الشيخ شعبان: إننا مع معاقبة القاتل، وقطع رأسه على قاعدة العقاب الشرعي (القاتل يقتل)، وليس على الطريقة اللبنانية، فقاتل رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي (رحمه الله) حكم عشر سنوات، ثم أخرج ليكون كتلة نيابية ثم كتلة وزارية ثم ليأمر وينهى! ما هذا الزمن الذي يقف فيه القتلة ليتحدثوا عن الشهداء، وعن العفة، وهو لم يلتقوا بها في يوم من الأيام! الرئيس الحريري هو فقيدنا نحن وليس فقيداً لهؤلاء..

بدوره، المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي؛

الشيخ هاشم منقارة، وصف مضمون القرار الاتهامي الصادر عن مدعي عام المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري بالمسيء لتضحيات الشعب اللبناني، وللعادلة نفسها، ويؤكد التسريبات المفضوحة التي جاءت بتوقيف مشبوه، وقال: «حذرنا من أعمال هذه المحكمة المسيئة، والتي تثبت يوماً بعد آخر أنها حلقة في سياق مؤامرة مستمرة من قوى الاستكبار العالمي ضد المقاومة الباسلة، ومكافئة لإسرائيل التي لم تدخر أية وسيلة إجرامية للقضاء عليها كأهداف معلنة لها في كل اعتداءاتها على لبنان».

كما طالب الحكومة الحالية بعد انجاز بيانها الوزاري إلى الانكباب على معالجة الشأن الداخلي، لا سيما ما يتعلق بالشأن الاقتصادي والاجتماعي، اللذين يوليهما الناس الاهتمام الأكبر، وعدم الالتفات إلى العويل الذي يبشر به من يريدون تحويل الحياة السياسية اللبنانية إلى سوق عكاظ يتم التعامل به في القضايا على أساس المصالح لا المبادئ.

إذاعة صوت بيروت  
ولبنان الواحد

أخبار وبرامج سياسية وثقافية  
واجتماعية ورياضية  
مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان  
وطننا ليس والناس

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047



## كيف تقولين «لا» لزوجك من دون إهانة لرجولته؟

له وجهة نظرها المخالفة له والتي يمكن أن يكون غافلاً عنها.

### تعامل مع «لا»

النساء اللاتي دأبن على الموافقة على أي طلب فإن التغيير لديهن يكون صعباً، وقد يستغرق زمناً طويلاً، وغالباً ما يفكرن أن الأولاد والأصدقاء والزوج الآخرين سوف يغضبون عندما يقلن كلمة «لا» ولذلك يجب أن يعي هذا الفريق من النساء أن الاعتياد على كلمة «نعم» أمر غير منصف لهن دوماً، ولكن كيف تقولين لا حتى لا يغضب زوجك ويشعر بالإهانة؟

عليك أن تدري مهاراتك على قول كلمة «لا» ولكن ليس بالطريقة التي اعتدت عليها، وفي حالة الرفض ننصحك بضرورة اتباع الآتي:

- تدوين النتائج المترتبة على قول «نعم» أو «لا» في ورقة على التوالي.
- عبري عن أسفك من رفضك لأمر معين مع توضيح أسبابه بدون تردد.
- لا داعي لاستخدام «الكذب الأبيض» بل قولي بشجاعة الأسباب الحقيقية لرفضك بطريقة لينة.
- لتخفيف التوتر الصادر عن كلمة «لا» عليك التفوه بها بأسلوب دبلوماسي لطيف بدون إحراج أو إهانة لزوجك الذي ترفضين طلبه.

### ريم الخياط



### (الثبات) تقدم بعض النصائح للزوجات

لتساعدهن على إنجاح زيجاتهم:

- يجب على الزوجة التحكم في أعصابها وعدم الانفعال السريع في الغضب، ويتحقق ذلك عن طريق التمهل في الردود والتفكير فيها قبل النطق بها.
- يمكن للزوجة أن توصل لزوجها رفضها لما يطلبه منها دون أن تنطق بكلمة لا حيث يمكن أن يأتي الرفض في مضمون الكلام مغلفاً في شكل دعابة.
- يفضل أن ترفق الزوجة رفضها لأمر لزوجها بمبررات منطقية لا تسبب له ضيقاً، موضحة

الآخر كي لا يعكر صفو الآخرين، ومن هنا يكمن الخطر الحقيقي الذي يهدد حياتك الزوجية هو الرفض وتحديداً في كلمة «لا» وكيفية قولها، ولكن بالطبع هذا لا يلغي حقك في الاختلاف، ولكن الأمر يستدعي بعض الحنكة في التعامل مع هذه المنطقة الشائكة.

وبالرغم من أن كلمة «لا» تعتبرها بعض الزوجات شجاعة لرفض الشخصية في المنزل، وتمدهن ببعض القوة إلا أن مفعولها كالتنبه على الزوج وخاصة إذا كانت الزوجة عصبية ولا تجيد إدارة الحوار، أما الزوج فيعتبر كلمة «لا» مس لكرامته، خصوصاً إذا صدرت بمجمل جارح وغير لائق.

### كلمة جارحة

الباحثون التربويون ذكروا أن معظم الأزواج يكرهون سماع كلمة «لا» من قبل زوجاتهم، ويرفضون سماع كلمة «لا» حتى لو كان ما يطلبونه غير منطقي من وجهة نظر الزوجة، ويفضلون أن تبحث الزوجات عن كلمة مرادفة لها تؤدي نفس الغرض ولا تجرح كرامتهم.

العلاقة الزوجية علاقة معقدة للغاية، وتحتاج إلى كثير من الكياسة والمرونة لتتجح، كما أنها تحتاج إلى تعقل شديد من جانب الزوجة لتعرف كيف تصل إلى ما تريد أو ترفض ما لا تريد دون صدام ومواجهات، وبدون أن يؤثر ذلك على كرامتها وكبريائها.

الزواج سنة الحياة، لكن السؤال الذي يدور في ذهن جميع العزاب: هل كل المتزوجين سعداء؟ بالطبع لا، وقد يعتقد البعض أن اختلاف المشاعر بعد الزواج أمر طبيعي بعد انتهاء الحب، كنوع من التطور الطبيعي للعلاقات الإنسانية التي اعتدنا عليها، وتم قولتها في صورة وكأنها أمر طبيعي كدورة الحياة تماماً.

وإذا عدنا بالوراء قليلاً قبل الزواج، سنجد أن المرأة تجني على حياتها الزوجية بالأصغاء إلى نصائح الصديقات والأقارب، لتخطو على درب الجميع تجاه النكد الزوجي كأى زوجة مصرية أصيلة، فلا يصح أن تقول «نعم» ولا يجب أن تنصاع لزوجها على طول الطريق لتتمكن من فرض شخصيتها المستقلة، ولا تمكن زوجها من ترويضها بل عليها أن تنجح هي في ذلك، وبذلك تتحول الحياة الزوجية إلى صراع «الديوك».

### تغيير مزاجه

والشكوى المتكررة التي تحتاج إلى علاج هي «زوجي خارج المنزل مع أصدقائه كالمحمل الوديع.. ولكن يتحول معي إلى إنسان بشع وعصبي.. صبرني يا رب على هذا البلاء.. ماذا فعلت في حياتي لكل ذلك... وغيرها.

السبب في تغيير سلوك بعض الأزواج خارج المنزل مع الأصدقاء هو التفاهم، واشتراكهم في الموافقة على نفس المقترحات، ولا يعترض

## تخلصي منه وثقي بنفسك

الخجل أحد الصفات الجميلة التي تتصف بها البنت الرقيقة، لكن عندما يزيد الأمر عن حده ينقلب إلى ضده، ليعيق علاقاتها الاجتماعية ولا يمكنها من التواصل مع الآخرين.

والخجل غير المرغوب فيه يطلق عليه خبراء علم النفس بالخجل الاجتماعي، ويبدأ منذ مراحل الطفولة الأولى، حيث لا يتم إعداد الأطفال على التحدث أمام مجموعة من الناس بحيث يتم كسر حاجز الخجل الاجتماعي منذ الصغر. والخجل الاجتماعي الذي يستمر مع البنات يظهر عندما يجدن أنفسهن في الأماكن العامة أو في اجتماعات عمل أو مقابلة رسمية، غير أن الخجل النفسي مسألة أخرى، فهذا النوع من الخجل قد يؤثر تأثيراً كبيراً في السلوك وفي الشخصية، وإذا كان الخجل الاجتماعي يخف أو يتلاشى مع الزمن، فالخجل النفسي يكون عنيماً ومتشبثاً وقد لا يمكن التخلص منه إلا ببذل جهد كبير والتدريب على اكتشاف أعماق النفس.

ويشير الخبراء إلى أن الشعور بالخجل ليس بالأمر السيئ لكن المبالغة فيه بحيث يعقدك عن تنمية علاقاتك الاجتماعية هو الأمر الذي يجب تجنبه، وإليك بعض الخطوات للقضاء على الخجل المزعج:

- 1 - عليك أن تدركي أنك لست وحدك من تشعرين بهذا الشعور فمعظم الناس يضعون قناعاً اجتماعياً عندما يقومون بالخروج إلى الحياة العامة بحيث يقومون بالتصنع ولو على مستويات مختلفة.
- 2 - لا تنتظري لنفسك على أنك خجولة وبأنك لا تستطيعين التفاعل مع الوسط المحيط لأنك بذلك تعطين إشارات واضحة للأشخاص المحيطين بك حول كيفية التعامل معك.
- 3 - كوني واثقة جداً بنفسك بحيث يظهر ذلك من خلال تعاملك مع الناس فهذا سيؤدي إلى أن يتعامل معك المحيطون بمزيد من الاهتمام، كذلك من المهم جداً أن تتحدتي خوفك وأن تتقدمي وتتكلمي مع الغرباء وفي كل مرة ستكونين أكثر ثقة من المرة السابقة.

## فوائد قيلولة الطفل الرضيع



يعتبر نوم القيلولة حيوي للأطفال، حيث يساعد على نمو جسم وعقل الطفل بصورة سريعة، كما يساعد نوم القيلولة الطفل على الحصول على قسط النوم الذي يحتاجه جسمه.

عدد ساعات القيلولة التي يحتاجها الطفل.

- ينام المولود حديثاً من ساعتين إلى 4 ساعات صباحاً وليلاً، ففي هذه المرحلة لا تتوقعي أن يكون نوم الطفل منتظماً، لذلك فاتركي المولود ينام كيفما يشاء.

- الطفل بين 6 إلى 8 أسابيع سيبدأ في ضبط مواعيد النوم، لذلك فإنه ينام من مرتين إلى أربع مرات يومياً ومن الممكن أن تزيد عدد مرات النوم.

- الطفل بين عمر 3 إلى 4 شهور يتبع نظام محدد في النوم صباحاً لذلك فهذا العمر هو الأنسب لوضع جدولاً لنوم القيلولة للطفل.

- في عمر 6 شهور ينام الطفل من مرتين إلى ثلاث مرات يومياً مرة في الصباح، وأخرى في الظهيرة ومرة أخرى أوقات العصر.

- الأطفال من 9 - 12 شهر ينامون مرتان في اليوم مرة في الصباح والأخرى في الظهيرة، وعند عمر 18 شهراً ينام الطفل في الظهيرة فقط، ويستمر الأطفال هكذا إلى عمر الثلاث والأربع سنوات.

### تنظيم نوم القيلولة لطفلك

عند يبلغ الطفل 3 إلى 4 شهور يمكنك العمل على انتظام نوم القيلولة وذلك عن طريق:

- قراءة تعبيرات النوم التي تظهر على

- ليس من الضروري ارتداء الطفل لزي النوم ولكن تأكدي من ارتدائه للملابس مريحة.

- توفير جو من الهدوء للطفل أثناء فترة القيلولة، فتجنبي تحفيز الطفل على اللعب ليهدأ وينام.

- عند فترة القيلولة ضع الطفل في سريرته الذي ينام فيه بالمساء فهو يربط بين السرير والنوم.

- لا تنتظري حتى يتعب الطفل قبل وضعه في سريرته الخاص.

- وأخيراً لا تقلقي إذا نام الطفل لمدة قصيرة في وقت القيلولة فطالما أنه نشيط في أوقات استيقاظه فهذا يعني أن جسم الطفل قد حصل على احتياجاته في النوم.

وجه الطفل، فقد يبدأ الطفل بفرك عينيه أو يشعر بالخمول، يخمل في الظهيرة أم بعد الغداء مباشرة.

- ضعي جدولاً محدد لمواعيد نوم القيلولة للطفل، وتجنبي أي شيء قد يعوق انتظام نوم الطفل، فإذا كان الطفل متواجداً بروضة يوجد بها وقت مخصص لنوم القيلولة فيجب عليك الالتزام بهذه الأوقات في الإجازة الأسبوعية.

- اتباع بعض الطقوس تدل على الهدوء، حيث يلاحظ الطفل أن وقت النوم قد اقترب، مما يساعده على الاسترخاء، ومن هذه الطقوس: قراءة القصص أو الغناء للطفل.

- بعض النصائح لنوم القيلولة مريح للطفل.



## الربو.. وكيفية التغلب على نوباته بالأغذية الصحية

الربو وذلك لوجود الكافئين، كما أضاف العلماء والأطباء بأن شرب كوب من القهوة يومياً يساعد على تخفيف أزمات الربو بحوالي 5% وأن تناول فنجانين يخفف من الأزمات بنسبة 23% أما الذين يتناولون ثلاثة أكواب يومياً فإن النسبة ترتفع لتصبح 28%، كما أشار أخصائيو التغذية والأطباء بأن شرب أكثر من ثلاث فناجين من القهوة يومياً يضر بالصحة.

ومنذ سنوات يعرف عن القهوة والشاي بأنهما علاجان مهمان ورئيسيان في علاج التهاب القصبات الهوائية والأزمات التنفسية ويعود هذا التأثير نتيجة تحول الكافئين بالجسم لمادة الثيوفيلين التي تساعد في توفير الراحة للعضلات التي تحيط بالقصبة الهوائية لذا يجب على المريض شرب كوبين من القهوة أو الشاي عند الإصابة بأزمة ربوية فإن ذلك يشعره بالراحة.

### أغذية يكمن أن تقاوم الربو

الحليب والمواد الغذائية الحيوانية يتهم الحليب وتحوم حوله الشبهات في أنه يقاوم حالات الربو وذلك بزيادة كمية ولزوجة الإفرازات داخل الرئتين والقصبات الهوائية مما يؤدي لصعوبة التنفس وضيق في المجاري التنفسية بشكل عام.

كما يمكن للمشروبات الغازية أن تحرض أزمات الربو الحادة والمفاجئة وخصوصاً عند الأطفال وذلك بإثارة مجرى الهواء في الجسم مما يؤدي للإصابة بالسعال وضيق النفس. أيضاً فإن من مثبرات أو مسببات الحساسية الغذائية الجوز والبيض والمشروبات الغازية.



يعتبر مرض الربو من الأمراض المزمنة، خصوصاً في فصلي الربيع والشتاء، حيث موسم تلقيح الأزهار والبرد القاسي والرطوبة العالية، وكلها مظاهر للطقس تثير الحساسية عند مرضى الربو.

ويتطلب مرض الربو علاجاً طبيياً خاصاً، لكن إلى جانب الدواء، فقد ثبت أن تناول الغذاء الصحي والصحيح يساعد على تخفيف ومنع الإصابة بأزمات الربو وذلك بأربع طرق أساسية:

1- المساعدة في ضبط التهاب القصبات.  
2- توسيع القصبات الهوائية.  
3- تخفيف كمية المواد المخاطية في الرئة.

4- منع الإصابة بحساسية الطعام التي تساعد على زيادة أزمات الربو.

لنستعرض هذه الأغذية التي يمكن أن تخفف حدة الربو:

### البصل والثوم

يحتوي البصل على مواد طبيعية مضادة للالتهابات وتخفف من أزمات الربو وهي:

مادة الثيوسلفينات التي تلعب دوراً هاماً كمضاد للالتهاب.

مادة الكيرسيتين التي تعتبر مادة مضادة للتأكسد وتساعد على تثبيت وتوازن غشاء الخلايا التي تطلق مادة الهستامين وبالتالي تلعب دوراً هاماً كمضاد للالتهابات.

مواد فعالة جداً في محاربة وقتل أنواع البكتيريا وتقليل لزوجة إفرازات القصبات والمجاري التنفسية.

ويساعد الثوم في تحسين عملية التنفس وذلك بتقليل لزوجة إفرازات الجهاز التنفسي كما أنه مقشع آمن،

حيث يمكن تناول فصين من الثوم على الريق صباحاً أو حبتين بمعدل 500 ملغم من الصيدلية، ناهيك عن أن الثوم مادة مطهرة ومضاد حيوي يساعد على كبح جماح التهاب القصبات والمجاري التنفسية.

### الفلل الجار

الأطعمة الحارة تثير الأعصاب التي تعمل في الجهاز الهضمي والتي تأمر بإفراز سوائل الفم والبلعوم والرئتين وهذه الإفرازات تساعد في تخفيف المواد المخاطية وتمنع انسداد الرئتين بهذه المواد مما يؤدي إلى عملية تنفس طبيعية، وتحتوي هذه الأطعمة على مادة الكابيسين التي تلعب دوراً مضاداً للالتهابات عند

تناولها، وكعلاج للجهاز التنفسي عند استنشاقها.

### الفواكه والخضار الغنية بفيتامين C

إذا كنت تعاني من الربو فعليك بالإكثار من تناول الفواكه والخضار الغنية بهذا الفيتامين حيث وجد أن تناول 300 ملغم من فيتامين C يومياً يقلل من الأزيز التنفسي (الصفير) والتهابات القصبات بنسبة 30% ويضسر تأثير هذا الفيتامين بما يلي:

هذا الفيتامين مضاد للأكسدة وبذلك يعمل على تعديل جذور الأكسجين الحرة التي يمكن أن تحرض الالتهاب وتقلل المقاومة. يسرع في استقلاب الهستامين

المسؤول عن تضيق القصبات الهوائية وزيادة كثافة إفرازاتها مما يعيق عملية التنفس الطبيعية.

يؤثر هذا الفيتامين على البروستاجلاندين التي تساعد في كبح الالتهابات.

### القهوة

تحتوي على الكافئين والذي استخدم منذ القرن الثامن عشر لمحاربة الربو، ولقد بينت الدراسات بأن الكافئين يحارب الربو ويساعد على العلاج منه.

وقد أجريت دراسة على 72484 شخصاً إيطالياً فوق سن الخامسة عشر بينت أن الأشخاص الذين يشربون القهوة لا يتعرضون لأزمات وأعراض

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	غ	ت	ا	ل	ذ	ه	ب	1
س	ل	ي	ل	و	ز	ع	م	ر	2
ت	ع	م	ر	د	ر	ا	ق	3	
ا	ن	ا	م	ر	ج	ي	ا	4	
ن	ا	ت	ج	د	ل	م	و	5	
د	د	ح	د	ر	ن	6			
ف	ل	ا	د	ل	ف	ي	ا	ح	7
ر	ف	ر	ي	ك	س	ر	8		
ش	م	ش	و	ن	ص	ب	ا	ر	9
ا	س	ت	ع	م	ا	ر	ي	و	10

يتمتع بالحزم والقوة / اسم فعل بمعنى أسكت ممر  
9. مادة موجودة في البحر وتستعمل في علاج الجروح / أديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير  
10. ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية واشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

الهروب من مسؤولية

8. ملامح / نصف ترام  
9. صعب الحصول عليه أو

التمكن منه

10. رتبة في الكونغ فو / كوكب يدور مع حركة عقارب الساعة عكس كواكب المجموعة الشمسية

### عامودي

1. أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة من كتبه العبقريات  
2. فيلسوف صيني كان له أثر في الثقافة الصينية دهرًا من الزمن  
3. لجعل قلم الرصاص حادا (معكوسة) / جهة أو قسم  
4. المواد التي نستخرجها من الأرض ونستخدمها في الصناعات (معكوسة)  
5. حرفة (معكوسة) / دعاء بالخسارة والهلاك وجاء في سورة المسد  
6. نصف تيمن  
7. تجدها في حديقة خاصة مسورة ويحبها الأطفال / ندر وقل  
8. ضرس / اسم علم ويعني من

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

الوفود / في السلم الموسيقي  
4. التغاف / نصف مزاح  
5. اطعمه لحد الاكتفاء / لا يقبل الطعن أو التغيير  
6. ثني / متميزون  
7. بكاء بصوت مرتفع حزنا على شيء ما / يحاول

1. أم القرى / عميد الأدب العربي في القرن الماضي  
2. توق واشتياق / يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما  
3. مهمة ارسال واستقبال

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2		1		4		7		9	
		4	3		5		8		
3					7			5	
9			7					4	
4	3		6	1			2	8	
		6			5			1	
5				2				6	
		2		5		4	8		
7			6		3		2		4



# ميسي سعيد في برشلونة وتعييس في المنتخب



ميسي يخفق في الوصول إلى الكرة أمام مدافع بوليفي

خرج لاعبو الأرجنتين مطأطي الرؤوس بعد اللقاء الافتتاحي لكوبا أميركا، السبت الماضي، والذي انتهى بتعادل مخيب مع بوليفيا 1 - 1، لكن أتعس لاعبي «التانغو» من دون شك كان ليونيل ميسي الحالم ببداية قوية في المسابقة، يصالح فيها جمهوره بعد أن أخفق الصيف الماضي في أن يهديهم لقب كأس العالم بجنوب أفريقيا.

وقصة «ليو» أفضل لاعب في العالم في العامين الاخيرين مع منتخب «البيسيليستي» مطبوعة بمجموعة من المناسبات المخيبة، ففي الوقت الذي لا يتوقف فيه عن هز الشباك مع فريقه برشلونة (53 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات واحرازه لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة والليغا للمرة الخامسة)، يبدو سجله مع المنتخب متواضعا (57 مباراة و16 هدفا)، وهو ما يثير خيبة أمل الجماهير الأرجنتينية ووسائل الاعلام في بلاده التي لا تزال تلهث وراء لقبها الاول منذ تتويجها للمرة الرابعة عشرة بلقب كوبا أميركا عام 1993.

وهناك فارق كبير في مستوى ميسي مع ناديه ومنتخب بلاده حتى ارتفعت الاصوات الأرجنتينية مرجحة اسباب ذلك الى ابتعاد اللاعب عن بلاده جغرافيا وعاطفيا، وهو ما يدافع عنه ميسي دائما مؤكدا حبه للقميص الوطني.

وتبحث الأرجنتين عن لقبها الكبير الاول منذ احرازها لقب كوبا أميركا لأخر مرة عام 1993 في الاكوادور كما انها خسرت نهائي النسختين الاخيرتين امام البرازيل بضربات



نتيجة المباراة الافتتاحية على وجه ميسي

خلال الفوز بلقب كأس أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» التي تستضيفها الأرجنتين حالياً، والتأكيد على أنه بإمكانه التألق مع منتخب بلاده على غرار فريقه الكاتالوني.

ولم تهضم الجماهير الأرجنتينية حتى الان الخسارة المذلة لمنتخب «البيسيليستي» امام المانشافت في العرس العالمي، كما ان الكرة الأرجنتينية تعيش على احداث الشغب التي اثرت الاسبوع الماضي بهبوط العملاق ريفر بلايت الى الدرجة الاولى للمرة الاولى في تاريخه، دون نسيان غياب الاندية الأرجنتينية عن الدور النهائي

الترجيح عام 2004 و3-0 عام 2007، في حين ان منتخباتها للفئات العمرية تظفر من حين لآخر بالقباب ابرزها ذهبية اولمبيادي اثينا وبكين عامي 2004 و2008 على التوالي، وهي تخوض البطولة القارية تحت ضغوط كبيرة بسبب الفشل الذريع في كأس العالم الاخيرة في جنوب افريقيا 2010 حيث ودعت من ربع النهائي بخسارة مذلة امام المانيا 4-0.

وبعد احرازه جميع الالقاب الممكنة مع فريقه برشلونة الاسباني يسعى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الى تحقيق حلمه المتمثل في ترصيع سجله بلقب دولي من



منتخب الكويت



منتخب لبنان

## «معركة كروية» بين لبنان والكويت في المدينة الرياضية

الملاعب إلى غرف تبديل الملابس وغادروا الملعب بحماية القوى الأمنية والجيش.

والغريب ان الاجواء كانت متوترة ومحسومة منذ بداية المباراة، حيث اكد غير لاعب لبناني انه تعرض للسب والاستفزاز من قبل نظرائهم الكويتيين، دون اغفال ان الاشكال الذي عطل المباراة وتم حله بإنهاء اللعب من جانب الحكم، تطور مجدداً اثناء دخول اللاعبين الى غرف تبديل الملابس، فحدث هرج ومرج وتضارب عنيف ادى الى وقوع جرحي، ويقيناً لولا تدخل القوى الامنية واطلاق النار في الهواء لفض اللاعبين عن بعضهم، لكانت حدثت مجزرة، خاصة أن أيّاً من الاداريين لم يحرك ساكناً للجم الوضع.

وهم حسين الموسوي وخالد ناصر ووليد علي وحميد القلاف، بينما أصيب لاعب منتخب لبنان محمد عطوي بجرح في رأسه نقل على أثره إلى مستشفى المقاصد.

وحصل الإشكال بعدما أخرج أحد اللاعبين اللبنانيين الكرة من الملعب إفساحاً بالمجال لمعالجة لاعب كويتي مصاب، وأثناء توقف المباراة تقدم الكويتي وليد علي وركل من الخلف قائد المنتخب اللبناني عباس علي عطوي بحجة أن اللاعب شتمه، لتندلع الاشتباكات بعدها بين اللاعبين، وتضاربوا بشدة ما اضطر القوى الامنية القليلة المتواجدة في الملعب إلى التدخل واطلاق النار في الهواء لتفريق اللاعبين، ثم خرج الكويتيون من

بيشر إطلاقاً بالخير في تصفيات كأس العالم حيث سيواجه لبنان بنغلاديش في 23 الجاري و28 منه.

وكانت المباراة الودية بين منتخب لبنان وضيغه الكويتي توقفت قبل نهايتها بسبع دقائق بسبب شجار بين اللاعبين السبت على ملعب المدينة الرياضية، علماً أن النتيجة وقت تعطل اللقاء كانت تشير إلى تقدم الكويتيين بستة أهداف نظيفة، قبل أن يوقف الحكم اللعب بسبب تشاجر اللاعبين في الدقيقة 83 وتدخل القوى الامنية لوقف المشاجرة، حيث اضطرت القوى الامنية المتواجدة في المكان لحماية المباراة الى إطلاق نيرانها بالهواء لتفريق لاعبي الفريقين وإنهاء المباراة والمشاجرة التي شهدت إصابة أربعة لاعبين من المنتخب الكويتي

لا تزال أصداء الأحداث الدراماتيكية التي شهدتها أرض استاد المدينة الرياضية في مباراة لبنان والكويت تتردد في الشارع الكروي المحلي ولا سيما انها تراكمت مع أداء سلبى للمنتخب اللبناني الذي مني بستة أهداف نظيفة في أولى محطاته الإعدادية لتصفيات كأس العالم.

وبدلاً من ان يبادر اتحاد كرة القدم الى محاسبة المقصرين والمسؤولين عما حدث، كانت الطامة الكبرى بأنه لم يبادر حتى إلى الاجتماع لدراسة الموقف، وهو ما ترك علامات استفهام حول قدرة الكرة اللبنانية على اجتياز أمزقتها الحالي، بعدما صار ترتيب منتخبنا خلف جزر القمر في تصنيف الفيفا، وهجر الجمهور الملاعب، فيما أداء المنتخب لا



## نشاطات

## أبادي: الدبلوماسيون الإيرانيون ما زالوا على قيد الحياة



أكد السفير الإيراني في لبنان: د. غضنفر ركن أبادي، أن الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختطفوا في لبنان سنة 1982 ما زالوا على قيد الحياة في السجون الصهيونية، معتبراً أن هذه القضية ستبقى حية لأنها قضية حق وحرية، وستبقى وصمة عار على جبين مرتكبيها، مشيراً إلى أنها موضع متابعة وعناية من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع كافة الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع الدولي حتى تحريرهم وعودتهم إلى أهلهم ووطنهم.

كلام أبادي جاء خلال مؤتمر صحفي عُقد في نقابة الصحافة اللبنانية، حيث تحدث كل من معالي وزير الخارجية الأستاذ عدنان منصور، والسيدة مريم مجتهد زادة؛ عقيلة العالم بالأعمال المختطف السيد محسن الموسوي، والشيخ عطا الله حمود؛ رئيس الجمعية اللبنانية للأسرى والمحربين.

من جهتها أكدت السيدة مجتهد زادة أن مسؤولية اختطاف الدبلوماسيين الأربعة يتحملها الكيان الصهيوني، ولا بد أن يسأل عنها، لأن هذا الكيان يشكل تهديداً أمنياً ونفسياً للعالم الإنساني، ولا يمكنه أن يتلظى وراء الدعم الغربي والأميركي إلى ما لا نهاية، وإن الإيرانيين بما يملكون من روح جهادية وصمود ومقاومة مستمرين في مواجهة الظلم والطغيان من أجل تحقيق العدالة في العالم.

أما الشيخ عطا الله حمود فتساءل عن مصير آلاف المخطوفين والمفقودين اللبنانيين والعرب، موجهاً أسئلته إلى القوات اللبنانية التي عادت تنصدر مركز القرار في لبنان، وتحدث بإسهاب عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي التي مارست بحق هؤلاء

للمسابقة الاعرق في اميركا الجنوبية «ليبرتادوريس» التي تعادل دوري ابطال اوروبا، إذ جمعت بين ممثلي غريميها التقليديين سانتوس البرازيلي وبينارول الأوروغوياني.

ووحد ميسي اللاعب الاعلى اجرا في العالم (31 مليون يورو مداخيل سنوية بحسب مجلة فرانس فوتبول)، صعوبة على الخصوص في فرض نفسه في الخطط التكتيكية للمدرب السابق للارجنتين الاسطورة دييغو مارادونا الذي لم يتوقف عن تغيير اللاعبين والخطط التكتيكية طيلة الاشهر العشر التي امضاها على رأس الادارة الفنية للارجنتين من 2008 الى 2010.

ولم يتألق ميسي المولود في روزاريو والذي هاجر الى كاتالونيا عن عمر 13 عاما لتتبع فترة علاج النمو على حساب برشلونة، في التصفيات الاميركية الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2010، وهو اذا كان قدم عروضاً جيدة في المونديال فانه لم يهز الشباك في المباريات الخمس التي خاضها «البيسيليستي» وخرج منها مذلولاً بخسارة قاسية امام المانيا 4-0 في ربع النهائي.

وتنفس ميسي الصعداء منذ تعيين سيرخيو باتيستا العاشق لنادي برشلونة مدرباً للمنتخب الارجنتيني خلفاً لزميله السابق في المنتخب المتوج بلقب كأس العالم عام 1986، حيث وجد طريقه الى الشباك 3 مرات اخرها في مرمى البانيا (4-1) قبل أسبوعين استعداداً لكوبا أميركا، وساهم في انتصارات مديونة لمنتخب بلاده على حساب منتخبات عربية اسبانيا بطلة العالم (4-1) والبرازيل (1-0) سجله ميسي نفسه) والبرتغال (2-1)، ولكن بداية كوبا أميركا جاءت مخيبة للغاية، فهل يتخذ ميسي ماء الوجه في اللقاءين المقبلين امام كولومبيا (فجر الخميس في السابع من تموز) وأمام كوستاريكا (فجر الثلاثاء) أم ان القطار سيفوت مجدداً «ليو» ورفاقه في «منتخب التانغو»؟

الذي كانوا ضحية جريمة استغل مرتكبوها ظروف الحرب البشعة والفضوى والاضطرابات التي شهدتها لبنان سنوات عدة، وأن الذي يزيد من ألم شعورنا وإصرارنا على التوصل إلى نتيجة ايجابية، هو أن هذه الجريمة البشعة ارتكبت على أرض لبنان، وطالت دبلوماسيين ينتمون إلى بلد شقيق تربطنا فيه أواصر الأخوة والعلاقات الدبلوماسية والسياسية والثقافية والتاريخية المميزة.

الدبلوماسيين الأربعة على مدى ثلاثين عاماً أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، ولم تكتف بذلك، بل قامت بتسليمهم للعدو الصهيوني.

كلمة الختام كانت لوزير الخارجية، الذي أكد أن هذا الاختطاف يحظى باهتمام بالغ من قبل لبنان حكومة وشعباً، والذي ما انفك عن مواصلة البحث والتحري ومتابعة التحقيق بغية معرفة الحقيقة كاملة، وكشف النقاب عن مصير هؤلاء الدبلوماسيين

## حركة الأمة تحية ذكرى الإسراء والمعراج

أقامت حركة الأمة احتفالاً حاشداً في مركز الأمانة العامة في بيروت بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، والذكرى السنوية الأولى لتأسيس الحركة.

حضر الاحتفال حشد من الشخصيات والأحزاب والقوى الوطنية والجمعيات الإسلامية.

جهاد الضاني؛ نائب الأمين العام للحركة، تحدث منوهاً بالذكرى، وقال إن الإسلام نور القلب، والعلم نور العقل، متسائلاً: لماذا أظلمت قلوبنا وعقولنا؟ ربنا عز وجل قال في كتابه الكريم «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» فأين الإعداد لرجال الأمة؟ وأين ثقافة الجهاد وثقافة الوحدة؟ مشدداً على حماية سلاح المقاومة المدافعة عن عزة الأمة، ورفضاً لمشاريع الفتنة والفضوى التي يحاول المشروع الغربي من خلال المحكمة الدولية فرضه على لبنان.

كما ألقى الشيخ شريف توتيو؛ عضو لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية، كلمة من وحي المناسبة، مشدداً على الاستفادة من كل مناسباتنا الدينية والسياسية لتعميم ثقافة المقاومة بمختلف ألوانها، وكل حسب موقعه وإمكاناته.

وفي نهاية الاحتفال قدمت مجموعة من الأناشيد الدينية من وحي المناسبة.

## جبهة العمل المقاوم تنظم رحلة إلى معلم مليتا



الشيخ زهير جعيد متوسطاً وفد الجبهة إلى مليتا

كل الضغوطات، ونحن نؤمن إيماناً قطعياً أن المقاومة أحرص على أهل السنة أكثر بكثير ممن يتراأس مواقع سنية سياسية ودينية في هذه المرحلة.

إننا نؤكد على ما قاله سماحة السيد حسن، أن بعض مسيحيي 14 آذار يعمل ليل نهار كي تقع الفتنة بين السنة والشيعية، هذا البعض الذي اقتات على الدماء ولم يصنع زعامة له إلا من خلال القتل والذبح والتخريب، لكن بوعي المسلمين واللبنانيين سخرح من هذه المرحلة أقوى، وسنتصر على هذه الفتنة وكل أدواتها، وإن من أهم مواقع المقاومة اليوم هو مواجهة هذه

نظمت جبهة العمل المقاوم رحلة إلى معلم مليتا السياحي الجهادي لعدد من فاعليات برجا، من أطباء ومهندسين وأساتذة جامعات ومدرسين، ومخاتير وأعضاء مجلس البلدية وغيرهم، وكان في استقبالهم عدد من مسؤولي المقاومة.

بعد جولة على المعلم، قال رئيس جبهة العمل المقاوم؛ الشيخ زهير الجعيد: تأتي إلى هذا المعلم مباشرة بعد الإعلان عن القرار الاتهامي الظالم، لنعلن تضامناً ووقوفنا إلى جانب المقاومة الشريفة، التي قدمت خيرة شبابها وقادتها وأبناء قادتها دفاعاً عن الأرض والعرض والكرامة، والتي لا ترى عدواً لها إلا العدو الصهيوني، الذي يحتل الأرض وينتهك المقدسات ويسعى للفتنة، وهي التي قدمت أروع النماذج يوم التحرير في الحرص على الوطن ووحدته، من خلال ترفعه عن قتل العملاء الذين تورطوا مباشرة في قتل المقاومين، والزج بالبعض الآخر في المعتقلات وتعذيبهم.

هي المقاومة الحريصة على الوحدة الإسلامية، والتي تدعم وتساعد المقاومة الفلسطينية (السنية) بكل الإمكانيات اللوجستية والمادية، وتتحمّل هذه المسؤولية رغم

وبعد المباراة جرت محاولات كانت تهدف إلى سفر المنتخب مساء السبت من لبنان إلى الأردن، لكنها لم توفّق نتيجة لعدم توفر حجوزات طيران للبعثة. وأصدر رئيس نادي القادسية الكويتي فوز الحساوي، أوامره لكل من يعمل في فندق راديسون الذي يملكه في العاصمة اللبنانية بيروت، بحماية بعثة المنتخب الكويتي المقيمة في الفندق، وأجرى الحساوي اتصالات مكثفة بعدد من مسؤولي الفندق وأصدر تعليماته بأن يتوخوا الحذر التام، وأن يرفضوا حماية جيدة على لاعبي الفريق، وعدم السماح لأي احد بمقابلتهم، من أجل ضمان سلامتهم قبل السفر إلى العاصمة الأردنية عمان للمشاركة في الدورة الودية التي تضم إلى جانب منتخب الكويت، كل من السعودية والعراق والأردن.

وسيتابع منتخب لبنان مبارياته الاعدادية علماً بأن مباراته مع نظيره العماني المقررة السبت المقبل في بيروت لم يتحدّد مصيرها بعد، على ان يلتقي لبنان مع نظيره الاماراتي في 17 الجاري بمدينة العين.

من جانبه، سيتوجّه المنتخب الكويتي بعد المعسكر الاعدادية في بيروت إلى العاصمة الأردنية للمشاركة بدورة ودية إلى جانب منتخبات البلد المضيف والسعودية والامارات.

جلال قبطان



## كاريكاتير



## افتتاح أطول جسر بحري في العالم

افتتح في الصين أطول جسر بحري في العالم، يبلغ طوله 42.2 كيلو متر، ويربط مدينة (تشينغداو) الساحلية بضاحية (هوانغداو) عبر خليج (جياوزو).

يذكر أن طول الجسر يتجاوز عرض بحر المانش الفاصل بين بريطانيا وفرنسا، والبالغ عرضه 32 كيلو متراً، بسهولة.

ويتفوق الجسر الصيني الجديد على حامل الرقم القياسي السابق جسر (بحيرة بونتشارتين) في ولاية (لوزيانا) الأمريكية.

واستغرق العمل في بناء الجسر أربع سنوات، ويقول الإعلام الصيني إن كلفة المشروع تجاوزت عشرة مليارات يوان (1.55 مليار دولار)، ويبلغ عدد الدعائم 5200.

وتتحمل طاقة الجسر أكثر من ثلاثين ألف سيارة يومياً، وسيوفر 30 دقيقة في الرحلات بين (تشينغداو) و(هوانغداو).

لكن الجسر لن يحتفظ بلقب أطول جسر في العالم لفترة طويلة، إذ بدأت الصين عام 2009 ببناء جسر يربط إقليم غوانغدونغ الجنوبي بمدينة (هونغ كونغ) و(ماكاو)، سيتفوق على جسر (تشينغداو) في الطول، وسيُفتتح هذا الجسر عام 2016.

## تركيب أطول مئذنة ذهبية في العالم



بواسطة 21 ألف مصباح ضوئي، تصدر منها أضواء لامعة باللونين الأبيض والأخضر، يمكن رؤيتها من مسافة تصل إلى 30 كيلومتراً من البرج، وهي تشير بذلك إلى وقت دخول الصلاة، وتمكن هذه الإشارات الضوئية ذوي الحاجات الخاصة، كضعيفي السمع مثلاً، أو البعدين عن المسجد الحرام، من معرفة وقت دخول الصلاة.

ويبلغ الارتفاع الإجمالي لبرج ساعة مكة 601 متر، في حين يصل ارتفاع الساعة من قاعدتها إلى أعلى نقطة في قمة الهلال إلى 251 متراً، وتكون من أربع واجهات، يبلغ حجم الواجهتين الأمامية والخلفية 43 متراً في 43 متراً، بينما يبلغ حجم الواجهتين الجانبيتين نحو 43 متراً في 39 متراً.

استقرت أطول مئذنة ذهبية في العالم في أعلى هرم ساعة مكة غرب السعودية، ويتوقع أن يثبت أذان المسجد الحرام مباشرة من أعلى ساعة مكة، عبر مكبرات صوت خاصة عند الانتهاء من أعمال التركيب، وسيكون بالإمكان سماع الأذان في محيط المسجد الحرام، من مسافة سبعة كيلومترات تقريباً.

وفي بعض المناسبات الإسلامية، كدخول الأشهر الهجرية والأعياد، ستطلق 16 حزمة ضوئية عمودية خاصة، تصل إلى ما يزيد على 10 كيلومترات نحو السماء، وتبلغ قوة كل حزمة ضوئية 10 كيلوواط.

وأثناء الأذان تضاء أعلى قمة في ساعة مكة

## امتحان سباحة على العشب

الأساتذة، بينما كانت هناك حصص مدرسية بانتظارهم. ونجح الأستاذ في لفت نظر الرأي العام إلى هذه المشكلة، فقد تحدثت وسائل الإعلام الفرنسية عن امتحان السباحة على الأعشاب، ولم يعرف أحد على أي أساس أعطى الأستاذ العلامات، كما أن أحداً لا يعرف ما إذا كان هذا الامتحان سيفتح الطريق أمام رياضة جديدة اسمها السباحة على الأعشاب!

السباحة في الحديقة العامة، وكان ذلك طوعاً للتلاميذ، هو للاحتجاج على نقص عدد المسابح في المقاطعة، وللفت أنظار المسؤولين التربويين والمحليين إلى هذه المشكلة، التي وعلى مدار سنوات المرحلة المتوسطة الأربعة حوّلت حياة العديد من التلاميذ إلى جحيم، حيث كان يتعين على البعض منهم قطع مسافة عدة كيلومترات بين المدرسة والمسبح الأقرب إليها، والشيء ذاته انطبق على

قرر أحد أساتذة الرياضة في مقاطعة (لاجيروند) بفرنسا إخضاع تلامذة مدرسته لامتحان السباحة على العشب في حديقة عامة في مدينة (بورديو)، وأعطى التلامذة موعداً فيها، فالبرنامج المدرسي الفرنسي يقضي بأن كل التلامذة يجب أن يتعلموا السباحة خلال المرحلة المتوسطة، وفي نهايتها يخضعون لامتحان في هذه المادة الرياضية. والسبب الذي دفع باستاذ الرياضة إلى إجراء امتحان